- موسوعة -

# حكام مصر

## من العصر العتيق للفراعنة
## مروراً بعصر الإسكندر والبطالمة
## وحتى الرومان

(٣١٠٠ ق.م - ٦٤٠ م)

المجلد الأول

تاليف

أبو مسلم يوسف

مركز الإسكندرية للكتاب

٤٦ شارع الدكتور مصطفى مشرفة

تليفون: ٤٨٤٦٥٠٨ - الاسكندرية

## حكـام مصـر

**من العصر العتيق للفراعنة**

**حتى عصر الإسكندر والبطالمة والرومان**

**(٣١٠٠ ق.م - ٦٤٠م)**

اسـم المـؤلـف : **أبو مسلم يوسف**

مراجعـة : د. إسماعيل عبد الفتاح

الناشـر : مركز الاسكندرية للكتاب

رقـم الإيداع : ١٩٤٥ / ٢٠٠٦م. فى ٢٠٠٦/١/٨م

الترقيم الدولى : 977-388-091-6

تاريخ النشـر : ٢٠٠٦ م

الصف والإخراج الفني : الخزرجي لخدمات الكمبيوتر

# إهداء

إلـــى مـــن علمنـــىالحب

والصدق ومعنى القيادة

إلى والدى رحمة الله عليه

المرحوم / **يوسف محمد يوسف عمدة تصفا**

لـــه منـــى هـــذا الإهــــداء





# المقدمة

# المقدمة

رجح المؤرخون أن مصر هى أول منطقة عاش الإنسان على أرضها، وأنها أول دولة فى العالم كان لها نظام وإدارة ودولة ، فبحكامها وشعبها العظيم وطبيعة أرضها صنعت فى مصر أول حضارة فى التاريخ ، ألا وهى الحضارة الفرعونية القديمة ، وما تلاها من حضارات أخرى كالحضارة الأغريقية والرومانية والقبطية والإسلامية .

وكل هذه الحضارات وضعت الأساس الراسخ والمتين لتاريخ مصر ، بفضل حكامها المخلصين ، الذين إعتلوا عرش مصر ، وعاش معظمهم فى حروب من أجل وحدة واستقلال مصر ، والدفاع عنها ضد الغزاة والطامعين .

وسوف نتناول فى كتابنا هذا في الجزء الأول فيه فترة من أهم فترات مصر ، ألا وهو عصر الفراعنة الذى يبدأ من عام ٣١٠٠ قبل الميلاد حتى ١٥٨٠ قبل الميلاد ، وهو تاريخ بداية عصر الإمبراطورية المصرية ، ويعتبر هذا هو الجزء الأول فى مؤلفنا الموسوعى الذى سنتناول فيه بعد ذلك أجزاء أخرى من كل عصور مصرنا الحبيبة .

وصنعت مصر فى هذه الفترة ، وبفضل ملوكها ، الذين إعتلوا عرش مصر ، أعظم حضارة فى التاريخ ، ألا وهى الحضارة الفرعونية القديمة ، ومرت فيها مصر بعصور إزدهار وعصور إنتقال ، وتأسست خلالها سبعة عشرة أسرة من الحكام حتى عام ١٥٨٠ قبل الميلاد .

وسوف نتناول هنا حكام مصر خلال كل العصور التى مرت بها البلاد فى هذه الفترة ونذكر أشهر هؤلاء الحكام بشىء من التفصيل:

**أولاً : العصر العتيق (من نحو ٣٢٠٠ ق.م – ٢٦٩٠ ق.م) : ويشمل :-**

١-الأسرة الأولى وتتكون من ثمانية ملوك .

٢-الأسرة الثانية وتتكون من تسعة ملوك .

**ثانيا : عصر الدولة القديمة (من نحو ٢٦٩٠ ق.م – ٢١٨٠ ق.م) :**

وهو عصر وبُناة الأهرام ويشمل :

٣-الأسرة الثالثة : وتتكون من خمسة ملوك .

٤-الأسرة الرابعة وتتكون من سبعة ملوك .

٥-الأسرة الخامسة وتتكون من تسعة ملوك .

٦-الأسرة السادسة وتتكون من خمسة ملوك .

**ثالثا :عصر الانتقال الأول من (٢٢٨٠ ق.م – ٢٠٦٠ ق.م) :**

وتميز هذا العصر بالتدهور الاقتصادى وإندلاع الثورات ضد الحكام والإقطاع وإن كان إزدهر فيه الأدب المصرى القديم ويشمل هذا العصر :-

٧- الأسرة السابعة .

٨- الأسرة الثامنة .

٩- الأسرة التاسعة .

١٠- الأسرة العاشرة .

وهم ملوك غير معروفين ولم يتركوا فى التاريخ المصرى علامات مضيئة أو أثار تذكر ، ويتميز هذا العصر بالتدهور الإقتصادى وإندلاع الثورات ضد الحكام والإقطاع وإن كان قد إزدهر فيه الأدب المصرى القديم .

**رابعا : عصر الدولة الوسطى (٢٠٦٠ ق.م – ١٧٨٥ ق.م) :**

وتميز هذا العصر بتوحيد أقاليم الدولة والاستقرار والرخاء .

١١- الأسرة الحادية عشر وتتكون من ثمانية ملوك .

١٢- الأسرة الثانية عشر وتتكون من ثمانية ملوك .

**خامسا : عصر الإنتقال الثانى ( من ١٧٨٥ ق.م ـ ١٥٨٠ ق.م )**

١٣- الأسرة الثالثة عشر .

١٤- الأسرة الرابعة عشر .

١٥- الأسرة الخامسة عشر .

١٦- الأسرة السادسة عشر .

١٧- الأسرة السابعة عشر .

وفيه كانت الفوضى والاضطرابات تعم البلاد بعد إحتلال الهكسوس لمصر ما يقرب من مائة وخمسون عاما ، وفى هذا العصر عرفت مصر العجلات الحربية وإزدهرت الروح العسكرية وإستطاعت مصر فى عهد الأسرة السابعة القضاء على المحتلين من الهكسوس .

سوف نتناول فى الجزء الثاني من أهم فترات مصر أيضا ، وهي من بداية الدولة الحديثة للفراعنة من عام ١٥٨٠ قبل الميلاد ويستمر حتى عام ٣٣٢، من تاريخ عصر تكوين الإمبراطورية المصرية وبداية الأسرة الثامنة عشر ، ويعتبر هذا هو الجزء الثاني فى مؤلفنا الموسوعى الذى سنتناول فيه بعد ذلك أجزاء أخرى من كل عصور مصرنا الحبيبة .

وسوف نتناول هنا حكام مصر خلال كل الأسر التى مرت بها البلاد فى هذه الفترة ونذكر أشهر هؤلاء الحكام بشىء من التفصيل:( وهي من الأسرة الثامنة عشرة حتى الأسرة الواحدة والثلاثين وهي نهاية حكم الفراعنة في مصر).

**أولاً : عصر الدولة (مصر الإمبراطورية) (١٥٨٠ ق.م – ١٠٨٥ ق.م)**

ويشمل هذا العصر :

١٨- الأسرة الثامنة عشر [١٥٨٠ – ١٣١٤ق . م] وتتكون من ١٤ ملك.

١٩- الأسرة التاسعة عشر [١٣١٤ ق.م- ١٢٠٠ق.م] وتتكون من ١١ملك .

٢٠- الأسرة العشرون [١٢٠٠ – ١٠٨٥ ق.م] وتتكون من ٧ ملوك .

وفى هذا العصر حدث تطور كبير بعد طرد الهكسوس وتكونت الإمبراطورية الفرعونية المصرية بعد فتح فلسطين والمناطق السورية ، حتى نهاية نهر الفرات ، وإمتدت حتى الشلال الرابع بالسودان ، وكانت مصر مزدهرة بالنمو والرخاء والرفاهية والثراء ، وحدث تطور فى شتى المجالات فى الفنون والعلوم والتجارة الداخلية والخارجية وبناء المعابد كالكرنك والأقصر ووحدانية الإله على أيدى أخناتون.

**ثانياً : عصر الإنتقال الثالث - العصر المتاخر - (١٠٨٥ ق.م – ٣٣٢ ق.م)**

ويضم من الأسرة الحادية والعشرين وينتهى بالأسرة الحادية والثلاثين ، وفيه تأخرت أحوال البلاد ، وإنفصلت الدول التى كانت تابعة للإمبراطورية المصرية ، وطمع فى مصر الليبيون والنوبيون ، فحكموا مصر بعض الفترات ، كما إحتلها الفرس إلى أن غزاها الاسكندر الأكبر .

٢١-الأسرة الحادية والعشرين [١٠٨٥ ق.م – ٩٥٠ ق.م] وتضم سبعة ملوك .

٢٢-الأسرة الثانية والعشرين [٩٥٠ ق.م : ٧٣٠ ق.م] وتضم ٩ ملوك من الليبيين.

٢٣-الأسرة الثالثة والعشرون [٨١٧ ق.م – ٧٣٠ ق.م] وتضم ٦ ملوك .

٢٤-الأسرة الرابعة والعشرون [٧٣٠ ق.م – ٧١٥ ق.م] وتضم ملكين فقط .

٢٥-الأسرة الخامسة والعشرون وتضم خمسة ملوك .

٢٦-الأسرة السادسة والعشرون [من ٦٦٣ ق.م – ٥٢٥ ق.م] وتتكون من ستة ملوك مصريين استعادوا حكم البلاد بعد طرد النوبين وفى عصر هذه الأسرة إزدهرت الحضارة المصرية وانبعثت التجارة الخارجية .

٢٧-الأسرة السابعة والعشرون [٥٢٥ – ٤٠٤ ق.م] وتتكون من ٥ ملوك من الفرس هم :

١- قمبيز

٢- دارا الأول [داريوس الأول]

٣- جزركسس الأول

٤- أرتكرزكسس

٥- دارا الثانى [داريوس الأول].

٢٨- الأسرة الثامنة والعشرون [٤٠٤ ق.م إلى ٣٩٨ ق.م] وتتكون من ملك مصرى واحد هو أميرتى الذى إنتزع السلطة من الفرس وحكم مصر .

٢٩- الأسرة التاسعة والعشرون [٣٩٨ ق.م إلى ٣٧٨ ق.م] وتتكون من أربعة ملوك .

٣٠- الأسرة الثلاثون [من ٣٧٨ ق.م إلى ٣٤١ ق.م] وتتكون من ثلاث ملوك ، آخرهم الملك نكتانبو الثانى " نقطانبو الثانى " وهو آخر ملك فرعونى حكم مصر .

٣١- الأسرة الحادية والثلاثون [٣٤١ ق.م إلى ٣٣٢ ق.م] وتتكون من ثلاث ملوك من الفرس هم :

١- أرتكرزسس الثالث [أوخوس].

٢- أرسيس.

٣- دارا الثالث [كودومان] .

ندعو الله عز وجل أن نكون قد وفقنا فى إلقاء الضوء على رجال حكموا مصر ونهضوا بها وصنعوا حضارتها إلى أن غزا مصر الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ م .

وفي خلال حكم الأسرة الواحدة والثلاثون في مصر وصلت الثقافة الإغريقية قمتها في السمو من حيث الديمقراطية الأثينية وكان هذا السمو سبب بداية السقوط إذ أخذ الإغريق يتنافسون فيما بينهم ويهدمون ما بنوه بالحروب الداخلية ثم انتقلت بعد ذلك للمرحلة الهيلانستيكيه وفيها شهدت إنحطاط المدن

الإغريقية وحكوماتها وفقدها استقلالها على يد الإمبراطوريات القارية الجديدة التي تألفت من امبراطورية الإسكندر الأكبر بعد مماته .

– والتي بإنتهاء حكم الفراعنة عام ٣٤١ ق.م قام الفرس بالاستيلاء على مصر مره ثانية أخذوا يهددون المدن اليونانية إلى أن تصدى لهم الاسكندر المقدوني وقام بالاستيلاء على هذه المناطق وقام بغزو مصر وطرد الفرس منها عام ٣٣٢ قبل الميلاد وأنشأ مدينة الإسكندرية وجعلها عاصمة لمصر وبعد وفاته عام ٣٢٣ ق.م قام قواد جيوشه بإقتسام الامبراطورية التي أسسها فيما بينهم وكانت مصر من نصيب القائد بطليموس بن لاجوس الذي أسس أسرة البطالمة والذين تناوبوا على حكم مصر حتى عام ٣٠ قبل الميلاد إلا أن أصبحت مصر تحت حكم الرومان عندما دخل أوكتافيوس وجيوشه المنتظرة إلى الإسكندرية عام ٣٠ قبل الميلاد وانتحر ماركوس أنطونيوس ثم كيلوباترا وبذلك أصبحت مصر رسمياً تحت الحكم الروماني وأعلن الإمبراطور أغسطس ضم مصر إلى الإمبراطورية الرومانية وكانت تتبع للإمبراطورية مباشرة وليس للسناتو وذلك لأهميتها ثم انقسمت الامبراطورية الرومانية إلى الامبراطورية الرومانية الشرقية وكانت القسطنطينية عاصمة لها وكانت مصر من نصيب الامبراطورية الرومانية الشرقية "البيزنطينية" من عام ٣٢٣ ميلادية وظلت تحكم مصر إلى أن ظهر على مسرح الأحداث العالمية دولة جديدة في الشرق هي الدولة العربية التي حملت ديناً جديد هو الإسلام وكان دخول مصر في الدولة العربية " الإسلامية على يد عمرو بن العاص سنة ٦٤٠ ميلادية

❖ **وسوف نسرد هنا حكام هذه الفترة لنتعرف على تاريخ مصرنا الحبيبة في هذه الفترة.**

**أولا : عهد الاسكندر الأكبر "المقدوني"**

**( ٣٣٢ قبل الميلاد حتى ٣٢٣ قبل الميلاد )**

[١] **الاسكندر الأكبر** خريف عام ٣٣٢ ق.م إلى ١٣ يونيه ٣٢٣ ق.م

[٢] **فيليب أريداوس** من ١٣ يونيه ٣٢٣ ق.م إلى أبريل ٣١٦ ق.م

[٣] **الاسكندر الرابع** ١٠ إبريل ٣١٦ ق.م إلى ١٠ إبريل ٣١٦ ق.م

**والثاني والثالث** لم يكن حكمهم لمصر إلا اسميا فقط فلم يحضروا إليها قط

وندعو الله أن نكون قد وفقنا في سرد أهم أحداث حكام مصر في الفترة من ٣١٠٠ ق.م حتى عام ٦٤٠م.

وقد تولى حكم مصر من البطالمة خمسة عشر حاكما فى الفترة من ٣٢٣ ق.م وحتى عام ٣٠ ق.م ثم تلاه حكم الرومان .

دخل أوكتافيوس إلي مدينة الاسكندرية عام ٣٠ ق.م بعد الانتصار العظيم في مطرقه الفيوم الذي حققه وانتحر ماركوس انطونيوس ثم كليوباترا وبذلك أصبحت مصر تحت الحكم الروماني وضمت إلي الامبراطورية الرومانية ولأهمية مصر كانت تتبع الإمبراطور مباشرة وليس للسناتو كالولايات والأقاليم التي كانت خاضعة للدولة الرومانية كما يتميز حاكمها عن باقي الحكام في كافة الولايات .

وظلت مصر لمدة ثلاثة قرون في ثورات ضد الرومان لعدم رضائهم عنهم واحتجاجاً علي الضرائب المرتفعة التي وضعوها ولم يكن لها أثر إلا في عام ٢٨٤م عندما أدخل الامبراطور دقلديانوس بعض الاصلاحات كان اهما تقسيم مصر إلي ثلاثة أقسام يحكم كل قسم حاكم مدني والسلطة العسكرية وضعت في يد قائد سمي ( دوق مصر )

في عهدهم بدأ الاضطهاد الديني والرسمي للأخوة المسيحيين في مصر ثم قام الامبراطور دقلديانوس بإصدار مرسوم بهدم الكنائس وحرق الكتب المقدسة

وإعدام كل من يتبع التعاليم المسيحية سراً أو جهراً وبلغ عــدد الشــهداء مــن المسيحيين في مصر إلي حوالي ٨٠٠,٠٠٠ ثمنمائة ألف شهيد من بينهم القديسة دميانه وحوالي أربعين راهبة وبعض البطاركة والقديسة كاترين في الإسكندرية كما ساد فى عهدهم نظام مذلة السخرة المفروضة على العمال والفلاحين رغم أن المصريون كانوا يقومون يومياً بإرسال أحمال من القمح إلي الفسطنطينية عرفت باسم الشحنة السعيدة وقد كانت لأهمية مصر الأساسية بالنسبة لروما ترجع إلــي القمح والمال الذي كان يرسل سنوياً إلي روما علي سبيل الجزية لذا عملت روما علي إحتلال مصر وضمها للإمبراطورية الرومانية .

وقد ترك أغسطس ( أوكتافيوس ) في مصر حامية إحتلال كبيرة غير كل الولايات لما كان معروفاً عن مصر في عهد البطالمة من قيامهم بالثورات ضــد الحكام بصفة مستمرة ... فنجده يترك ثلاث فرق وتسع سرايا وثلاث وحدات من الفرسان وتقدر هذه الحماية بعدد (٢٢,٨٠٠) اثنين وعشرون ألف وثمنمائة جندي في عهد أغسطس وكانت موزعة في الإسكندرية وسائر مصر وإنخفــض هــذا العدد إلي (١٦,٧٠٠) في عهد تبيروس إنخفضت أيضاً بعد ذلك إلي (١١,١٠٠) جندي وأصبحت الإسكندرية هي المقر الرئيسي للحامية الرومانية والتي كلفــت عمال الأمن والشرطة أيضاً بجمع الضرائب بالإضافة إلي أعمالها العسكرية .

**وقد اختلفت مصر في العصر الروماني فقد أصبحت ولاية تابعة للدولــة الرومانية بعدما كانت إمبراطورية مستقلة في عصر البطالمة لها سياسة وتاريخ مستقل ورغم ذلك كان لمصر تاريخ بفضل أبنائه الــذين شــغلوا الثــورة ولــم يرضخوا للاحتلال الروماني والتاريخ السياسي أحداثه كانــت بمثابــة رد فعــل للسياسة الرومانية في مصر أو بسبب انقسام الساسة حول الحكم في روما .**



وقد كان الوالي في مصر يتمتع بكافة الصلاحيات فهو الرئيس المباشر للإدارة في مصر وقد كان يلقي احترام من الكهنة عند زيارته للمعابد ويعامل معاملة تشبه معاملة الملوك .

وقد كان طابع حكم مصر في هذه الفترة مركزية .

والجدير بالذكر أنه خلال هذه الحقبة من الزمن تولي مصر حوالي ستة وثمانون واليا تابعاً للإمبراطورية الرومانية مباشرة في عهد ما يقرب من إثنين وثلاثين إمبراطور رومانيا .

في عام ٣٢٣ بدأ العصر البيزنطي عندما تولي قسطنطين الحكم وأصبح إمبراطور وقام بتشييد مدينة بيزنطية علي أطلال بيزنطة القديمة وسميت بالقسطنطينية نسبة إلي مؤسس الدولة الجديدة قسطنطين

وقد كان قسطنطين أول إمبراطور مسيحي يتولي الإمبراطورية الرومانية والذي اعترف بالمسيحية والتي كانت تزداد في الانتشار في مصر في ذلك الوقت وبعد اعترافه بها رسمياً اطمأن المسيحيين في مصر علي دينهم وبدأوا يمارسون شعائرهم وديانتهم الجديدة في حرية .

وسرعان ما ظهرت عدة انقسامات واختلافات في الرأي بين المسيحيين أنفسهم وبين المسيحيين وقصر القسطنطينية

وقد ترتب علي هذه الخلافات كراهية أهالي مصر للقصر الجمهوري في الإمبراطورية البيزنطية وقد ازدادت كراهية المصريين للإمبراطورية البيزنطية ذاتها بسبب قيام حكامها بفرض الضرائب الباهظة علي الأهالي وفسد من ناحية أخرى القائمين أو المسئولين عن الإدارة في مصر مما تأثر الاقتصاد المصري كثيراً وادي إلي فقر الأهالي والفوضى في البلاد .

## احتلال الفرس لمصر :-

وفي العام الخامس لحكم الإمبراطور هرقل زحف الفرس إلــي مصــر واحتلوها لمدة عشرة سنوات متتالية إلي أن انتصر عليهم هرقل فــي موقعــة (نينوى ) عام ٦٢٧ م وقد تم عقد الصلح بينهما واتفق الطرفان بمقتضي هــذا الصلح رحيل الفرس من مصر

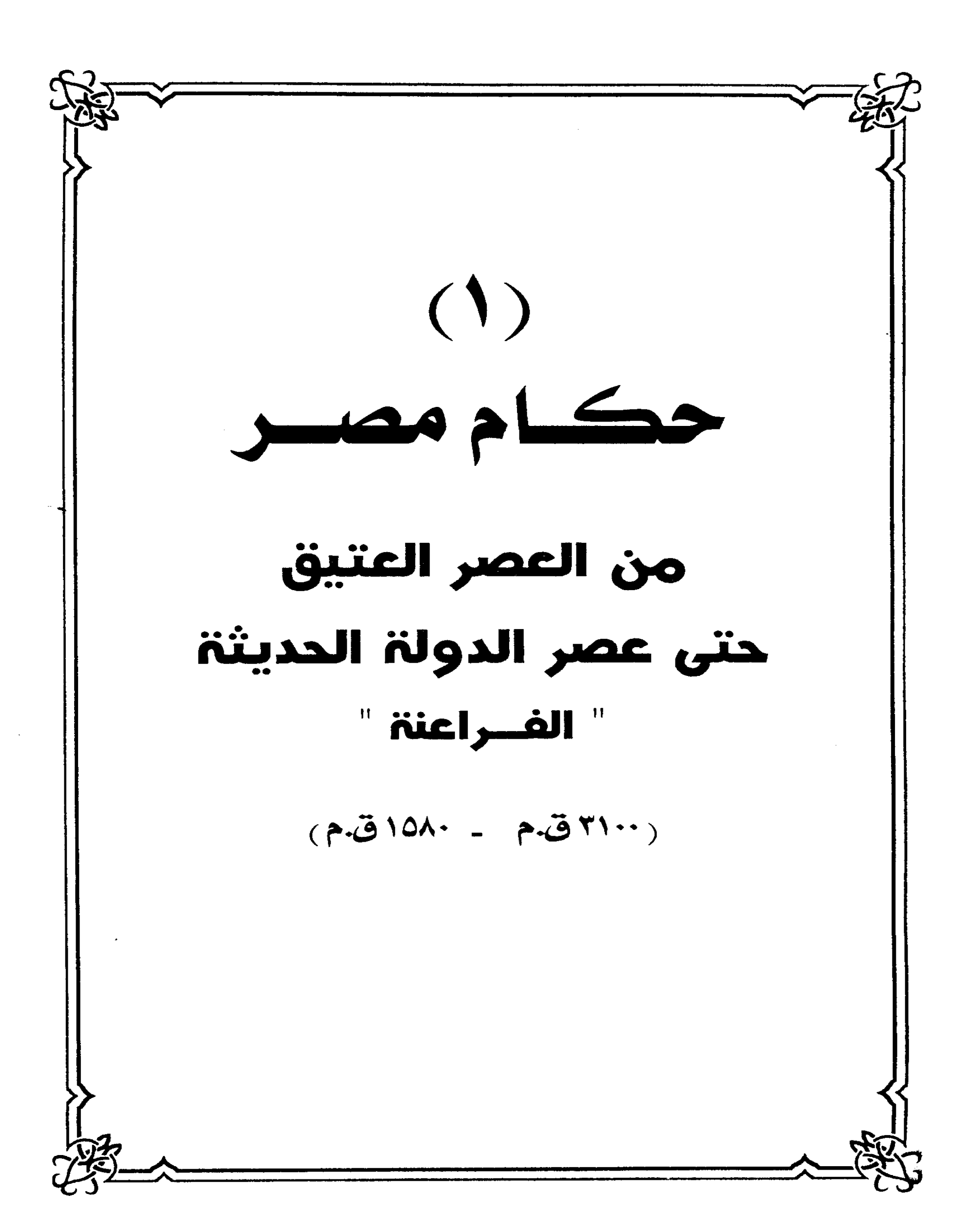
ثم عادت مصر من جديد لحكم الإمبراطورية البيزنطية التي بدأت فــي الانهيار إلي ان تم فتح مصر لتنعم بالإسلام عام ٦٤١ م علي أيدي عمرو بــن العاص

وقد تولي الإمبراطورية البيزنطية في هذه الفترة عدد ٢٢ اثنين وعشرون إمبراطوراً أرسلوا ٧٩ من الولاه لحكم مصر وسوف نذكرهم تباعاً .

**وندعو الله أن نكون وفقنا في إلقاء الضوء**
**على حكام مصر في هذه الفترة**

والله ولي التوفيق

المؤلف



# (١)

# حكــام مصــر

## من العصر العتيق
## حتى عصر الدولة الحديثة
## " الفــراعنة "

(٣١٠٠ ق.م - ١٥٨٠ ق.م)

# أولا : أشهر حكام العصر العتيق

**(٣١٠٠ ق.م – ٢٦٩٠ ق.م)**

ويتكون من أسرتين :

**الأسرة الأولى (٣١٠٠ – ٢٩٠٠ق.م)** : وتتكون من ٨ ملوك هم :

١- مينا [ نارمر] .
٢- عحا.
٣- دجر [ خنت جر].
٤- جت [ وارجى].
٥- ديمون [ دن-سمتى] .
٦- عدج إيب [عنتزيت] .
٧- سنمو .
٨- قع.

وقد حكمت هذه الأسرة حوالى مائتي سنة تقريبا .

**الأسرة الثانية** : وتتكون من ٩ ملوك هم :

١- سخموى [ حوتب سخموى ] .
٢- نب رع .
٣- نى نتر .
٤- أونج [ أواد جناس].
٥- سندى .
٦- بر إيب سن [ نفركارع ]
٧- خع سخم .
٨- خع سخموى .
٩- دجا دجا.

# الأسرة الأولى ١

[٣١٠٠ ق.م — ٢٩٠٠ ق.م]

ويتكون من ٨ ملوك هم .

١- مينا (نارمر] .
٢- عحا.
٣- دجر (خنت جر].
٤- جت (وارجى].
٥- ديمون.
٦- عدج إيب (عنتريب] .
٧- سنمو .
٨- قع.

وقد حكمت هذه الأسرة حوالى مائتي سنة تقريبا .

(١) **الملك مينا موحد القطرين** : ( **من ٣١٠٠ ق.م**)

بدأ حكمه لمصر عام ٣١٠٠ ق.م وهو ذاته الملك نارمر أمنيس وهو النطق اليونانى لاسم مينى [ مينا ] .

- فهو أول مشرع للقوانين ومبتكر لوسائل الرفاهية المادية .
- وقال هوردیت أنه قام بتجفيف سهل حنف لكى يقوم ببناء "الحائط الأبيض ومعبد بتاح مركز عاصمته" .
- اعتقد المصريون أن مينا أول بشر صار ملكا بعد حُكم أنصاف الآله .
- أول ملك أسس الوحدة المصرية ، وكان له مهابة فى قلوب الفراعنة الذين خلفوه ، وقد كان له مهابة حتى أنهم ألَّهوه بعد موته .
- ومعروف أن الملك مينا هو موحد القطرين القطر الشمالى والقطر الجنوبى.
- وقد حارب من أجل توحيد البلاد .
- وهناك من يقول : أنه ليس من المعروف من هو الملك مينا ؟ ، فإما أن

يكون هو حورس نعرمر الذى يلبس تاج الشمال والجنوب ، أو هو حورس عحا .

- ولكنه ظهر بالمتحف المصرى لوحة مشهورة تُبين الملك مينا ، وهو لابس لتاجه المزدوج ، وتُسجل إنتصاره من أجل توحيد مصر .
- والملك مينا من عظماء أهالى طيبة ، بالقرب من العرابة المدفونة – مركز البلينا ، وقد قيل عن موحد القطرين ، أنه قام ببناء عاصمة جديدة على مقربة من عين شمس العاصمة القديمة وقد سماها "من – نفر" الميناء الجميلة ، وهى التى أطلق عليها اليونان إسم ممفيس "البدرشين وميت رهينه" ، "ولما تولى أتوثيس جربن مينا الحكم أقام قلعة ضخمة سماها الجدران البيضاء ، وبقيت حتى الثمانى أُسرات الأولى ما يقرب من عشرين قرن .

(٢) **الملك خنت " جر " " الأسرة الأولى " ( دجر )**

- ويسمى أيضا الملك " زر" وقد عثر على قبره فى العرابة المدفونة بالقرب من باقى مقابر ملوك الأسرة الأولى .
- وقد تقدم الفن فى عهد الملك خنت ، وقد كتب سفرا فى علم التشريح ، وأنه هو المؤسس لمدينة منف ، وهذا القول مشكوك فيه لإحتمالات عدم وجود منف فى عهده .

(٣) **الملك جت " الملك الثعبان " " الأسرة الأولى "**

- يمتاز عصره بالتقدم الفنى الذى شوهد فى الأشياء التى تم العثور عليها فى حكمة خاصة اللوحة التى بإسمه ، وهى الآن محفوظة فى متحف اللوفر، وتدل على دقة الصنع بالنسبة لهذا العهد القديم .

- وقد عثر على اسم هذا الفرعونى منقوشا على صخرة فى الصحراء الغربية بالقرب من مدينة إدفو ، ويدل ذلك على أن المصرين منذ أقدم العهود كانوا يرسلون البعثات إلى الصحراء الغربية لاستغلال المناجم والمحاجر التى فيها .
- ويوجد مقبرة فى نزلة البطران لها بعض آثار باسمه فيها .
- ويسمى أيضاً زت [ وارجى ]

(٤) **الملك دن سمتى [ ديمون ]**

- وهو من ملوك الأسرة الأولى .
- ويسمى وديمون (دن – سمتى).
- وهو الذى قام بحملة ضد القبائل الرُحَّل فى شبه جزيرة سيناء ، لمعاقبة قُطَّاع الطرق الذين كانوا يُغيرون على سُكَان الدلتا الغربية .
- وهو على ما يبدو أنه كان أول ملك فَكَّر فى تنظيم مياه النيل ، وفيضانه ، فى منطقة الفيوم ، وفتح أبواب الحدود ببلاده للتجارة الخارجية بشكل كبير ونَمَّى موارد البلاد ، وأول من حَسِبَ الأوقاف على المعابد وحصن المدن.
- ومدة حكمه ثلاثين عاما كلها لخدمة البلاد .
- وقد ألف فصلا من كتاب الموتى .
- وهو أول ملك ذكر قبل إسمه لقب "نيسوت – بيتى" ، ويعنى ذلك : ملك الوجه القبلى والبحرى .
- وعثر له على لوحة إحتفال بتتويجه ( ملك يلبس التاج الأبيض للقبلى والتاج الأحمر للوجه البحرى ) وهذا رمز لتوحيد القطرين .
- وقد دُفنَّ فى العرابة المدفونة بمقبرة عظيمة مكسوه بقطع من الجرانيت .

– وقد حكم بعده إبنه عزايب (عنزيت) عدج أيب ولكن الفرعون سمر خت محى إسمه من أى مكان كان يجده فيه ولا يعرف السبب .

**(٥) الملك سمر خت - الأسرة الأولى " [ سنمو ]**

وهو من ملوك الأسرة الأولى ويسمى (سنمو) وكل ما يعرف عنه أنه احتفل بالعيد "سد" الثلاثينى وقام بحملة إلى وادى مغاره فى شبه جزيرة سيناء ، وقد بقيت ذكرى هذه البعثة محفوظة إلى الآن فى النقوش التى تركها هذا الفرعون مُمثلا فى ثلاث مناظر : الأولى وهو يلبس التاج الأبيض ذابحا الأعداء ، ومرة التاج الأحمر ، والتاج الأبيض وقائده .

**(٦) الملك قع**

وهو آخر ملوك الأسرة الأولى ، والمعروف عنه أنه احتفل بالعيد الثلاثين لحكمه وغير معروف عنه شيء آخر .

# الأسرة الثانية

**ويتكون من ٩ ملوك هم :**

١- سخموى "حتب سخموى".
٢- نب رع "كاكاو".
٣- نى نتر.
٤- أونج [ أواد جناس ].
٥- سندى.
٦- بر إيب س [ نفر كارع ] .
٧- خع سخم.
٨- خع سخموى.
٩- دجا دجا.

## (١) الملك حتب سخموى [ سخموى ]

- وقد عثر له على تمثال راكع من الجرانيت مكتوباً على كتفه أسماء ثلاثة ملوك .
- فى عهده حدث إنفجار أرضى فى جهة تل بسطه ، مات بسببه خلق كثير ، وأنه من المحتمل أن يكون زلزال لقرب المكان من منطقة أبى زعبل البركانية .
- وهو أول ملوك الأسرة الثانية .

## (٢) الملك نب ـ رع ـ (كاكاو)

- وقد ذكر مانيتون أن هذا الملك قد دعا إلى عبادة العجل أبيس فى منف ، والعجل منفيسى فى عين شمس ، وعباده الكبش فى منديس .
- وذلك يدل على أن هذه الأسرة كانت متصلة بالسكان ، وأعادت عبادة الحيوان التى كانت موجودة قديما فى البلاد .
- وعثر على إناء باسمه فى معبد منكا ، ورع من ملوك الأسرة الرابعة .

### (٣) الملك نتر - إن -

- من ملوك الأسرة الثانية .
- وقد عثر للملك نتر – إن أو "تى نتر" على آثار قليلة جدا منها إناء للملك " نب – رع " أخذه نتر – إلى نفسه لغسيله اليومى
- وقد عثر فى الجيزة على مقبرة كبيرة ، ووجد فيها خمسة أنواع من الأختام لهذا الملك .
- وجبانته تحت الأرض فى سقارة ، بها أوانى عليها سدادات مختومة باسم الملك نتر – إن .
- وقد حكم الملك نتر – إن أكثر من خمسة وثلاثون عاما .
- وقد اقام فى العام السادس من حكمه ببناء قصر له وأحضر عجل أبيس وكذا أحضر عجل أبيس آخر فى العام الرابع .
- وقد أفاد مانيتون أن هذا الملك أمر بأن المُلك يمكن أن تتولاه أنثى وفى عهده إنتظمت الاحتفالات بالأعياد .

### (٤) الملك بر - أيب - سن " برايت سن (نفركارع) "

- وهو من ملوك الأسرة الثانية .
- فى عهد هذا الملك حدث إنقلاب كبير وتم نقل العاصمة إلى العرابة وقام بتغيير إسمه الحورى إلى اسم الإله "ست" .
- وبقيت عبادته محفوظة فى سقارة إلى الأسرة الرابعة بجانب الفرعون "سننرى [سندى] .
- وقد تم دفن الملك بر – أب – سن فى العرابة .

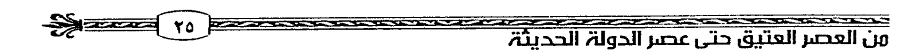
### (٥) الملك خع سخموى

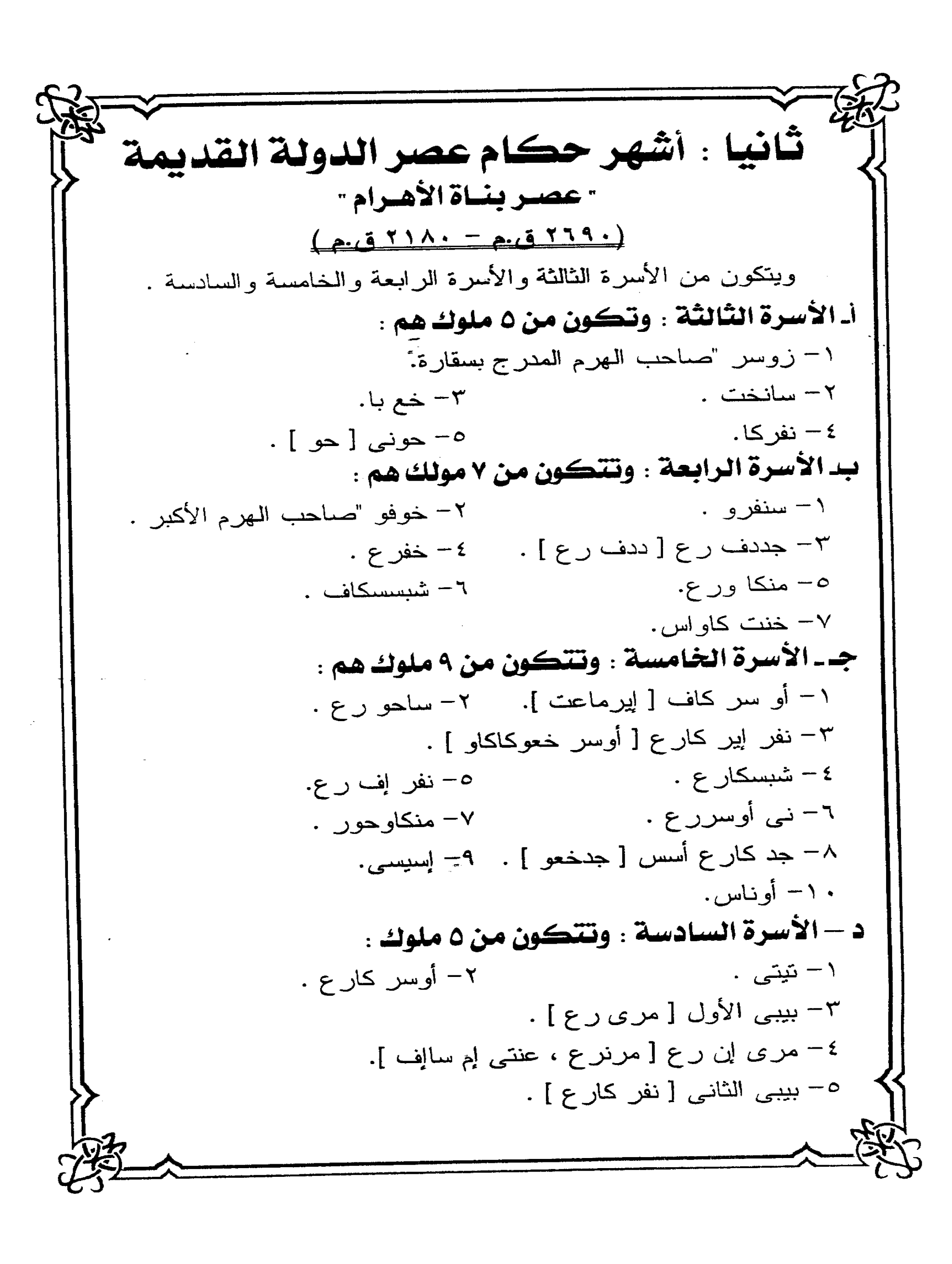
- وهو من ملوك الأسرة الثانية ، ومعنى إسمه الأثنان القويان ، أى الإله حور

والإله سنى رمزاً لتاج مصر المزدوج .

- ويرجح أن هذا الملك رجع إلى السياسة الحورية دون التخلى عن سياسة " ست " فجعل لقبه يجمع بين الأثنين "حوروست " معا .
- ويرجح أن هذا الملك حكم خمسة عشرة سنة على الأقل ، ثم خلفه على العرش فى منف الملك نترخت زوسر ، ومن المحتمل أن يكون أخاه الأصغر وليس ابنه .







# ثانيا : أشهر حكام عصر الدولة القديمة

"عصر بناة الأهرام"

(٢٦٩٠ ق.م – ٢١٨٠ ق.م)

ويتكون من الأسرة الثالثة والأسرة الرابعة والخامسة والسادسة .

**أ- الأسرة الثالثة : وتكون من ٥ ملوك هم :**

١- زوسر "صاحب الهرم المدرج بسقارة"

٢- سانخت .

٣- خع با.

٤- نفركا.

٥- حونى [ حو ] .

**ب- الأسرة الرابعة : وتتكون من ٧ مولك هم :**

١- سنفرو .

٢- خوفو "صاحب الهرم الأكبر .

٣- جددف رع [ ددف رع ] .

٤- خفرع .

٥- منكا ورع.

٦- شبسسكاف .

٧- خنت كاواس.

**جـ- الأسرة الخامسة : وتتكون من ٩ ملوك هم :**

١- أو سر كاف [ إيرماعت ].

٢- ساحو رع .

٣- نفر إير كارع [ أوسر خعوكاكاو ] .

٤- شبسكارع .

٥- نفر إف رع.

٦- نى أوسررع .

٧- منكاوحور .

٨- جد كارع أسس [ جدخعو ] .

٩- إسيسى.

١٠- أوناس.

**د – الأسرة السادسة : وتتكون من ٥ ملوك :**

١- تيتى .

٢- أوسر كارع .

٣- بيبى الأول [ مرى رع ] .

٤- مرى إن رع [ مرنرع ، عنتى إم ساإف ].

٥- بيبى الثانى [ نفر كارع ] .

# الأسرة الثالثة

<u>وتتكون من ٥ ملوك هم :</u>

١- زوسر "صاحب الهرم المدرج بسقاره ".
٢- سانخت .　　　　　٣- خع با .
٤- نفركا .　　　　　٥- حونى .

## (١) زوسر (٢٦٩٠ ـ ٢٦٦١ ق.م)

- يعرف اثنين من ملوك منف بإسم زوسر والأثنين كانا من ملوك الأسرة الثالثة .

### زوسر الأول :

- تقدم المعمار فى عصره بسرعة شديدة وبلا مقدمات بخطوات واسعة من البناء بالأجر إلى البناء بالأحجار المسواه .
- إستخدم امحوتب الطرق الفنية القديمة فى البناء والتى غالباً ما كانت توجد فى هذا العصر .
- شيد فى عهده الهرم المدرج فى سقاره المعروف بهرم الملك زوسر " إرتفاعه حوالى ٦٠ متر .
- وقد خلد التاريخ زوسر فهناك لوحة بطلميه فى سهيل تروى كيف وضعت معرفة إمحوتب وحسن نية خنوم نهاية لسبع سنين من القحط مرت بهم مصر .
- إمحوتب كان وزير للملك زوسر وربما كان الرجل الثانى فى الدولة القديمة من حيث المكانه ولأهميته ، لتميزه بعبقرية نادره فى بنائه الهرم المدرج وبداخله شبكة مذهلة من الممرات والدهاليز والدرجات الست غير المتساوية والذى صار مَصَحَّة يؤمها المقعدون من جميع أنحاء مصر .

- وقد دام حكمه نحو ٢٩ عاماً وهو مؤسس الأسرة الثالثة ومن أهم ملوك هذا العصر السحيق ، وهو الوحيد الذى بنى لنفسه مقبرتين : واحدة منهما بصفته ملكا للوجه القبلى فى شمال العرابة المدفونة فى بيت خلاف ، والثانية باعتباره ملكا للوجه البحرى وهى واقعة على الهضبة التى فيها جبانة منف والمعروفة الآن بسقاره ويعرف بالهرم المدرج .
- ويُعَّد الملك زوسر أول ملك توغل فى نوبيا السفلى فيما وراء الشلال إلى المحرقة فى منتصف الطريق إلى الشلال الثانى ، وينسب إليه اليونانيين فتح الإقليم المعروف باسم دوديكاشين أى المنطقة التى يبلغ طولها ١٤٣ كم[٢] من الفنتين وصاعدا .

### (٢) الملك سانخت

- والملك سانخت هو الذى خلف الملك زوسر وقد أقام لنفسه مقبرة بيت خلاف بالقرب من مقبرة زوسر .
- وقد حكم هذا الفرعون كل مصر .
- وقد وجدت له نقوشا باسمه على صخور وادى مغاره فى شبه جزيرة سيناء.
- وقد تولى العرش بعده الملك حابا ثم الفرعون نفركا ولا يخبرنا التاريخ حتى الآن عنهما شيئا .

### (٣) الملك حو" حونى"

- وهو من ملوك الأسرة الثالثة وآخر ملوكها ومعنى كلمة حونى "الضارب" .
- وقد أقام الملك حونى لنفسه هرما فى "دهشور" فى جنوب سقاره وهو الحلقة الموصلة بين الهرم المدرج والهرم الكامل .
- وهذا الفرعون خلفه الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة .



# الأسرة الرابعة

**وتتكون من ٧ ملوك هم**

١- سنفرو .
٢- خوفو " صاحب الهرم الأكبر"
٣- جددف رع .
٤- خفرع .
٥- منكا ورع.
٦- شبسسكاف .
٧- خنت كاوس.

## (١) الملك سنفرو

- هو أول ملوك الأسرة الرابعة .
- له هرمان فى دهشور .
- كما أتم الهرم المدرج فى ميدوم الذى دفن فيه "حونى" آخر ملوك الأسرة الثالثة.
- كان شديد القوة بإنتصاراته على غارات ليبيا والنوبه .
- وصف فيما بعد أنه كان ملكا طيبا جدا حُر وخِير .
- كان يحب الشعب ويحييهم كأصدقائه ويخاطبهم بيا أصدقائي أو يا رفقائي .
- خلفه فى العرش الملك خوفو .
- فى عهده قامت حملة بحرية عظيمة إلى الموانى السورية ، رجع منها المصريون بحوالى أربعين سفينة محملة بالأخشاب للبناء ، قطعت من غابات لبنان.
- فى عهده كانت مصر مملكة متحدة ثابتة الأركان ، وكانت القوة مجمعة فى يد الملك ، وكانوا القوم يركعون أمام جلالته الإلهية ويقبلوا التراب الذى تحت قدميه وكان يقوم مقام الكاهن الأعظم فى كل المعابد .

- وكانت مصر تنقسم إلى مقاطعات والوجه القبلى كان يتكون من ٢٢ مقاطعة من الشلال الأول إلى منف والوجه البحرى يتكون من ٢٠ مقاطعة ولكل مقاطعة حاكم يلقب الأول بعد الملك .

### (٢) **خوفو ( ٢٦٥٠ ق.م )**

- الملك خوفو أو سوفيس ثانى ملوك الأسرة الرابعة الذى ذاع صيته فى العالم أجمع لقيامه ببناء الهرم الأكبر البالغ إرتفاع ١٤٦,٦من الأمتار .
- وهو إبن الملك سنيفرو .
- عرف فى الأساطير أنه قام بإغلاق المعابد وإستعبد رعيته لكى يبنى قبره الضخم ليكون مثواه الأخير .
- اشتهر الملك خوفو بالغطرسه وإهدار الكرامة البشرية كما جاء بالأساطير الإغريقية عن إبنته .
- يرجع تأليف كتاب معتقدات هرميس إلى سوفيس المصرى إلى الملك خوفو كما يقال أن خريطة دندره المقدسة ، ودوائرمعارف تانيس الكهنوتية ، وبعض النقوش القديمة من أعمال عصره .
- بنى الملك خوفو أيضا مراكب الشمس عند قاعدة هرمه .
- يدل الدليل المعمارى على أن التصميم الداخلى لهرم خوفو قد تم تغييره مرتين أثناء التشييد .
- بنى هرم خوفو على مساحة تصل لأكثر من ثلاثة عشر فداناً .
- وقد خلفه الملك " ددف رع ومكث فى الحكم ثمانية أعوام ويعتبر ثالث ملوك الأسرة الرابعة واتخذوا يورواس مكانا مختارا له لإقامة هرمه .

### (٣) **خفرع (٢٦٢٠ ق.م)**

- هو رابع ملوك الأسرة الرابعة وهو ابن خوفو كما يقولون .

- بنى الملك خفرع الهرم الثانى بالجيزة والذى يبلغ إرتفاعه حوالى ١٤٣ مترا.
- وإشتهر الملك خفرع بتمثالين رائعين كان قد صنعهما من الحجر الأسود وهم موجودين بمتحف القاهرة تمر عليهما فى معبده بالهرم الثانى الذى سمى باسم هرم خفرع .
- والنحاتين الذين تواجدوا فى عصره هم الذين قاموا بعمل أبو الهول وهو تمثال من رأس إنسان وجسم أسد ويعتبر من أهم التماثيل الأثرية فى العالم.
- عُرف هذا الملك بالطغيان والغطرسه مثل الملك خوفو .
- وبلغ عدد أولاد خفرع نحو ١٦ فردا من الذكور والإناث .
- وقد كان أبو الهول إلها يعبده الملك خفرع .

(٤) **منكا ورع ( ٢٦٠٠ ق.م )**

- يقال أنه هو ابن خوفو أو إبن خفرع ويعتبر من آخر ملوك الأسرة الرابعة ، وقد إنتحرت إبنته لسوء أفعاله ، ومات فى سن مبكره ، ويبدو أن هيرودت عندما حكى هذه الحكاية خلط بينه وبين ملك آخر .
- منكا ورع كان يصدر أعدل الأحكام .
- بنى الهرم الثالث المعروف بهرم منكاورع فى الجيزة ويبلغ طوله ١٠٨ متر وإرتفاعه ٦٦,٤٠ متر .
- ظل فى الحكم الملك منكا ورع عشرون عاما ومات قبل إستكمال هرمه .
- وقد عثر له فى معبد الوادى عن نفائس فنية ودينية وتُعَّد أنفس مجموعة وجدت فى الدولة القديمة من الأسرة الرابعة .

- وقد عرف منكا ورع فى الأزمان التى تلت عهدة أنه رجل تقى كان يُحترم ويقدس كحكيم من الحكماء فى عصر الرعامسه .

### (٥) الملك شبسسكاف " الأسرة الرابعة "

- تولى الملك شبسكاف عرش مصر بعد والده منكا ورع .
- وقد شيد بنفسه هرما بالقرب من سقارة ، وابتدع له مقبرة فريدة فى بابها ويعرف هذا البناء عند دهشور باسم مصطبه فرعون .
- وقد بنى هذا الهرم ليكون مقبرة للملك ، وإتخذ شكلاً يختلف عن رمز عبادة الشمس فى بلدة عين شمس ، وقد كانَ هو أول من تخلى عن هذه العقيدة وأظهرها فى بناء قبره بفكرة أقل روحانية وهى أن يُخَلِّد نفسه فى القبر بدلا من السماء .

### (٦) الملكة خنت كاوس شبسسكاف

- وهى بنت الملك منكا ورع لأن شبسسكاف مات ولم يترك خلفا له من الذكور فقامت خنت كاوس بالمطالبة بالعرش من بعده ، والدم الملكى جعل لها الأولوية فى تولى الملك رغم وجود منافسين لها .
- وتزوجت بأحد عظماء القوم المنتخب وليا للعهد ، وأطلقت على نفسها ملك الوجهين القبلى والبحرى لا ملكة الوجهين كما فعلت الملكة حتشبسوت فى الأسرة الثامنة عشره .
- عصرها كان حافلا بالمشاحنات على تولى الملك والإضطرابات المستمرة بعد ذلك .





# الأسرة الخامسة

**وتضم ٩ ملوك وهم**

١- أوسر كاف " أيرماعت ". ٢- ساحورع.
٣- نفر إيركارع "كاكاو" أو أوسر خعوكاكاو .
٤- شبسكارع . ٥- نفر إف رع .
٦- تى أوسر رع . ٧- من كاوحور .
٨- جد كارع أسس "جد خعو" . ٩- إسيسى
١٠- أوناس صاحب الهرم المعروف بإسمه جنوب غرب هرم زوسر المدرج .

وقد كانت هذه الأسرة تمجد الشمس وعبادتها ، وفى عصرهم بنيت معابد للشمس وإتخذ الملوك شكلا فى مقابرهم ، والأهرام التى بنوها فى أبو صير الواقعة قرب سقارة ، وإزدهر فى عصرهم لأول مرة النحت البارز وأعمده مقامة تحت الأسقف ، وبدايات مصنوعة من الجرانيت الوردى ، وهذه الأعمده تختلف عن الأعمدة التى أقيمت فى الأسرة الثالثة فى سقارة ومثلت الآلهه بأشكال لم تتغير حتى إنقرضت الوثنية من وادى النيل .

### (١) الملك أوسر كاف " أيرماعت "

- وقد كان قبل حكمه الكاهن الأعلى لبلدة عين شمس ، ومدة حُكمه حوالى سبعة سنوات تقريبا .
- عُثِرَ على رأس ضخمة لتمثال من الجرانيت الوردى فى سقاره بالقرب من هرم هذا الملك وتعتبر هذه الرأس المثل الوحيد الذى وجد لتمثال ضخم أكبر من الحجم الطبيعى بكثير فى الدولة القديمة .

- وقد وهَّب أراضى من أملاكه الخاصة إلى معبد الإله رع وأمده بالقرابين فى أيام الأعياد الخاصة " بأرداح عين شمس" .
- قد بنى فى مدينة " بوتو " تل الفراعين عاصمة الوجه البحرى ، محرابا فى معبد وخصصه لعبادة البقرة "حتحور" وبنى معبد للإله " سبا " وأوقف له ضيعة صغيرة .
- ونظرا لأن هذا الملك ينتسب لطائفة الكهنوت فقد أظهر عناية خاصة نحو الآلهة .
- عثر على خاتم محفوظ بالمتحف البريطانى منقوش عليه لقب هذا الملك "محبوب الآله" .
- وقد أقام معبدا للشمس فى أبى صير بالقرب من سقارة ولكنه اختفى مثل هرمه .

**(٢) الملك سحورع " ساحورع "**

- الملك سحورع هو الذى خلف أوسر كاف على عرش الملك .
- يقال أنه أخو الملك أوسر كاف ، ويُعد من الملوك الحربيين ، وقد عثر له فى شبه جزيرة سيناء على لوحة مُثل فيها مرتديا تاج الوجه القبلى ويضرب الأسيويين إذ قام بحملة لأسيا فى مكان تسمى " نديا " غير معروفة وعادت محملة منتصره .
- وقد وجد له نقش فى توماس ببلاد النوبة .
- وقد أرسل إسطولا إلى ساحل "فنيقية" ، وأرسل حملة إلى بلاد نبت عادت حامله ثمانون ألف مكيال من العطور وستة آلاف مكيال من الذهب وألفين وستمائة عصا من الأبنوس .
- وأهم أعماله بناء معبد الشمس العظيم فى أبى صير بالقرب من منف .



- ومن بين النقوش ذات القيمة التى عثر عليها فى عهد هذا الملك لوحة جنائزية لرئيس أطباء الملك " نى غنخ سخمت" وقبره فى سقاره .

**(٣) الملك نفر أيركارع "كاكاو" [ أوسر خعو كاكاو ]**

- بعد وفاة سحورع تولى بعده الملك نفر أيركارع أو كاكاو وإسم معبده "مقررع المحبب" وقد كان ملكا محببا لدى رجال البلاط الملكى وقد كان ملكا وفيا لأجداده فقد كان يعتنى عناية خاصة بالمحافظة على معابدهم وينذر الهبات للآلهه ، وقد أوقف هبة كبيرة للياسوع المقدس أطلق عليها إسم "نفر إيركارع" المحبوب من التاسوع المقدس .
- وقد كان هذا الملك يميل إلى عبادة الشمس وآلهتها التى مقرها فى بلدة عين - شمس .
- فى عهده أصدر مرسوما ملكيا لرئيس الكهنة "حمور" مفاده عدم السماح لأى حاكم من حكام الأقطار بتسخير أحد من الكهنة لأى عمل فى المقاطعة أكثر من العمل الذى يقوم به الآله شخصيا .
- وفى عهده كانت مقبرة رع ور وهو يحمل ما لا يقل عن ثلاثين لقباً من ألقاب الدولة منها كاهن الوجه القبلى وكاهن الوجه البحرى والسمير الوحيد للملك وأكبر كاهن فى الدولة ورئيس أسرار الملك إلى آخره وتعد هذه المقبرة أكبر مقبرة ظهرت فى الدولة القديمة حتى الآن .
- وخلَف هذا الملك بعد وفاته ثلاثة ملوك من الفراعنة هما "شبسس كارع" ونفرف رع وغير معروف عنهما شيئا أما ثالثهم هو نى أوسررع .

**(٤) الملك نى أوسررع**

- وقد عثر على معبده وهرمه فى أبى صير بالقرب من سقاره ، ونقش عليه أقدم رسم لإحتفال عيد " سد " الرسمى ، وهذا العيد كان الفراعنة الملوك

يحتفلون به إما عند بلوغهم فى الحكم الثلاثين أو بعد حكمه ثلاثين عاما .

- وزوجاته يلقبون خنتى خوى ونبت وبناته "خع من ربتنى" و (مرتاس) .
- وقد حارب فى شبه جزيرة سيناء حيث ترك لوحة فى وادى مغاره ، يظهر مُمثلا وهو يضرب بالأسيويين ، ونقش عليها قاهر الأسيويين من كل الأقطار.
- معبده فى أبى صير محلى بالنقوش التى تشهد على انتصاراته على اللوبيين والسوريين .

(٥) **الملك من كاوحر** (من . كاو . حور)

- وهو من ملوك الأسرة الخامسة .
- ومكث فى الحكم حوالى ثمانية أعوام تقريباوقد جاء بعد الملك نى أوسررع.
- حارب فى شبه جزيرة سيناء الأسيوين .
- وجد له فى إحدى جدران مدفن السرابيوم بسقارة نقش غائر وهو الآن فى متحف اللوفر .

(٦) **الملك أسيس** " زدكارع " ( **جد كارع أسس** ) : ـ

- وقد جاء بعد منكا وحر ويسمى الملك زد كارع أو جد خعو.
- عثر له فى شبه جزيرة سيناء على حوالى أربعة نقوش فى وادى مغاره كتب على إحداها " ابن الشمس ".
- أرسل حملة إلى بلاد النوبة بقيادة ضابط ، ويعتبر أول ضابط قائد حملة معروف ينقش إسمه بجوار إسم الملك .
- أرسل المستشار الملكى " باوردد " إلى بلاد بنت "الصومال" لإحضار قزم من نوع نادر ، ليكون مع باقى الأقزام الموجودين ، للقيام باحتفالات

الرقص ، وقد شرف هذا القزم بالرقص مع نساء القصر الملكى والأميرات واللاتى كن يقمن بوظائف كاهنات المحراب الملكى .

- ومن أعظم الرجال فى هذا العصر " سنزم إيب " الذى كان وزيرا وكبير المعماريين وكبير القضاه وقد دون على قبره القريب من هرم خوفو ما ناله من الحظ فى عصر هذا الملك .
- وقد حكم ما يقرب من ثمانى وعشرون عاما على عرش البلاد .

### (٧) الملك أوناس

- وهو من أعظم ملوك الأسرة الخامسة وآخر ملوكها وقد ظل قابضاً على الحكم حوالى ثلاثين عاما تقريبا ، وقد بنى هرماً له فى سقاره ، وقد وجدت حجرة دفنه التى بها النابوت الخاص به ، ودونت عليها متون دينية ، وتعد هذه المتون أساس معرفة ديانة قدماء المصريين فى عهد الدولة القديمة .
- عثر له على المعبد الجنائزى وجزء من الطريق الموصل لمعبد الوادى وجزء من معبد الوادى نفسه ، وقد أحضرت له أعمده من الجرانيت من أسوان مصنوعه فى محاجر أسوان ، وكذلك صور مراكب منقوشة وبعض المناظر التى تدل على العلاقة بين مصر وسوريا وحالة السوق المصرى وتبادل السلع وصنع الذهب ووزنه .



# ملوك الأسرة السادسة

١- تيتى .
٢- أوسر كارع .
٣- بيبى الأول [ مرى رع ] .
٤- رنرع وهو إبن بيبى الأول وشقيق بيبى الثانى [ مرى إيررع -عنتى إم ساإف ] .
٥- بيبى الثانى ابن بيى الأول وشقيق مرنرع [ نفر كارع ] .

والظاهر من فحص هذه الأسرة أنها وصلت للحكم دون ثورات أو خلافات كبيرة وظلوا على العرش ما يقرب من مائتي عام ومؤسس هذه الأسرة هو الملك "سحتب تاوى تيتى" ، وهذه الأسرة ميول ملوكها كانت تتجه عادة إلى عبادة الإله "فتاح" فى منف .

## (١) الملك تتى "تيتى"

- وقد قام تيتى بإصلاحات وتغييرات هامة فى نظام كهنة آمون وقد عُثر فى سقارة على مقبرة للكاهن الأعظم للإله فتاح فى عهد الملك أوناس اسمه "سابوا بيبى" وأُخبر أنه خدم مع تيتى ، وأنه كان حامل كاس الملك ورئيس الأمور السرية للملك فى كل مكان .
- وقد نهب اللصوص هرم تيتى وحرقوا كل ما فى طريقهم لحجرة الدفن وقد قيل أن هذا الملك قتل على أيدى حراسه .

## (٢) الملك أوسر كارع

- وقد خلف الملك تيتى . ويعتبر عصره مجهولاً ولم يستدل له على شئ فيه سوى ما عثر له فى وادى الحمامات على نقش من هذا العصر لملك

يدعى "إتى" .
- وقد أفاد البعض أن إتى هذا هو الملك أوسر كارع .
- وقد ظهر بعد هذا الغموض ، فى نفس هذه الفترة ملك شاب يدعى الملك بيبى الأول .

**(٣) الملك بيبى الأول [ مرى رع ]**

- ويعتبر هذا الملك من أكثر الفراعنة الذين قبضوا على زمام الأمور بالبلاد بحزم ونشاط فى كل عصور تاريخ مصر وقد ظل على العرش نحو نصف قرن من الزمان .
- وقد كان مُحببا لكل أفراد الشعب فى مصر ، وقد كان فرعون متميزا بالذكاء من بين ملوك عصره .
- وقد عثر له على تمثال يعتبر قطعة فنية جميلة فى وهى مصنوعه من النحاس بشكل غاية فى الدقة من حيث الصنع وغاية فى الجمال ، فاق كل ما تم صنعه من قبل من تماثيل سواء لخفرع أو لمنكا ورع .
- وقد عثر له فى تانيس وتل سبطة "الزقازيق" ودندره وقفط على آثار منقوش عليها إسمه وفى بلاد النوبة السفلية .
- وقد أمر هذا الملك بمحاكمة زوجته "إمتس" ، ولا يعرف التاريخ عن سبب هذه المحاكمة شيئا علما بأن هذا الملك كان متزوج من أثنتين غيرها .
- وقد بنى بيبى لنفسه هرما فى سقارة وأطلق عليه اسم "الحسن التأسيس" .
- وقد قام بمحاربة البدو ، بجيش كبير فى عهده برئاسة "ونى" وكثيرا من الأمراء تحت رئاستة وقد عاد هذا الجيش سالما مظفرا ومعه عدد من الجنود الأسرى .

- وقد قام بحرب على فلسطين لمنع المهاجرين الآسيويين الذين هاجروا بكثرة لفلسطين من دخول مصر .

### (٤) الملك مرن رع ( مرى إن رع – عنتى إمساإف )

- وهو بكر والديه ومرن رع كان لا يزال صبيا ، ومن المحتمل أن يكون بيبى تزوج من والدته فى آخر أيامه ولقب "عنتى إم ساإف " .
- مكث على العرش سبعة أعوام ، ومات وهو فى العقد الثانى من العمر، وكان ونى أيضا يشرف على الهرم الذى بدأ فى بنائه وقد وجدت مومياؤه سليمة.
- وقد وجه عنايته إلى الجنوب ، وقد سيطر " ونى " الذى كان حاكما ومسيطرا على كل الوجه القبلى ولذا يلقب بحاكم الجنوب .
- وقد وجَّه حمله إلى بلاد النوبة بالمحاجر ومحاجر الفنتين وبعثة إلى محاجر المرمد فى حنتوب فى مصر الوسطى .
- هذا وقد زار الملك رن رع حدود مصر الجنوبية .

### (٥) الملك بيبى الثانى " نفركارع "

- ويعتبر هذا الملك آخر حكام الدولة القديمة وقد تربع على عرش الملك حوالى أربعة وتسعون عاما ويعتبر أن حكمه كان أطول حكم تمتع به ملك.
- وقد تولى العرش وهو شاب صغير فى السادسة من عمره ، ويقال أن والدته شاركته فى حكمه البلاد لصغر سنه .
- وقد كانت مدة حكمه مليئة بالبعثات إلى البلاد الأجنبية ، وخاصة فى الفترة الأولى من حكمه .

- وقد وجه حملة إلى بلاد النوبة حتى وصل إلى أقزام أفريقيا ، لإقتناص قزم ليصحبه للبلاط الملكى ، وكان الأقزام يعتبرون أداة من أدوات اللهو .
- فى أواخر عهده : أخذت سلطته فى التدهور ، وانتهى الأمر بعده باحتلال البلاد وتفشى الثورات فيها مما قلب الأمور رأسا على عقب ، وقد إنتهز الشعب هذه الفرصة وقاموا بثورة إجتماعية طاحنة امتد أثرها أكثر من قرنين من الزمان ، وقد كانت هناك غارات الأجانب من البدو وحروب داخلية من الناحية الأخرى ، مما أدى إلى انتشار الخوف ذاك والانحلال الخلقى وعدم المبالاة بالتقاليد والأعراف والمعتقدات الدينية .
- توفى عام ٢٥٠٠ ق.م وهو خاتم الأسرة السادسة إختفت مصر عن الأعين فجأة وصارت فى ظلمة من السرقة والتخريب والغزو الأجنبى البلاد ، وفقد الناس الثقة فى الأمن لإنتشار السرقات وظل الحال كذلك ما يقرب من مائتي عاما ، ومنهم من قال ثلثمائة وأربعة وأربعون عاما وهو من بداية الأسرة السابعة إلى الأسرة الحادية عشر ، ومنهم من قال بثلثمائة وخمسة عشره عاما من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة .

# ثالثاً: أشهر حكام عصر الإنتقال الأول

## نهاية الدولة القديمة

**( ٢٢٨٠ ق.م – ٢٠٦٠ ق.م )**

وفيه شهدت مصر التدهور الإقتصادى والثورة الإجتماعية ضد الإقطاع وضد الحكومة ، وبالرغم من ذلك إزدهر الأدب المصرى القديم ، ويمتد هذا العصر من بداية الأسرة السابعة من ملوك غير معروفين ولم يتركوا فى التاريخ المصرى أثراً يذكر حتى بداية الأسرة الحادية عشر .

**١ـ الأسرة السابعة .**

**٢ـ الأسرة الثامنة :**

وهى من أظلم العصور فى تاريخ مصر [٢٢٨٠-٢٢٤٠ ق.م].

**٣ـ الأسرة التاسعة .**

**٤ـ الأسرة العاشرة .**

# الأسرة السابعة

- وهى أسرة غير معلوم حكام لها ، أو حتى مُدد لحكمهم سوى أنه وجد بعض حجارين للفرعون (نفركارع) والذى من المحتمل أنه من فراعنة الأسرة السابعة .
- وهناك رأى يقول أنه خلال عهد الأسرة السابعة ، ربما تكون مصر قد غزاها قوم من أهالى سوريا وإستدلوا بوجود أزرار وشارات أصبته قد وجدت فى هذا العصر بعد الأسرة السادسة .
- وقد قال مانيتون المؤرخ العظيم أن هذه الأسرة كانت مثلا للفوضى التى إنتشرت فى كل البلاد بعد سقوط الأسرة السادسة فى أواخر عهد الملك بيبى الثانى .
- وقال أيضا أن هذه الأسرة كانت تضم سبعون فرعونا حكموا مصر سبعين يوما وهذا ما لا يرجحه الآخرين ، معللين أقوال مانيتون أن قوله هذا كان مثالاً على الفوضى التى كانت قد تفشت فى البلاد فى كل أرجائها.



# الأسرة الثامنة

[٢٢٨٠ -٢٢٤٠ ق.م]

- وغير معلوم حكام هذه الأسرة على وجه اليقين ، وقد وردً أسماء لها فى قوائم الفراعنة وتاريخهم غامض غموضا تاما فيما عدا بعض الحقائق الضئيلة : -
- ففى قائمة العرابة نجد أسماء ١٧ ملكا حكموا زمنا من هذه الأسرة .
- وفى قائمة تورين نجد مذكوراً بها عدد ثمانية فراعنة فقط .
- فى حين أن قائمة سقاره لم تذكر فرعون من آخر فرعون الأسرة السادسة حتى أوائل الأسرة الحادية عشره .
- ففى قائمة العرابة نجد أن خمس فراعنة تسموا بإسم نفر كارع وواحد سمى بإسم " ددف رع " وآخر أطلق على نفسه اسم نفر كارع .
- فى هذا العصر قَوِّى عضد حاكم مقاطعة قفط فضم إلى مقاطعته المقاطعات السبع العليا من الوجه القبلى ، وأسس منها مملكة تحت سلطانه عن أسرة منف ويرجح أن هذا الحاكم قد ظل ملكاً لمدة أربعين عاماً .
- وقد عثر على مراسيم عده للفرعون " نف كاوحور " أحد ملوك هذه الأسرة فى قفط نفسها .
- وفى هذا العهد أيضاً زاد نفوذ الحكام فى مقاطعاتهم وضعف نفوذ الملك .
- وقد عثر على مرسوم يفيد أن الملك نصب وزيره " شماى " مديرا على الوجه القبلى ووضع تحت سلطانه الأثنى والعشرين مقاطعة التى كان يشتمل عليها صعيد مصر كله .

- وقد عثر أيضا على مرسوم آخر فقط لفرعون يدعى [دمزاب تاوى] وفيه كان الملك يهدد كل من يعتدى على المعابد وموائد القربان أو تماثيل الوزير أو النقوش أو الاعتداء على الأوقاف .
- ومن المحتمل أن تكون الأسرة هذه الأسرة اختفت عام ٢٢٢٤ ق.م .
- ومصر فى هذا العهد قسمت لثلاث أقسام :

الأول : فى الشمال كانت الدلتا فى يد الآسيويين .

والثانى : فى مصر الوسطى كان حكام إهناس هم المسيطرون .

والثالث : فى الوجه القبلى كانت البلاد تلتف حول حكام طيبة .

ومجهول تماماً كيف إختفى حكام قفط الذين كانوا أصحاب السلطان فى المقاطعات الجنوبية وربما تم غزو هذه البلاد من حكام النوبة.

- هذا ولم يبقى حكام إلا حكام إهناس مصريين وإن قيل أنهم من الجنس اللوبى وهذا كل ما جاء عن عصر الأسرة الثامنة .



# الأسرتان التاسعة والعاشرة

**أولا : الأسرة التاسعة :**

وملوك هذه الأسرة من اهناسيا وهم خيتى وأسرته .

**ثانيا : الأسرة العاشرة :**

ملوك هذه الأسرة من بينهم :

- نفر كارع .           - أو خارع .
- مدى كارع .

وقد قال ماينتون أن هذه الأسرة كانت تتكون من ١٩ فرعون حكموا البلاد نحو ١٨٥ عام .

(١) **الملك خيتى الأول " مرى إيب رع "**

- وصل إلى الحكم عند تأسيس ملكه فى إهناسيا بإغتصاب عرش غيره على ما يبدو ، وقد أحاط نفسه بهالة من الخوف والفزع حتى لا يقترب أحد منه أو يجرؤ على منازعته .
- وقد حكم نحو ٢٢ عاما (٢٢٤٢ – ٢٢٢٠ ق.م) .
- عاشت البلاد فى هذه الفترة ارتباك ومشاحنات بين طرفيها ، ولم يستطع ملك أهناسيا السيطرة على زمام الأمور بحزم وقوه ، فلقد كان " خيتى الثالث " عندما كان ينصح ابنه خيتى الرابع أن يهدئ الأحوال بعض الشيء ونجح فى منطقة الدلتا فى تهدئة الأحوال ، ولكنه فشل فى نفس الأمر فى الجنوب وقد عظم سلطان الأمراء المحليين فى أسيوط ، وكانوا يدينون



لفرعون أهناسيا ويحاولون الحفاظ على سلطانه ، الذى أحد فى الانهيار.
وتبع خيتى الأول "تف إيب" ثم خيتى الثانى .

**(٢) الملك خيتى الثانى**

- ويقال أن عصره كان رخاء وهدوء وسكينة مما جعله فريداً فى زمن هذه الأسرة حتى حكمها
- وقد كان أمير مقاطعة أسيوط قد تربى مع أولاد الفرعون ، وقد كان له جيش وأسطول مؤلف من سفن عظيمة وجعلها جميعا فى خدمة الملك .
- وقد قام بأعمال جليلة لمقاطعة أسيوط .
- وقد مات خيتى الثانى فى سلام ودفن فى قبره .
- وتولى من بعده " خيتى الثالث " ، فمنذ توليته عرش البلاد قامت مشاحنات بينه وبين أحد البيوت الكبيرة فى الجنوب ، وقد أثر هذا النزاع على أخلاقه ومستقبل البلاد المصرية والعالم المتحضر فى هذه الفترة ، وقد كانت مقر حكومة هذا البيت العظيم الذى ظهر فى الجنوب فى بلدة طيبة ، وكان حاكمها فى الغالب هو أنتف العظيم " أنتف ى " ابن أنتف الأول مؤسس هذا البيت .

**(٣) أنتف**

- هو الحاكم الحقيقى للمقاطعات الجنوبية لمصر وقد كان يحتل ألقاب عظيمة " النبيل بالوراثة ، حاكم مقاطعة طيبة ، وحارس بوابة الحدود ، وعمود الجنوب ، والحاكم الإدارى إلخ.." .
- وكانت هذه الألقاب تُمنح لعظماء الدولة المختلفين وقد كان أنتف طموح وحانت الفرصة له عندما تولى أنتف العظيم حكم طيبة .

- ولم يمض وقت طويل حتى تدهورت البلاد وضاع إستقلالها ، فى زمن أنتف العظيم ، حيث قامت مشاحنات بين فراعنة أهناسيا وبين أمراء طيبة ، بسبب أن مصر تحارب في الجبانة وتخرب المقابر وهو إشارة لانتهاك حرمه المقابر ، وقد حزن خيتى الثالث لإرساله الجنود الذين ارتكبوا هذه المذابح .
- وقد حمل أنتف لخيتى مسئولية تخريب الأماكن المقدسة وتخريبها بمعرفة جنوده ، وأشعل حملة عارمة ضد خيتى وقام خيتى ، بحمله نيلية فى أسطول سارية شمالا وباءت بالفشل .
- وهذا وقد انتصر أنتف العظيم على تف إيب وخيتى ، وفى النهاية تم عقد صلح بين أنتف العظيم وخيتى .





## رابعاً : أشهر حكام عصر الدولة الوسطى

[٢٠٦٠ ق.م إلى ١٧٨٥ ق.م]

وتميز هذا العصر بإعادة توحيد أقاليم الدولة والرخاء الإقتصادى والإستقرار الإجتماعى ويتكون من الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة .

**أ- الأسرة الحادية عشرة** : وتتكون من ٨ ملوك هم :

١- أنتف الأول [ سهرتاوى ].

٢- أنتف الثانى [ واح عنخ ].

٣- أنتف الثالث [ تخت نب تب نفر ].

٤- منحوتب الأول [ سعنخ إيب تاوى ] .

٥- منحوتب الثانى [ نب حتب رع ] .

٦- منحوتب الثالث [ نب خرورع ].

٧- منحوتب الرابع [ سعنخ كارع ] .

٨- منحوتب الخامس [ نب تاوى رع ] .

**ب- الأسرة الثانية عشرة** : وتتكون من ٨ ملوك هم :

١- إمنمحات الأول[ سحتب إيب رع ] .

٢- سنوسرت الأول [ خبر كارع ].

٣- إمنمحات الثانى [ نب كاورع ].

٤- سنوسرت الثانى [ خع خبر رع ] .

٥- ستوسرت الثالث [ حع كاورع ].

٦- إمنمحات الثالث [ نى ماعت رع ].

٧- إمنمحات الرابع .

٨- سبك نفرورع .

# الأسرة الحادية عشرة

**[٢١٤٣ — ٢٠٠٠ ق.م]**

**وتتكون من ٨ أمراء هم :** وقد حكموا نصف البلاد فقط.

١- أنتف الأول [ سهرتاوى ].
٢- أنتف الثانى [ واح عنخ ].
٣- أنتف الثالث [ تخت نب تب نفر ].
٤- منحوتب الأول [ سعنخ إيب تاوى ] .
٥- منحوتب الثانى [ نب جت رع ] .
٦- منحوتب الثالث [ نب خرورع ].
٧- منحوتب الرابع [ سعنخ كارع ] .
٨- منحوتب الخامس [ نب تاوى رع ] .

**(١) سهرتاوى أنتف الأول (٢١٤٣ـ٢١٤٠ ق.م )**

- ويبدو أنه قد جاء بعد " أنتف " مؤسس الأسرة الحادية عشر ، ولكنه فى الغالب لم يحمل كل الألقاب الفرعونية الرسمية التى كان يلقب بها فرعون مصر ، يوم توليته العرش فى احتفال رسمى .
- ويعتبر سهر تاوى أنتف الأمير الأول من الأمراء الستة الذين تتألف منهم الأسرة الحادية عشرة ، وهم الذين حكموا نصف البلاد ، قبل مجيء الأسرة الثانية عشرة ، بما يقرب من ١٤٣ عاما ، أى منذ نحو عام ٢١٤٣ ق.م حتى سنة ٢٠٠٠ ق.م .

- ويعتبر أول حاكم من طيبة كتب اسمه داخل طغراء ، وكان مناهضا للفرعون الذى كان يحكم البلاد فى ذلك الوقت فى " أهناسيا المدينة " ومنف فى تلك الفترة.
- هذا وقد حكم طيبة ثلاث أعوام تقريبا ، وحفر مدفنه فى الجبانه الشمالية على مقربة من مقابر حكام مقاطعة " طيبة الغربية " ومما لا جدال فيه أن هذا الملك اكتسب لنفسه بعض مظاهر المُلك من حكام مقاطعة طيبة الذين حكموها عدة قرون .
- وغير معروف عن هذا الملك أية حوادث حدثت فى عهده من حروب .

**(٢) واح عنخ ـ أنتف الثانى (من ٢١٤٠ – ٢٠٩١ ق.م)**

- تولى الحكم على طيبة والمقاطعات الأربع الأخرى للوجه القبلى وقتئذ ، وقد كان فى ريعان الشباب بقى فى العرش ما يقرب من نصف قرن حوالى ٤٩ عاما ، وقد تسمى " حور-وح عنخ " (حور مثبت الحياة) أنتف العظيم .
- وقد تولى الحكم بعد سهر تاوى ، ويقال أنه كان أحد أبناء سهر تاوى .
- كان هناك موظفاً عظيماً فى عهد هذا الملك يدعى " ثثى " وهو الذى عاصر هذا الملك وعاصر خليفته ، وهو الذى تحدث عن هذا الملك ، وأنه كان من المقربين له ، والمشرف على الأشياء الثمينة الخفية التى كانت فى حيازة هذا الملك .
- ومعنى ذلك أن عصر هذا الملك يدل على اضطراب الأحوال المالية فى البلاد ، وكان الملك يشرف بنفسه على جمع الضرائب .
- وكان رؤساء المقاطعات يقدمون الجزية للملك مما تغله أراضيهم .



- وقد حدد " ثثى " البلاد التى كان يحكمها هذا الملك وهى : " من أسوان إلى طيبه " العرابة المدفونة " .
- وهناك توجد إحدى لوحات هذا الملك المحفوظة بالمتحف المصرى .
- يقول حور واح عنخ ملك الوجه القبلى والوجه البحرى إين الشمس أنتف العظيم المرسوم بالجمال كيف سقطت طيبه فى يده وكيف خرب تخومها الشمالية حتى مقاطعة " أفرودتيوبوليس " وهى كوم شقاوه ولقد نزل بالوادى المقدس واستولى على مقاطعة طيبة كلها ، وفتح المعاقل جميعها وجعلها باب الشمال العظيم كما أن الفتتين "أسوان" كانت باب الجنوب ، وكما يسمى أهل أهناسيا المدينة هذا الصقع "رأس الوجه القبلى" .
- ويدل أحد النقوش أن الفرعون كان يشعر بقرب أجله ، مما جعله يقيمها فى العام الخمسين من حكمه ، وأظهر على هذه اللوحة أنه كان من حماة الدين للإله "منتو" وبعض الإله الأخرى .

### (٣) الملك نخت نب تب نفر ـ أنتف الثالث (٢٠٩١ ـ ٢٠٨٨ ق.م)

- تولى الحكم أنتف الثالث بعد وفاة والده واح عنخ أنتف الذى حكم خمسين عاما تقريبا ، ولا غرابة فى أن هذا الملك لم يمكث سوى مدة قصيرة على العرش لأن والده مكث هذه المدة .
- ووجدت لوحة باسم لوحة " كاور–أنتف " يقول فيها إنه خدم فى عهد " حور واح عنخ إين الشمس " أنتف " الكبير ثم خدم من بعده " إنخت . نب. تب. نفر" إين الشمس أنتف ، وأخيرا خدم فى عهد "حور سغنح أب تاوى" إين الشمس " منتوحتب " .
- وقد وجدت لوحة عدد فيها الأمير المتوفى أعماله الطيبة فقال : فيما معناه : أنه قدم سفينة للغريق وأعطى العطشان ماء والجوعان طعاما ثم أخذ يصف

الخدمات الجليلة التى قدمها لأسياده .

- هذا وقد توفى الأمير أنتف فى عام ٢٠٨٨ ق.م بعد حكم مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ، وتم دفنه فى جبانة "طيبة" الغربية ، فى مكان ما بين مقبرة والده ومقبرة إبنه .

### (٤) سعنخ ـ أب تاوى ـ منتوحتب الأول (٢٠٨٨ ـ ٢٠٧٠ ق.م)

- بعد وفاة نب . تب . نفر [أنتف الثالث] خلفه على العرش أكبر أبنائه باسم "حور سعنخ – أب تاوى – منتوحتب" .
- وقد دون المؤرخ الذى دون أجداد الفرعون تحتمس الثالث إسمه فى الكرنك.
- فى هذا الوقت كان الفرعون فى "هيراكليوبوليس" لا يزال يئن من الهزيمة التى ألحقها به واح عنخ – أنتف ، فأراد أن ينتقم ، فقام بهجوم على الوجه القبلى عام ٢٠٧٤ وكان النصر فى جانبه .
- وفى هذه الفترة كان الفرعون "واح . كارع . خيتى ملك هيراكليوبويس وكان قد تقدم فى السن وأخذ على نفسه أن يتنحى جانبا ويكتب تعاليمه وتجاربه فى الحياة التى مارسها ، لينتفع بها ابنه مرى – كارع وكان رأيه أن الخطر لا يكون من مقاطعات الوجه القبلى ، ولكن العناية يجب أن توجه للشمال منزح الآسيويين وأوصى ابنه على أن يترك طيبة .
- فسلك طريقها بعد أن ألحق بها هزيمة نكراء فأصبح السلْم مخيما على ربوعها.
- وتعاليم مرى كارع تدل صراحة على أن الفرعون واح كارع كان محاطا بالخطر من الجانبين، مما جعله يشعر بالخطر الذى يقترب منه من الأمراء الذين كانوا يحكمون طيبة ، مثل سعنخ – أب تاوى – منتوحتب .
- وقد توفى الملك سعنخ أب تاوى – منتوحتب الأول فى عام ٢٠٧ ق.م بعد أن حكم ثمانى عشرة سنة كانت مليئة بالحروب والمتاعب .



- قبل موته قام بنحت مقبرة صف ، وهى من المقابر الملكية الواقعة فى الجنوب واختار أن تكون خلف مقابر آبائه غير أن دنو الأجل لم يساعده فى الإتمام بتشييدها .

**(٥) الملك نب حبت رع "منتوحتب الثانى" (٢٠٧٠ ـ ٢٠١٩ ق.م)**

- توفى سعنخ أب تاوى فى عام ٢٠٧٠ ق.م وخلفه أكبر أولاده .
- الملك نب . حبت . رع . منتوحتب الثانى أيضا نترحزت وقد كان حديث السن ن وظل فى الحكم حوالى واحد وخمسون عاما .
- ومنذ بدايته تسلم زمام الأمور فى البلاد حدثت حرب مع ملك أهناسيا ميرى كارع وأمير أسيوط الموالى لملك أهناسيا ، والذى تولى إبنه خيتى مكانه .
- ولم يمر وقت طويل حتى بدأت حدود مملكة طيبة تنتقل إلى "شا سحتب" ، وهى تقع الآن مكان شطب الحالية القريبة من دير ريفه على حدود أسيوط.
- ولم يمكث مرى كارع على عرش الملك إلا سنين قلائل ، ودفن فى منف بالقرب من هرم الملك " تيتى " ، ويقال أنه بعد موت مرى كارع تولى الحكم بعده الفرعون " نب كاو – رع " ، وهو الفرعون الذى تنسب له قصة الفلاح الفصيح ، ولم يحكم إلا عهدا قصيرا ، حيث أن "هيراكليوبوليس" آل أمرها للسقوط نهائيا ، وحلت محلها طيبة عاصمة لعرش البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، بعد جلوسهم على العرش بحوالى مائة وثمانون عاما .
- وتدل القرائن على أن ختام الحروب بين طيبة وهيراكليوبوليس كان فى السنة التاسعة من حكم الملك نبت حبت – رع منتوحتب الثانى ، وقد عثر على جثث حوالى ستون جنديا ممن حاربوا مع جيش هيراكليوبوليس فى مقبرة من أوائل المقابر التى تشرف على مقبرة للملك بنت حبت رع ، ولم

يمض وقت طويل حتى كان النصر حليف "بنت حبت رع" والذى ضم مقاطعة "طيبة" إلى ملكه .

- وأدى هذا الهجوم الذى قام به الملك نبت حبت رع إلى توحيد البلاد كلها وجعلها تحت سلطانه .
- وشجاعة جنود منتوحتب الثانى موحد الأرضين ، وإيمانهم بحق امرائهم طيبة جعلهم يضحون من أجل قائدهم الأعلى بأغلى شيء لديهم ، وهى حياتهم ، وقد كان الأمير على يقين من عدالة قضيته ، كما كان يثق أن الإنتصار فى النهاية له ، وأنه سيصبح حاكم البلاد المصرية كلها ، ولذلك بادر وأعلن نفسه فعلا ملك مصر الحقيقى ، ولكن فى الحقيقة استمرت الحرب ولم تنتهى نهائياً وإن كان قد انتصر على الشمال انتصارا جعله يؤمن بالنصر النهائى وإحرازه السيادة التامة والفعلية على كل البلاد ريفها وصعيدها ، واحتفل بعد ذلك بمرور ثلاثون عاما على حكمه .
- وقد قام الملك نبت حبت رع منتوحتب ومعه زوجته أو أمه وإبنه بزيارة إلى وادى شطا الرجال الذى يقع على حافة الصحراء الغربية على بعده ٣٥ كيلومتر جنوب إدفو ، ووجدت لوحة له منحوته فوق نقش كان موجوداً لعصر ما قبل التاريخ .
- تدل على أن من يدعى أنتف إبن منتوحتب الثانى وارثه ، ولكنه لم يكن ملكا حاكما لأنه لم يلقب بلقب التاج "ملك الوجه القبلى والوجه البحرى" ، ويحتمل أن يكون قد مات قبل والده .
- وقد شرع الملك نبت حبت رع قبل توحيد الأرضين فى بناء معبده الجنائزى بالدير البحرى فى سفح الصخور الواقعة فى طيبة الغربية .
- وقد ظلت الشعائر تقام له تحت اسم البطل الوطنى لمدة تقرب من ألف سنة بعد وفاته .

(٦) **الملك سعنخ كارع "منتوحتب الثالث" (٢٠١٩ ـ ٢٠٠٧ ق.م)**

- اشترك منتوحتب هذا فى الحروب والغزوات التى شنها والده "نب حبت رع" على ملوك "هيراكليوبوليس" وبعد وفاة والده تقلد الألقاب الفرعونية وأسلوب الملك مسميا نفسه سعنخ كارع الذى يجعل روح رع يعيش ابن الشمس منتوحتب .
- خلف عهد والده عهد استقرار وسكينة وقد تولى العرش وعمره يناهز الخمسين وقد حاول الملك تنمية فنون السلم والذى يشد الرخاء عضده وقوته ، فأقام معبداً فى الفنتين منحدرين فى النهر حتى أرمنت ، وفى طود التى تقع أمام أرمنت ، وفى الكرنك عثر على جزء من تمثال صغير من المرمر لسعنخ كارع وأقام لنفسه هيكلاً غريبا فى طيبة الغربية على قمة عالية محاطاً بجدار عالى من الطوب اللبن .
- ومن أهم أعماله إستغلاله محاجر وادى الحمامات وتمهيد الطريق من قفط إلى البحر الأحمر لتسهيل التجارة بين مصر وبلاد بنت .
- ومدينة منف بقيت المركز الإدارى للبلاد وقد استولى الطيبيون على ممتلكات هناك وخاصة ممتلكات علية القوم منهم .
- وقد عثر على تمثال محفوظ الآن فى متحف اللوفر خاتما من الذهب نقش عليه اسمه وذلك فى سقاره .

(٧) **الملك نب تاوى رع "منتوحتب الرابع" (٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٠ ق.م)**

- تولى هذا الملك العرش غير أن اسمه لم يظهر فى قوائم الملوك التى دونت بعد عهده .
- وقد مرت البلاد بسبعة سنوات فى تطاحن بين سنوسرت الوالد المقدس ونب تاوى رع وغيرهما ، على تولى العرش الذى فاز به نب تاوى رع .

- وهناك رأى يقول أنه ليس صاحب حق شرعى فى العرش ، لأن والدته على ما يبدو كانت من عامة الشعب وكانت تلقب (أم الملك أمى) .
- وفى هذا العهد تم إرسال بعثات من هذا الملك إلى وادى الحمامات بقيادة إمنمحات الوزير العظيم ، الذى آل إليه الملك بعد سيده وأسس دولة جديدة .
- فى عهده تم إستقلال مناجم وادى الهودى فى الصحراء الشرقية ، على بعد أربعين كيلومترا تقريبا جنوب شرق أسوان ، وقد كان يجلب منه حجر الجمشت وهو من الأحجار النصف الكريمة واستمر استغلالها إلى الأسرة الثالثة عشرة ، وأكثر اللوحات التى عثرت عليها حجر الجمشت من عصر منتوحتب الرابع أو عصر سنوسرت الأول ومن بعده الرومان فقط .
- وكانت الدلتا فى عهده مقسمة إلى مراكز ديمقراطية خلافاً لمصر الوسطى لكل مركز مدينة عظيمة ، تتخذها حاضرة لها ، وفى كل هذه المدن كانت السيادة فى أيدى عشر رجال ، وكان الحاكم بهذه المدن يستمد إيراده من الضرائب المختلفة ، أما الكاهن فكان له حقل كمرتب يستغله هبه وراثية ، ومدينة أتريب " بنها " كانت من أهم هذه المدن ، وهى واقعة فى وسط الدلتا، على الفرع الأوسط للنيل وهى المقاطعة العاشرة من الوجه البحرى وكانت المركز الرئيسى للطرق التى تؤدى إلى البلاد الأجنبية ، وكان عدد سكانها فى هذه الفترة عشرة آلاف رجل ، وكانوا لا يدفعون الضرائب وكان لأتريب حكام منذ عصر ما قبل التاريخ أى منذ أوزير .
- وقد دل ذلك أن الدلتا كانت مقسمة جمهوريات ، وليست كالوجه القبلى ، إقطاعية لكل إقطاعية أمير إقطاعى ، وكان أمير فقط حاكما على الست مقاطعات الجنوبية للوجه القبلى . وقد كانت تقدم للملك هذه المدن أو

الجمهوريات الآهله بالسكان والواقعة بالتحديد فى شرق الدلتا فرقا عسكرية من المجندين .

- وبذلك يكون أمراء الإقطاعيات فى الوجه القبلى كأسيوط لهم جيوشهم الخاصة ، والملك كذلك له جيشه الخاص به وكان يهتم به وبزيادة عدده .
- وقد قام الملك بحروب على مدن الشمال بأن أقام سد يمنع الملاحه ضد نصف البلاد ، وأغمر النصف الثانى بالمياه بما فى ذلك مدينة أتريب ، وذلك لبسط سلطانه على هذه المدن وإخضاعها للإشراف الملكى للملك .
- ونظراً لأن المشاحنات بين هذه المدن قسمتها أحزابا ، فقد جعلتها تحت رحمة الملك ، فكان جزاؤها الخضوع حتى لا يغرقها أو يمنع عنها النيل ، وبذلك يعزلها عن باقى بلاد العالم .
- ومظاهر السلطة الملكية فى المدن هذه كانت تظهر فى إمتداد تشاريع محكمة من الملك للإقطاعية والالتزامات المفروضة على الإقطاعية هى إمداد جيش الملك بالمجندين.



# الأسرة الثانية عشرة

١. إمنمحات الأول ٢٠٠٠-١٩٧١ ق.م .[ سحتب إيب رع ]
٢. سنوسرت الأول ١٩٨٠-١٩٣٦ ق.م . [ خبر كارع ]
٣. إمنمحات الثانى ١٩٣٨-١٩٠٣ ق.م . [ نب كاورع ]
٤. سنوسرت الثانى ١٩٠٦-١٨٨٧ ق.م .[خع خبر رع ]
٥. سنوسرت الثالث ١٨٨٧-١٨٤٩ ق.م .[ نى ماعت رع ]
٦. إمنمحات الثالث ١٨٧٩-١٨٠١ ق.م . [ تى ماع - خرورع ]
٧. إمنمحات الرابع ١٨٠١-١٧٨٨ ق.م . [ مريت - رع ]
٨. الملكة سبك نفرو ١٧٩٢-١٧٨٧ ق.م .

**(١) إمنمحات الأول [ سحتب إيب رع ]**

- وهو مؤسس الأسرة الثانية عشرة "الدولة الوسطى" وكان وزيرا لمنتوحوتب فى الأسرة الحادية عشرة ، وجاء إلى الحكم بعد أن ظل عرش مصر خالياً عدة سنوات خاليا من أى ملك أى ما يقرب من تسعة أو عشرة أعوام تقريبا .
- وقد أسَسَّ الأسرة الثانية عشرة وهى بداية العصر الذهبى لمصر .
- وقضى ثلاثين سنة من العمل الشاق فى إعادة تنظيم المملكة وإقرار سلطة التاج وإخضاع جيوب المقاومة فى كل مكان من أنحاء مملكته وطرد قبائل البدو والرحل من شرق الدلتا .
- نقل عاصمته من طيبة إلى " اللشت " الواقعة على الحدود بين مصر العليا ومصر السفلى ( الفيوم حالياً ) .
- تولى الحكم بعد عشر سنوات من الفراغ فى منصب ملك مصر .



- في عام ١٩٧١ ق.م عين إبنه سنوسرت الأول شريكا له في الملك .
- إعتلى العرش بدهاء بمقتضى نبوءة صاغها له الكاهن المرتل "نفروهو" مفادها أن الويلات التي حافت بالبلاد ستنجلي على يد رجل عظيم يصلح عوجها ويبرئ بحكمته عللها .
- كان الملك إمنمحات الأول يقدس عبادة الإله آمون أكثر من الإله "منتو" إله الحرب وهو معبود بلده أرمنت المحلي وقت ذاك .
- ومنذ ذلك العهد أخذ ثالوث مدينة طيبة يزداد شهرة ويتألف من : الأب وهو "آمون " ومن الأم وهي " موت " ثم من الإبن وهو "خنسو" (أي العمر ) وكلهم حسب الإعتقاد المصري إله واحد أما باقي الآلهة فبدأو يتضألون إلا الاله أوزير الذي حفظ مكانته وسلطانه .
- إختار إمنمحات الأول نقطة تكون كواسطة العقد بالنسبة لبلاده فضرب صفحا عن طيبة مقر أسلافه ، وإختار موقعا بعيدا عن أهناسيا عاصمة الملك من خلال الأسرة التاسعة والعاشرة كما أحجم عن منف عاصمة الملك في عهد الدولة القديمة ، فإختار موقعا تدل شواهد الأحوال على أن قرية اللشت الحالية قامت على أنقاضها ، وهي تبعد نحو ١٥ ميلا جنوبي ، منف وقد أقام فيها مدينة محصنه كانت تحتوي على القصر الفرعوني ومركز القيادة العامة للجيش ، وأطلق على العاصمة الجديدة إسم [أث تاوي] وهي اللشت الحالية ومعناها : مراقبة الأرضين ، وقد كان القصر محلى بالذهب وأبوابه من نحاس .
- هذا وقد عثر على تمثال صغير للفرعون أمنمحات مصنوع من النحاس في سيناء ، وهذا يدل على أن هذا الفرعون كان يستخرج النحاس الذي يستخدمه من سيناء ، وقد بنى لنفسه هرم بالقرب من مدخل الفيوم "اللشت" .

- وقد أظهر مقدره فائقة فى إدارة البلاد وتوجيه سكان البلاد ، وتلك المقدره التى ورثها عنه خلفائه وميزت هذه الأسرة وجعلتها أقوى أسرة مصرية .
- وينسب بعض المؤرخين خروج سيدنا إبراهيم عليه السلام من مصر فى هذا العهد ، وإذا كان من الثابت أن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان معاصرا لأحد فراعنة الأسرة الثانية عشرة ، وأنه معاصر لهذا الفرعون قول لا يجد برهانا على صحته ، كما جاء على لسان الأستاذ سليم حسن مؤلف موسوعة مصر القديمة ، وأنه من المتفق عليه أن خروج سيدنا إبراهيم عليه السلام كان معاصراً لحمورابى الملك البابلى العظيم عام ١٩٤٠ ق.م أو ما يقرب من ذلك وحمورابى هذا هو " أمرافيل " ، الذى هزمه سيدنا إبراهيم عليه السلام ليخلص إبن إخيه لوط .
- والقول الآخر أن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان يعيش فى وقت معاصر لأحد أواخر ملوك الدولة الثانية عشر وليس لأوائل ملوكها "فراعنها" .
- والحقيقة أن أمنمحات ، بعد قيامه بخوض كثير من الحروب ، قام بجمع السلطة فى يده ، أحيا من ناحية أخرى فى كافة نواحى البلاد ، الروح القومية التى أفنى عليها الدهر زمناً طويلاً .
- وقد قام بإقامة آثار عظيمة فى كل البلاد وأصلح كثيرا من المعابد التى كانت قد هُدمت .
- وقد قام بمنع هجرة الآسيويين عن طريق سور الحاكم وإتخذ تدابير شديدة ضد بدو الصحراء الشرقية ووطد سلطانه فى بلاد النوبة وحارب اللوبيين .
- إستعاد هذا الملك السلطة العليا المطلقة فى كثير من المقاطعات ، وهى السلطة التى لم يكن يتمتع بها الفراعنة إلا إسماً فقط منذ نهاية الأسرة السادسة .
- هذا وقد حدثت مؤامرة على أثرها إغتيل الملك إمنمحات الأول .

## (٢) سنوسرت الأول ( خبر كارع ) (١٩٨٠ - ١٩٣٦ ق.م )

- قضى سنوسرت الأول مع والده شريكا فى الملك أو الحكم حوالى عشرة سنوات ، إلى أن توفى والده ، وعلى أثر اغتياله حدثت مؤامرة لإغتصاب الملك منه ، ولكنها لم تكن واسعة النطاق ، واستطاع السيطرة عليها بعد عودته من حملة على ليبيا ، وقد حكم البلاد حوالى ثلاثة وأربعون عاما منها عشر سنوات بالإشتراك مع والده وثلاثون بمفرده ، وثلاث سنوات مع إبنه عندما أشركه معه فى الحكم .
- قام بإصلاحات كبيرة فى داخل البلاد وشيد المبانى العظيمة فى طول البلاد وعرضها ، وهذه المبانى وضعته بين عظماء الفراعنة الذين اشتهروا بمبانيهم الهامة .
- وأول عمل قام به سنوسرت الأول أن قام بعمل حفل كبير لتتويج نفسه وكان الغرض منها الدعاية لشخصه وأنه الوارث الوحيد للملك وذلك تشبه بأوزير وحور وقام بإقامة معبد عين شمس لإرضاء الشعب وإلتفافه حوله وقد سعى جاهداً على إحياء ذكرى الآلهه الذين كانوا قد أهملوا فى عهد الفوضى ، وقد شَيَّد معبدا فى الفيوم باقى منه المسلة ذات القمة المستديرة الموجودة الآن فى أبجيج وفى تانيس .
- ويعتبر أول من إستثمر محاجر صحراء النوبة الغربية هو سنوسرت الأول ، وقد أرسل بعثات إلى وادى الهودى لاستحضار حجر الجمشت فى السنوات العشرين إلى التاسعة والعشرين من حكمه .
- وقد أرسل حملته العظيمة التى قام بها حتى الشلال الثالث ، وكان غرضه منها إخضاع قبائل السود وقد كانت له حملاته للبحث عن الذهب .
- وقد كان مشهور بالشجاعة وكان مقداما يقهر بزراعة اليمنى الأعداء .

- وكما أعد أمنمحات الأول إبنه سنوسرت الأول ليكون مدربا فى فنون الحكم والحرب ، واتبع سنوسرت الأول نفس الطريقة مع إبنه "أمنمحات الثانى" .
- وقد توفى سنوسرت الأول فى السنة السادسة والأربعين من حكمه وهى السنة الرابعة من اشتراك إبنه معه فى الحكم ، أى بعد أن حكم خمساً وأربعين سنة .

### (٣) إمنمحات الثانى: نب كاورع: ( ١٩٣٨ - ١٩٠٣ ق.م )

- إنفرد إمنمحات الثانى بالحكم بعد وفاة والده سنوسرت الأول ، الذى كان مشتركا معه فى الحكم لمدة أربعة سنوات قبل وفاة والده ، وقد سمى نفسه "نب كاو - رع" أى الواحد الذهبى لأرواح إله الشمس .
- لم يكن هذا الملك مثل جده أو والده فى القيام بأى أعمال جسيمة فى الفتوح والغزوات كما لم ينسب إلى عهده شيء من المبانى العظيمة الخالدة .
- وفى نفس الوقت كان عهد هذا الملك من العهود التى سارت لسفينة البلاد نحو التقدم والإزدهار .
- فقد قام بإرسال البعوث إلى العديد فى مختلف نواحى مملكته ، لاستخراج المعادن من جبالها الغنية لها مثل سيناء لإستخراج المعادن والأحجار الكريمة ومحاجر صحراء النوبة لاستخراج حجر الديوريت والجرانيت .
- كما قام بإرسال البعوث إلى البلاد التى بها إضطرابات لتهدئة الوضع بها .
- كما أرسل البعوث للبلاد الأجنبية بقصد التجارة ونشر الحضارة المصرية .
- كما لم ينس هذا الملك الآلهه فقد أقام مبانى عديدة لهم فى مختلف جهات القطر.
- ففى أسوان عثر على نقوشا عديدة محفورة على الصخور ، مما يدل على أنه كان يقطع حجر الجرانيت من هذه الجهه وفى وادى الحمامات عثر



على إسم إمنمحات الثانى فى مناجم حجر الرشيد الشهيرة الواقعة فى الصحراء الشرقية .

- وكانت هناك بعثات إلى بلاد بنت وهى تلك البلاد النائية الواقعة بجوار بلاد الصومال الحالية ليعودون بعد عودتهم بالأصماغ ذات الروائح الذكية .
- وقد أقام علاقات بسوريا على أحسن ما يكون من الود والصفاء وقد اكتشف عام ١٩٣٦ كنز فى أساس معبد يسمى كنز "طود" يرجع أهميته إلى أنه من آثار الأسرة الثانية عشر فى عهد هذا الفرعون ، ويشتمل على أربعة صناديق من البرونز نقش عليها إسم الفرعون " إمنمحات الثانى " وقد وجدت كلها مملوءة بالذهب والفضة يصل عددها على مائتين آنيه وعلى سبايك من الذهب والفضة وكمية عظيمة من الخرز والاسطوانات " البابليه " والتعاويذ المصنوعة من اللازورد وقطع من اللازورد الغفل ، واللازورد صناعة بابلية مما يدل على حسن العلاقة فى عهد هذا الملك بهذه البلاد وهى بلاد آسيا .
- ففى دهدمون الواقعة بالقرب من فاقوس عثر على مذبح من الجرانيت باسم هذا الملك ، وبيع لمتحف الجيزة وهو من الجرانيت الأحمر المخطط جميل الصنع .
- وبعد إنقضاء ثلاث وثلاثين عاما على حكم هذا الفرعون ، بدأ يشعر بثقل السنين وعبء الشيخوخة فقام بإشراك إبنه سنوسرت الثانى فى حكم البلاد ، وكان عمره يتراوح بين الأربعين والخمسين ، وظل يشارك والده سبعة أعوام فى الحكم .
- وبذلك أصبحت السنة الأولى من حكم سنوسرت الثانى تقابل السنة الثالثة والثلاثين من حكم إمنمحات الثانى .



- وقد توفى الملك بعد مؤامرة من خدام قصره ، بعد حكم دام ثمانية وثلاثون عاما ومات بشيخوخته كما يقال .

### (٤) سنوسرت الثانى ( خع خبررع ) ( ١٩٠٦ ـ ١٨٨٧ ق.م )

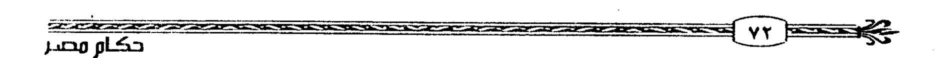
- تولى بعد الملك إمنمحات الثانى إبنه "سنوسرت الثانى" الملك باسم "خع خبر رع" بعد أن أشترك معه فى الحكم حوالى سبعة أعوام ، وقد كانت مدة حكمه للبلاد حوالى تسع عشرة سنة بما فيها السبعة أعوام التى اشترك فيها بالحكم مع والده .
- كانت الأحوال فى بلاد النوبة مضطربه ، وهذا الملك على ما يبدو كان يميل إلى الحروب ، وقد كان الملوك الذين سبقوه قد توغلوا إلى الشلال الثالث وجعلوها إقليما مصريا وفى عهده وعهده مع والده ، أخذت بلاد النوبة تهدد المصريين بالغزو ، ويقال أن سنوسرت الثانى أقام حصارا داخل سور "سشو تاوى" ، وهو اللقب الحورى للملك طوله نحو ثمانون كيلومترا شمالى الشلال الأول رغم أن البلاد كانت هادئة ، وهو ما يفسر تهديد بلاد النوبة لحكمه .
- وقد كان نشاط هذا الملك ظاهرا فى عدة جهات مثل هيراكليوبوليس ، فقد عثر على كتل من معبد إقامة هذا الفرعون ، وعثر على لوحة فى وادى "جاسوس" ، وعثر له فى الكرنك على رأس من الجرانيت الأحمر ، وفى هيراكليوبوليس وجد له تمثال وقد عثر له على ، تمثال صغير فى سرابة الخادم ، وهى مركز المناجم فى شبه جزيرة سيناء ، وفى وادى الحمامات عثر على نقش ذكر منه اسم هذا الفرعون .
- وكانت هناك مدينة القصير وهى الميناء التى كانت تقلع منها السفن الذاهبة إلى بلاد بنت.

- تزوج سنوسرت الثانى من الملكة "نفرت" وهى كانت جميلة جدا ولها شهرة كبيرة حيث عثر على تمثال لها فى "تانيس" صورة حقيقيه لها وابنة هذه الملكة "حتشبسوت" .
- وقد كانت مصر ذو علاقات خارجية بجزيرة "كريت" فى هذا العصر لتبادل التجارة والسلع .
- وقد أوفد بعثات إلى الصحراء النوبية الغربية لجلب الأحجار الصلبة من محاجر الديوريت الواقعة فى صحراء النوبة الغربية .
- وقد أقام سنوسرت هرمه فى اللاهون بالقرب من مدخل الفيوم .

(٥) **سنوسرت الثالث " خع كاورع " ( ١٨٨٧ ـ ١٨٤٩ ق.م )**

- كان سنوسرت الثالث من أكبر الغزاه الذين قاموا بحروب طاحنة دفاعا عن حدود مصر من جهة الجنوب ضد السودان ومن جهة الشمال ضد الآسيويين ، وقد آلهه المصريين وظل إسمه تتناقله الأجيال فى خرافاتهم باسم " سوزستريس " فقد كان ملكا قوى البائس طيب الجانب ونال شرف ومكانة وعظمة فى نفوس الناس مدة حياته وبعد مماته .
- وعند إعتلائة عرش مصر ، قام بتأديب قبائل السود فى بلاد النوبة لكثرة الإضطراب والقلاقل التى كانوا يقومون بها ، كما كان فى عهد الملك السابق ، وعاود الكرة مرة أخرى بعد ثمانى سنوات ، وتقدم المصريين نحو سبعة وثلاثين ميلا جنوب وادى حلفا ، وعاودا الحملة للمرة الثالثة إلى بلاد النوبة فى السنة الثانية عشر من حكمه وقام بحملة رابعة أيضا إلى بلاد النوبة .
- وقد إهتم سنوسرت الثالث بمدينة العرابة ، وآلهتها وقد قام بعمل مقبرة بالعرابة المدفونة لنفسه .

- وقد بنى هذا الفرعون لنفسه هرما من اللبن ، وكساه أحجاراً ، ويقع فى دهشور شمالى "اللشت" أى فى مدينة اللاهون ، وسماه حتب ، أى سلام ، وقد وجد بجوار هذا الهرم مقابر الملكة والأميرات " نفرت هنت" والأميرات منت وسنتسنت ومريت وسات حتحور والأخيرة هى فى الغالب أخت الفرعون والثلاثة الأولى فهن ربما يكن بناته .
- وقد قام سنوسرت الثالث بإرسال بعثة لقطع الأحجار من وادى الحمامات وغيرها ، لإقامة مبانيه فى جهات القطر المصرى ، وقد عثر على قاعدة تمثال له فى خرائب معبد الجبلين على بعد أميال من طيبة ، وهى موجودة الآن بالمتحف المصرى .
- وقد حكم لثمانية وثلاثين عاماً ، وأشرك إبنه إمنمحات الثالث فى حكم البلاد كأجداده ويبدو أن مدة إشتراك إبنه فى الحكم كانت قصيرة .
- هذا وقد قضى سنوسرت الثالث على حكام الاقطاعات ومحا كل سلطان لهم ، حتى أصبح خلفه من بعده يحكم كل البلاد كما كان فى عهد خوفو وخفرع .
- مما لا شك فيه أن عهد هذا الملك كان من أفخر العصور وأمجدها فى التاريخ المصرى وذلك العصر الذى وضع فيه أساس بناء الإمبراطورية المصرية المستقلة .
- عُبد سنوسرت الثالث فى تلك المنطقة فى عصر الدولة الحديثة ، وإستولى على سيخم فى جبل إفرايم وزار سلطان مصر على فلسطين .
- وهناك أسطورة تقول أن ذلك الملك قهر العالم كله ، وكان أعظم ملك عرفه التاريخ ، فهو الذى يُبيد القبائل دون أن يضرب ضربه ويطلق السهم دون أن يمس القوس .



(٦) **إمنمحات الثالث ( نى ماعت رع ) (١٨٤٩-١٨٠١ ق.م )**

- إتخذ إمنمحات الثالث لنفسه لقب "نيماعت رع" أى صاحب عدل إله الشمس.
- فى نظر التاريخ يعتبر إمنمحات الثالث من أعظم فراعنة مصر فقد كان عصر هدوء وسكينة ومشاريع عظيمة وأعمال جليلة حيوية إجتماعية خلدت وخلدت اسمه على مر الأجيال .
- ويقال أنه اشرك معه فى الحكم أميرا يسمى حور ، ولكنه مات قبله .
- وكانت اصلاحاته فى تحسين الزراعة والتعمير وفى مجال الدين .
- وقد قام بحمله عظيمة لبلاد السودان وصلت لكرمه عند الشلال الثالث وهى آخر حدود حاكم السودان "زفاى جعبى" .
- وجدت له لوحة فى مدينة الكاب ، وعثر له على تمثال جميل فى معبد الإله "بتاح" ، وعتبه باب ضخمه بإسمه عند البوابة الشمالية ، وفى الكرنك عثر له على تمثال كبير وآخر صغير ، وفى بلدة " تحن" الكوم الأحمر الحالية المقابلة للكاب وجد فى وسط خرائب المعبد تمثال له أيضا .
- وجه إمنمحات الثالث عناية عظيمة لإقليم الفيوم ، وقام بجهود فائقة فى إستعمال ترعته المعروفة ببحر يوسف ، والتى تحمل الفيضان مباشرة إلى خزان الفيوم وهناك تحجز بواسطة حواجز لها عيون تصرف منها المياه مرة ثانية تدريجيا إلى هذه الترعة .
- أعاد بناء المعبد الذى أقامه جده إمنمحات الأول فى الفيوم ، وقد عثر على بعض الآثار لهذا المعبد .
- وقد كان هذا الفرعون أول من قام بتدوين مقاييس للنيل .
- وقد أقام لنفسه هرمين : الأول فى مدخل الفيوم والثانى فى دهشور ، وهرم الفيوم دفن فيه والثانى الذى بدهشور بالقرب من هرم والده "سنوسرت الثالث ولم يتبقى منه الآن شيء ، سوى قمة هذا القبر الهرمية الشكل ،

والمصنوعة من قطعة واحدة من الجرانيت الأسود وهى موجودة بالمتحف المصرى .

- وقد أُلِّهَ وعُبد فى منطقة الفيوم لمدة ألفين عام بعد وفاته ، وقد أطلق عليه الإغريق اللابرنت .

(٧) **إمنمحات الرابع ( تى ماع –خرورع ) ( ١٨٠١ ـ ١٧٨٨ ق.م )**

- يبعد وفاة إمنمحات الثالث تولى نجله إمنمحات الرابع عرش المُلك ، وقد كان لقب تتويجه " تى ماع ، خرورع " وقد كان مشتركا حقيقة مع والده فى الملك ولكنه لم تحدد مدة الإشتراك بعد.
- وقد تلاشى أمراء المقاطعات الوراثين جملة من البلاد وتم إستبدالهم بموظفين تابعين للحكومة الرئيسية .
- ولم يقم هذا الملك بشن أى حروب خارج الحدود المصرية ، لترك والده البلاد له هادئة مستقره فى كل أنحائها ، ولكنه أرسل بعثات إلى وادى الهودى والصحراء الشرقية شرق أسوان لإحضار حجر الجمشت "حسمن" .
- عثر عام ١٩٣٦ على معيد فى مدينة كوم ماض الواقعة جنوب غربى الفيوم للفرعونين إمنمحات الثالث والرابع وهى تقع الآن فى قلب الصحراء رغم أنها كانت فى الدولة الوسطى إحدى المدن التى نشأت على شاطئ البحيرة القديمة .
- وقد أرجع المستر ماكى إلى هذا الفرعون أنه قام ببناء هرم إمنمحات الرابع وهرم بجواره إلى أحد أسلافه ، ويقعان هذين الهرمين على بعد عدة كيلومترات جنوبا من جسر دهشور رغم أنه فيما بعد ألحقا هذين الهرمين إلى الأسرة الثالثة من حيث فن العمارة .

- وقد عثر على تمثال من الجرانيت الأسود للإله حتحور فى طيبة وتمثال مزدوج من حجر الكوارتسيت المستخرج من الجبل الأحمر بمتحف الإسكندرية الآن ، وعثر بالكرنك على قاعدة من الجرانيت الأحمر باسم هذا الفرعون وإسم والده إمنمحات الثالث .
- وقد حكم تسع سنين وثلاثة أشهر وسبعة وعشرون يوما ، وهذا التاريخ يتفق مع ما عثر له من نقوش على الآثار .
- وبدأت بعده المملكة المصرية فى الإضمحلال والتدهور ، وحاول ملوك فى العصر المظلم الذى تلى تلك الأسرة من علو شأنهم وهيئتهم بتلقيب أنفسهم بلقب إمنمحات ولكنهم لم يستطيعوا .

### (٨) الملكة سبك نفرو ( مريت رع ) ( ١٧٩٢ – ١٧٨٧ ق.م )

- توفى إمنمحات الرابع دون أن يترك له خلفا من الذكور ، والظاهر أن الأميرة "سبك نفرو" اخته كانت الوريثة الوحيدة للمُلك ، فقام أشراف البلاد بتتويجها ملكة عليهم وهى غالبا بنت إمنمحات الثالث .
- والآثار التى تركتها هذه الملكة قليلة جدا وأهمها إسطوانة موجودة الآن بالمتحف البريطانى ، وعقود بناء من الجرانيت فى معبد أهناسياً المدينة .
- إسمها الحورى هو "مريت رع" أى محبوب إله الشمس رع .
- وقيل أنها إشتركت مع والدها إمنمحات الثالث فى حكم البلاد وخَلَفَت شقيقها إمنمحات الرابع .
- وهناك أقاويل مختلفة عن المدة التى قضتها هذه الملكة فى الحكم وعن الفترة بالتحديد والموضوع لم يجزم بعد بصورة قاطعة .



# خامساً: أشهر حكام عصر الانتقال الثاني

(١٧٨٥ ق.م – ١٥٨٠ ق.م)

وتضم الأسرات:

- **الأسرة الثالثة عشرة**
- **الأسرة الرابعة عشرة**
- **الأسرة الخامسة عشرة**
- **الأسرة السادسة عشرة**
- **الأسرة السابعة عشرة**

وقد حدثت فيه فوضي واضطرابات بعد إحتلال الهكسوس لمصر لمدة مائة وخمسون عاما.والذين احتلوا شمال مصر فقط واتخذوا عاصمتهم فى شرق الدلتا فى أواريس ولم يكن جنوب البلاد تحت سيطرتهم وكانت أمراء الجنوب يرسلون لهم الجزية فقط

فى عصر الإنتقال الثاني عرفت مصر صناعة العجلات الحربية وإزدهرت الروح العسكرية وإستعدت مصر للقضاء على الهكسوس فى عصر الأسرة السابعة عشر التى حكمها من بين ملوكها أربعة ملوك شجعان . الذين تمكنوا من إقامة جيش قوى وقاموا بمحاربتهم وطردهم وحطموا كل ما يمت لهم بصلة حتى يمحوا ذكراهم من النقوش ولا يبقى لهم ذكر إلى أن تم طردهم على أيد أحمس ، أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة وهو ما سوف نتحدث عنه فى الجزء الثانى من هذه الموسوعة .

# أشهر ملوك
# الأسرة الثالثة عشرة والرابعة عشرة

**[ من عام ١٧٨٥ إلى ١٧١٠ ]**

وهذا التقسيم للملوك حسبما جاء في مؤلف " موسوعة " للأستاذ الدكتور / **ناصر الأنصارى.**

١- خوتاوى رع [ وجاف ] .
٢- سخم كارع .
٣- سعنخ أيب [ إمنى أنتف إمنمحات ].
٤- سخم رع سشد تاوى [ سوبك أم سا إف ] الأول .
٥- سبك حتب الأول .
٦- سخم رع خوتاوى [ سبك حتب ] الثانى.
٧- سمنخ كارع مر[ مشع ].
٨- سخم رع سوادزتاوى [ سبك حتب ] الثالث .
٩- سخم رع عنخ تاوى .
١٠- خع شش رع [ نفرحتب ] الأول .
١١- ساحتحور.
١٢- خع نفر رع [ سبك حتب ] الرابع .
١٣- خع عنخ رع [ سبك حتب ] الخامس .
١٤- خع حتب رع [ سبك حتب ] السادس .
١٥- واح إيب رع [ إيع إيب ] .
١٦- مر نفر رع [ آى ] .

وسوف نتناول هنا أشهر ملوك الأسرة الثالثة عشرة والرابعة عشرة حسبما جاء في موسوعة الأستاذ سليم حسن التى تبدأ من [ ١٧٦٠ ق .م – ١٧١٠ ق .م ] .

١٧- مر حتب رع [ سبك حتب ] .
١٨- مر كاورع [ سبك حتب ] الثامن .
١٩- خنزر .
٢٠- سخم رع وادز خعو [سوبك إم سا إف ] الثانى .
٢١- إمنمحات سبك حتب .
٢٢- مر سخم رع [ نفر حتب ] الثانى .
٢٣- سخم رع [ سمن تاوى دحوتى ] .
٢٤- سخم رع نفر خعو [ وبوات ام سا إف ] .
٢٥- سخم رع واح خعو [رع حتب ] .
٢٦- سخم رع خوتاوى [ بن ثنى ] .
٢٧- دد نفر رع [ دد وموسى ] .
٢٨- دد حتب رع [ دد و موسى ] .
٢٩- ددعنخ [ مونتو ام سا إف ] .
٣٠- نحس.

# أشهر ملوك
# الأسرة الثالثة عشرة والرابعة عشرة

[ ١٧٦٠ ق.م – ١٧١٠ ق.م]

- وقد ذكر عن المؤرخ مانينون أن ملوك الأسرة الثالثة عشره كانوا حوالى ستون ملكا وإنهم اتخذوا من مدينة طيبه عاصمة لهم.
- وقد اتخذت الأسرة الرابعة عشر مدينة سخا في غرب الدلتا مقر لملكهم وكان ملوكها ستة وسبعون فرعونا ، وقال أنها كانت معاصرة للأسرة الثالثة عشرة.
- وقد غزا الهكسوس مصر في عصر الأسرة الرابعة عشرة .
- وقد ذكر المؤلف سليم حسن أن ملوك الأسرة الرابعة لم يحكمون إلا غرب الدلتا وكانوا لا يمكثون على العرش إلا قليلاً ، وكانوا تابعين لملوك الهكسوس .
- وقد قيل أنه فى ذلك العهد كانت هناك الأسرة السابعة تحكم تحت أسم ملك الوجهين القبلي والبحري ، ولكنهم كانوا لا يحكمون كل الوجه القبلي.

### (١) الملك سخم رع خوتاوى - أمنمحات سبك حتب

- وهو أول حكام الأسرة الثالثة عشرة ويقال أنه أغتصب الملك من الملكة "سبك نفرورع" وإنتحل لنفسه إسم " إمنمحات سبك حتب " ، وربما ليخفي إغتصابه للملك وليكون خليفة للفرعون " أمنمحات الرابع آخر ملوك الأسرة الثانية عشرة من الذكور.

- وقد كان الملك أمنمحات سبك حتب مسيطراً على البلاد من الدلتا حتى قلعة سمنه ، وهى الأمبراطورية التي أقامها أربعة سنوات بعد الانحلال فى آخر أيام حكمه .
- وقد عثر له على أثار عديدة فى البلاد ، فقد عثر له فى تل بسطه بالشرقية على جزء من بوابة وقطعة أخرى ، وعثر له على بعض اسطوانات موجود منها بالمتحف البريطاني ومتحف اللوفر.
- وقد عثر له على حجر منقوش عليه اسمه فى المعبد الذي شيده ملوك الأسرة الحادية عشر.
- وعثر له فى كاهون على بردية دَوِّن بها قائمة بأسماء أسرة كبيرة، وفى المدمود عثر له على بعض أجزاء مقاصير.
- كما قام الملك امنمحات – سبك حتب بتدوين مقاييس النيل فى قمه وسمنه.
- وقد خلفه على العرش الملك سعنخ– تاوى– سخم كارع.

## (٢) الملك سعنخ ـ تاوى ـ سخم كارع

- وهو ثاني ملوك الأسرة الثالثة عشر وخلف الملك إمنمحات سبك حتب على عرش مصر ، وقد حكم مصر ست سنوات تقريبا.

**آثارة التي عثر عليها** :

- عثر له على نقش على باب فى تانيس " صان الحجر" نقش عليه إسمه الحورى وإسم الملكة زوجته وثلاث من بناته .
- كما وجد له لوحه فى أتريب (بنها الحالية) رسم عليها صورة إله النيل يقدم القربان إلى الصقر المتوج ، وهو الملك واللوحه لأمير يدعى " مرى رع".
- كما وجد إسمه منقوشا على صخور شط الرجال وفى أوراق كاهون.
- وقد أهدى هذا الملك لوزيره خنمس تمثالا من الجرانيت الأسود .

- وبدأ الانحلال فى الحكم تظهر بصوره واضحه ، وأنقطع تدوين مقاييس النيل فى السنه الرابعة من حكم هذا الفرعون.

(٣) **الفرعون سخم رع خوتاوى ـ بنتن ـ**

- بسبب تدهور الأحوال فى البلاد بعد الملكين الأولين من هذه الأسرة لم يستطع معه ترتيب ملوك هذه الأسرة ترتيبا تاريخيا ، إذا لم يستطع ثلاثة ملوك معرفة تاريخ لتتويجهم ، مما يدل على أنهم وخلعوا من العرش أثر توليهم ، وتدل الأحوال أن هناك ثورات كانت بالقصر فكان الحكم يغتصب بمعرفة من كان معه القوة .
- هذا وقد جاء إسم هذا الفرعون على لوحة من الحجر الجيرى لأمير يدعى "تحوتي عا " وأميره تسمي " حتب نفرو".

(٤) **الملك سخم كارع ـ أمنمحات سنف ـ**

- وهو من فراعنة الأسرة الثالثة عشرة وقد وجد إسمه على إسطوانه عثر عليها في بلدة " المعلا " بالقرب من الجبلين وذكر إسمه أيضا على بعض الأثار التي عثر عليها فى حفائر " طود " مع ملوك أخرين من هذا العصر.

(٥) **سزفا كارع ـ كاى إمنمحات ـ**

- وقد وجد اسم هذا الفرعون منقوشاً على قطعة من الحجر الجيرى فى المدمور وذلك مع الملك خوتاوى رع- وجاف.

(٦) **الملك خوتاوى رع ـ وجاف ـ**

- وهو من ملوك الأسرة الثالثة عشرة وقد ذكر اسم هذا الملك فى قائمة " قاعة الأجداد المنسوبة للفرعون تحتمس الثالث وكذلك على قطعه من لوحة فى خبيئة الكرنك.

- وعثر له أيضا على لوحة فى " الفنتين " ذكر عليها اسمه وهى مصنوعة من الحجر الجيرى الأبيض وهى محفوظة بالمتحف المصرى وتمثال جالس فى الكرنك وتمثال فى سمنه ومحفوظ بمتحف الخرطوم.
- وقد إختلف المؤرخين فى تقدير مدة حكم هذا الملك.

### (٧) الملك سنفر أب رع ـ سنوسرت ـ

- وقد خلف هذا الملك الملك وجاف.
- وقد عثر له على لوحة صغيرة فى الفنتين عليها إسم سنفر أب رع سنوسرت وجاف.
- وعثر أيضا له على لوحة صغيرة مستخرجة من الكرنك وذكر فيها كل ألقاب هذا الملك.
- ولوحة فى المتحف المصرى عبارة عن مائدة قربان منقوش عليها إسم هذا الملك .

### (٨) الملك سعنخ أيب رع [ أمنى أنتف أمنمحات ]

- وقد جاء اسم هذا الفرعون فى قائمة الكرنك وذكر فى ورقة تورين وله إسطوانه وجعران باسمه وعثر له على موائد قرابين فى الكرنك موجودة بمتحف القاهرة ، وقد رجح المؤرخين أن هذا الفرعون حكم مدة طويلة تصل إلى أكثر من عشرون عاما.

### (٩) حور إب شدت ـ إمنمحات ـ

- عثر الأستاذ جولنشيف على عمود لهذا الملك فى مدينة الفيوم وهو من الأسرة الثالثة عشرة.



### (١٠) الفرعون ستحب إب رع ـ أمنمحات ـ

- جاء اسم هذا الملك فى ورقة كاهون وورقة تورين وقد وجد له موائد قربان فى مدينة سمنود محفوظة الآن بمتحف الأسكندرية.

### (١١) الملك سمنخ كارع مر ( مشع )

- وهو من ملوك الأسرة الثالثة عشرة وأول ملوك حفظت لنا لوحة الكرنك أسمائهم مرتبة ترتيبا صحيحا ويقال أن معظمهم ممن قاموا بإغتصاب العرش .
- وقد عثر لهذا الملك علي تمثال فى تاينس "الدلتا" وقد إغتصبه لنفسه أبوفيس أحد ملوك الهكسوس.

### (١٢) سخم رع سوادزتاوى ـ سبك حتب الثالث ـ

- ويعتبر أهم ملك آتى بعد الملك سمنخ كارع – مرمشع رغم أن اسمه لم يأتى فى قائمة الكرنك ولكن الآثار التى عثرت عليها فى إنحاء البلاد دلت عليه .
- فقد عثر له على تمثال من الجرانيت الأحمر فى تل بسطه وفى الكرنك على جزء من تمثال مصنوع من الجرانيت .
- وقد قام هذا الفرعون بإنشاء مباني فى معبد الأقصر بطيبه وكذلك بعض المباني فى معبد الكرنك وفى الجبلين وأحجار لمعبد فى مدينة الكاب " المحاميد" وقد مكث على العرش ثلاث سنوات.

### (١٣) الملك خع سشش رع ـ نفر حتب الأول ـ

- وهو من ملوك الأسرة الثالثة عشرة وخلف الملك سبك حتب الثالث على عرش الملك وحكم إحدى عشرة سنة على وجه التقريب .
- وقد وجد له نقش على صخور جزيرة سهل " بالقرب من مدينة أسوان" وصخور بمدينة أسوان وشط الرجال وصخور أخرى في بلاد كثيرة .

- كما عثر له على جعارين مختلفة منقوش عليها اسمه واسم بعض أفراد من أسرته وله ابن يدعى " ساحتحور" أشترك معه فى الحكم ولكنه مات قبل والده .
- ولهذا الملك شقيقان تولى كل منهما عرش مصر وهما " سبك حتب الرابع"، و" من وازرع " .
- وقد سار على نهج أسلافه فى إحياء ذكرى الإله إوزير وقام برحله إلى العرابه المدفونة لزيارته .
- وقد أشرك أيضاً خلفه المسمى " خع نفر رع سبك حتب الرابع " معه فى الحكم .

### (١٤) الملك ساحتحور رع

- وتدل الظواهر كما قلنا سلفا أن هذا الملك لم يحكم منفردا إنما حكم مع والده وتوفى حال حياة والده وإن كان هناك رأى آخر يقول أنه لم يحكم إلا مدة ثلاثة أيام ثم خلفه على العرش عمه الملك خع نفر رع – سبك حتب الرابع .

### (١٥) الملك خع نفررع ـ سبك حتب الرابع ـ

- اشترك هذا الملك مع أخيه فى الحكم بعد وفاة ساحتحور ، وتدل الآثار التي تركها الملك خع نفررع على أن مُلكه ونفوذ حكمه امتد من الدلتا حتى الشلال الثالث.
- وقد ذكر هذا الفرعون في قائمة الأجداد وفي ورقة تورين .
- وقد عثر على أثار كثيرة لهذا الملك ، ففى تانيس عثر له على تمثال ضخم وفى تل بسطه عثر له على تمثالين وفى أطفيح وجد له تمثال " أبوالهول من الجرانيت الأسود " وفى اللشت وفى مصر العليا عثر له على آثار كثيرة فى العرابه المدفونه وفى دندره وفى معبد الكرنك وفى بلاد النوبه.

- كما وجد لهذا الفرعون آثار عديدة صغيرة فى متاحف العالم .

**(١٦) الملك خع عنخ رع - سبك حتب الخامس -**

- تولي الحكم بعد سبك حتب الرابع ويحتمل أن يكون شريكا معه في الحكم ولم يذكر اسمه فى قائمة الكرنك ولكنه عثر له على أثار فىالمتاحف الأوربية بمتحف لندن ومتحف اللوفر.

**(١٧) الملك خع حتب رع - سبك حتب السادس -**

- وقد ذكر هذا الملك فى قائمة الكرنك وفى ورقة تورين ولم يعثر لهذا الملك على آثار كثيرة وتدل ظاهر الأحوال أنه قام ببعض أعمال فى معبد العرابه المدفونه ذكر اسمه عليها.
- وقد حكم أربع سنوات وثمانية أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

**(١٨) الفرعون مرسخم رع - نفر حتب -**

- وغير معروف عن هذا الفرعون شئ يذكر سوى أن اسمه قد ورد من أسماء الملوك فى قائمة الكرنك تحت رقم ٤٦ وله تمثال من الجرانيت فى الكرنك .

**(١٩) الملك مركا ورع ( سبك حتب - الثامن )**

- وقد نقش اسم هذا الملك فى قائمة الأجداد ، تحت رقم ٤٥ وكذلك فى ورقة تورين .
- وعثر له على تمثال فى الكرنك وتمثال آخر مماثل للأول والنقوش التي عليه مهشمه .

**(٢٠) الملك نى خع ماعت رع - خنزر-**

- وقد عثر لهذا الملك على لوحتين محفوظتين بمتحف اللوفر وهما يتصمنان بعض الإصلاحات التى قام بها الكاهن " أمينى سنبو" فى معبد العرابه

المدفونه ، وقد أمره الملك بإصلاح كل محراب لكل إله فى هذا المعبد كما جاء باللوحه الثانية .

### (٢١) الملك وسر كارع - خنزر-

- وقد خلف خنزر الأول الملك خنزر وسركارع ، ويوجد له هرم فى سقارة مبنى بالطوب اللبن ومكسو بالحجر الجيرى الأبيض ، وقد وجد له قطعة من الخزف المطلي فى اللشت كتب عليها إسمه " خنزر".

### (٢٢) الملك واح أيب رع ( إيع أيب )

- ذكر إسم هذا الملك على لوحه عثر عليها فى طيبه ، موجوده حالياً بالمتحف البريطانى ، كذلك جعران محفوظ بمجموعة بنزى.
- وقد حكم هذا الملك عشرة أعوام وثمانية أشهر وثمانية وعشرين يوما ، شهد هذا العصر إضطرابات ، ويبدو أنه كان مغتصباً للمُلك.

### (٢٣) الملك مر نفر رع ( آى )

- وقد كان مُلك هذا الملك يمتد في مصر كلها ، ووجد له جعارين مبعثرة فى جميع أنحاء القطر المصري : إحداهما فى قفط والثاني فى العرابه المدفونه ، والثالث والرابع فى تل اليهوديه وفى تل بسطه وفى اللشت وفى متحف برلين.
- ويعتبر حكم هذا الفرعون نهاية جزء من الأسرة الثالثة عشر ، وقد حكم حوالى ثلاث عشرة سنة وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً .

### (٢٤) الملك مر حتب رع - ( سبك حتب السابع )

- وقد ذكر هذا الملك فى قائمة الكرنك ولوحة من العرابه المدفونه محفوظة بالمتحف المصرى وجعران محفوظ بمتحف اللوفر.
- وقد حكم حوالي سنتين وشهرين وعشرة أيام .

**(٢٥) الملك سواز إن رغ ـ نب أرى راو ـ**

- وقد تم الكشف عن هذا الملك المصرى عن طريق لوحة موجودة بالمتحف المصرى ، كان قد عثر عليها فى قاعة العمد بالكرنك ، وهى لأحد كبار الموظفين ، وقد جاء على هذه اللوحة نص تعاقد تم لأحد العظماء وباع بها وظيفتين وهى " حاكم مدينة الكاب " التى ورثها عن جده بمبلغ يعادل ٦٠ دينار من الذهب .

**(٢٦) الملك زد نفر رع —[ ددو موسى ]ـ**

- تم التعرف على هذا الفرعون ببعض أثار ثم العثور عليها فى جهات مختلفة كالجبلين والدير البحرى .
- ويقول مانيتون أن الهكسوس غزوا مصر فى عهد هذا الملك .

**(٢٧) الملك زد حتب رع ـ ددوموسى ـ**

- وقد تم التعرف على هذا الملك عن طريق لوحة مؤرخ بحكم هذا الفرعون عند تاجر من أدفو ولوحه أخري عثر عليها فى أدفو أيضاً.

**(٢٨) الملك سواح إن رع ـ سنب ميو ـ**

- وقد عرف هذا الملك من خلال قطعة من محراب نقش إسمه عليها فى الدير البحري وهى محفوظة في المتحف المصرى ، وكذلك عصا تم نقش اسمه عليها فى بتروجراد ، وفي لوحه فى جبلين فى قائمة الكرنك.

**(٢٩) الملك زد عنخ رع ـ منتوامرساف ـ**

- وقد تم التعرف على هذا الملك عن طريق جعران محفوظ بالمتحف البريطانى باسمه ، ونقش إسمه على قطعة من الحجر فى الجبلين .

**(٣٠) الملك نحس "العبد"**

- وقد تم التعرف على هذا الملك عن طريق قطعة من حجر كانت من مسلة في تانيس ، ويقال أن هذا الملك عاش في عهد الهكسوس ، وأنه كان من الأمراء المصريين الذى خضعوا لحكم الهكسوس ، ووجد له عدد ستة جعارين وهو ملك ، وكذلك وهو أمير ، منها ما هو موجود في تل بسطة وتل المقدام.

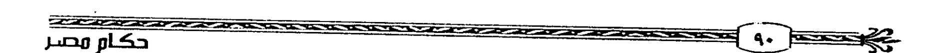
**(٣١) الملك مى خعورع - سش إب -**

- وقد عثر لهذا الفرعون على لوحة واحدة فى كوم السلطان بالعرابه المدفونه وهو يتعبد للإله مين .
- وقد حام الشك حول اسم هذا الملك لتهميش اسمه فى ورقة تورين ، ويحتمل أنه كان أميرا فقط.

**(٣٢) الملك حتب أب رع - سياموحورنز حرتف؛ -**

- ويدور الشك حول هذا الملك عما إذا كان ملكا أو أمير محلي فقط ، ولكن وجد اسمه على قطعة من الحجر فى بلدة الأطاولة أمام أسيوط .





# أشهر ملوك
# الأسرة الخامسة عشرة والسادسة عشرة

[ ١٧١٠ ق.م – ١٦٨٠ ق.م ]
" حسب تقسيمات مانيتون "

**الأسرة الخامسة عشرة** : وبها ستة ملوك هم

١ – سالاتيس. ٢ – بنون. ٣ – إباخناس.
٤ – أبوفيس. ٥ – يناس. ٦ – وآسث.

**والأسرة السادسة عشرة** :

١ – عا أو سررع. ٢ – نب خبش رع.
٣ – عاقنن رع. ٤ – سمكن " سمقن".
٥ – عانت هر" من تل بسطه". ٦ – خيان.
٧ – الاله الطيب – عاحتب رع. ٨ – الاله الطيب – مروسر رع.
٩ – الاله الطيب – وازد. ١٠ – الاله الطيب – خع وسررع.
١١ – الاله الطيب – سخع ن رع. ١٢ – الاله الطيب – ماع أب رع.
١٣ – الاله الطيب – نب تاوى رع. ١٤ – الاله الطيب – خع مورع.
١٥ – إبن الشمس – شش. ١٦ – إبن الشمس – سكت.
١٧ – إبن الشمس – يعقوب هر. ١٨ – إبن الشمس – إع.
١٩ – إبن الشمس – عامو. ٢٠ – إبن الشمس – قار.
٢١ – والملك – عاقن. ٢٢ – والملك – شارك.
٢٣ – والملك – أبيبى.

وسوف نلقى الضوء على ما وصل إليه المؤرخين من ملوك الهكسوس وهم أربعة ملوك سنذكر ما تركوه من آثار أما الملوك المصريين فلا يعرف

عنهم شيئاً فى ذلك العهد حتى ظهر ملوك الأسرة السابعة عشرة .

### (١) آثار الملك عاو سررع

- وجدت له لوحه بمتحف برلين عثر عليها فى مدينة الفيوم ، وهى مصنوعة من الخشب ، وكانت هدية من الفرعون للموظف " إثو".
- وقد عثر في الجبلين على قطعة من الحجر محفوظة بمتحف القاهرة.
- كما وجدت قطعة من آنية من الجرانيت باسم الملك أبو فيس وأخته هرتي .

### (٢) آثار الملك نب خش رع

- عثر علي خنجر فى تابوت لشخص يدعى عابد فى سقارة ، وهو يشبه خنجر الملك أحمس من حيث الصناعة ، وبينهما إختلاف فقط فى كيفية الزينة على كل واحد فيهما .

وعثر له على ملعقة من الطغران نقش عليها الإله الطيب رب الأرضين بنخش رع بن الشمس ومحبوبه أبو فيس ، وهى الآن فى المتحف البريطانى.

### (٣) الملك عاقنن رع

- عثر في ضواحى القاهرة على مائدة قربان من حجر الجرانيت الأسود ، وهى موجودة بمتحف القاهرة .
- وفى تانيس عثر على تمثال للملك مرمشع أحد ملوك الأسرة الثالثة عشرة نقش عليها هذا الملك اسمه مما يدل على اغتصابه لهذا التمثال .

### (٤) الملك سوسرن رع خيان

- يوجد له خاتم من الذهب فى متحف ليدن .
- وقد كان هذا الملك من أعظم ملوك الهكسوس الذين حكموا مصر.
- وقد وجدت أثار لخيان خارج القطر المصرى فى سوريا وفلسطين وفى بغداد وكريت .



# الأسرة السابعة عشرة

**[ من عام ١٦٨٠ – ١٥٨٠ ق.م ]**

وقد بدأ خلال هذه الأسرة الكفاح ضد الهكسوس من بداية الملك سقنن رع الذى قتل فى ساحة القتال ، وتبعه من بعده إبنه الملك ، كامس فى معاركة ضد الهكسوس ، وهناك احتمالات قتله هو الآخر فى المعركة ، ولكنه ترك أخا له هو أحمس أتم الرسالة له فطرد الهكسوس من مصر ، وهو مؤسس الأسرة الثامنة عشر.

**وأهم ملوك هذه الأسرة**

١- سخم رع واح خع- رع حتب.
٢- سخم رع هر وحر ماعت – أنتف .
٣- الملك سخم رع وب ماعت – أنتف عا.
٤- الملك نب خبر رع- أنتف.
٥- الملك سخم وازخع – سبك إمساف .
٦- سخم رع شدتاوى – سبك أم ساف .
٧- سحتم رع شدتاوى – سبك إم- ساف.
٨- الملك سخم رع سمنتاوى – تحوتي .
٩- الملك ساتحت أن رع – تاعا الأول .
١٠- الملك سقنن رع – تاعا الثاني .
١١- الملك كامس.

(١) **سخم رع واح خع - رع حتب -**

- وجد لهذا الملك لوحة بالمتحف البريطانى عليها الطغراء الخاصه به ، ويعتقد حتى الآن أن مقبرة هذا الفرعون موجودة فى جبانة طيبه ، ولكنهم لم يعثرون عليها حتى الآن .

(٢) **الملك سخم رع هر وحر ماعت، - أنتف -**

- وقد مات هذا الملك بعد توليته العرش مباشرة أى قبل تجهيزه أثاثا جنائزيا أو يكون له وارث يقوم بالملك من بعده بعد ذلك .
- وتابوته محفوظ بمتحف اللوفر.

(٣) **الملك سخم رع وب ماعت - أنتف عا -**

- وهو أنتف الأكبر الوارث الشرعى للملك ، لكونه ولد من أبوين ملكين ، ويحتمل أن تابوته الذى كتب عليه أنتف الأكبر هو الموجود الآن بمتحف اللوفر ، والذى قام بدفنه الملك نب خبر رع - أنتف حيث أنه لم يترك وارثا له على العرش ، غير أنه مات أيضاً صغير السن.

(٤) **الملك نب خبر رع - أنتف-**

- وقبر هذا الملك كان فى واجهة جبانة ذراع أبو النجا ، وكان يحتوى على حجرة واحدة ، وجد فى وسطها تابوت محفور فى أصل الصخر وفى قلبه من الخشب مذهب ومحلى بأشجار برسم الريش ، وقد كان هذا الملك ذو جَدّ ونشاط رغم احتلال البلاد الهكسوس .

(٥) **الملك سخم وازخع - سبك إمساف -**

- وقبره فى ذراع أبو النجا بالقرب من قبر الملك نب خبررع أنتف ، وقد كان هذا الملك يحكم مصر كلها ، وكان يحمل لقب الأرضين ومن الممكن أن يكون اللقب لا يحمل نفس المعنى.

- وقد أرسل حمله إلى وادى الحمامات ، وقد وجدت له آثار هناك وفى شط الرجال ( جنوبي إدفو ).

**(٦) سختم رع شدتاوى ـ سبك أم ساف ـ**

- وقبر هذا الفرعون يوجد بجوار قبر الملك نب خبررع أنتف ، والظاهر أنه كان يحكم مصر كلها لأن لقبه ضام الأرضين، وحورنب أى حور المتغلب على ست.
- ووجدت آثار له فيها تمثال فى العرابه المدفونه ، عليه اسمه ، وتمثال فى طيبه وفى تانيس وفى المتحف البريطانى يوجد له جعران القلب .
- وقد أرسل حمله إلى وادى الحمامات ، لأن طغرائه وجدت على الصخور هناك منقوشه.

**(٧) سخم رع شدتاوى ـ سبك أم ساف ـ**

أهم ما عرف عن تاريخ هذا الملك هو سرقة قبره وقبر زوجته بنخعس بنت رئيس القضاه وعلى ما يبدوا أن قبر هذا الملك موجود فى جبانة ذراع أبو النجا .

**(٨) الملك سخم رع سمنتاوى ـ تحوتي ـ**

- وقد عثر على اسم هذا الفرعون ولقبه على قطعة حجر ضمن مبنى من الحجر الرملي المحبب فى نقاده ، وعلى صندوق للأحشاء فى جبانة طيبه ، وقد جاء اسم هذا الفرعون فى قائمة الكرنك .
- ويوجد قبر هذا الملك فى جبانة ذراع أبو النجا.

**(٩) الملك سانحت أن رع ـ تاعا الأول ـ وزوجته تيتي شري**

- وهو الملك تاعا الأول ، ولُقِّب بالأكبر وهو والد سقنن رع- تاعا الثانى جد أحمس الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة وهو زوج الملكة تيتى شري

جدة أحمس وقد عاشت فى عهد أحمس الأول ، ويحتمل أنها دفنت بالقرب من قبره .

### (١٠) الملك سقنن رع " تاعا الثانى"

- وفىعهد هذا الملك بدأ النضال لطرد الهكسوس من مصر وتخليص البلاد منهم ، والذين ظلوا حقبه طويله من الزمن جاثمين على البلاد.
- ويعتبر هذا الفرعون من أعظم ملوك مصر وأمجدهم فى تاريخ البلاد.
- وقد عثر له على خاتم فى ذراع أبو النجا.
- وقد توفي هذا الملك قتيلاً أثر هجوم عليه من فريسه هجمت عليه فى أثناء نومه فى فراشه أو أثناء قتاله الهكسوس فى إحدى المعارك حيث أنه كان مناهضا لملك الهكسوس أبو فيس وكان هذا الهجوم فى قمة مجده ونضاله .
- وزوجته تدعى الملكة " إعح حتب " وهى أم أحمس الأول .

### (١١) الملك كامس [ وادج خبر رع ]

- وهو آخر ملوك الأسرة السابعة عشرة ما وهو من أبرز الشخصيات الملكية فى التاريخ المصرى القديم ، إذا تدل الآثار المكتشفة حتى الآن على أن الحروب الحقيقية لخلاص مصر من نير الهكسوس كانت قد بدأت فى عهده ، واسم هذا الفرعون ما زال يحيط به بعض الغموض.






## من عصر الدولة الحديثة للفراعنة
## إلى نهاية عصر الفراعنة

(١٥٨٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م)

## أولا : أشهر حكام عصر الدوله الحديثة

### " عصر الأمبراطورية "

**( ١٥٨٠ ق.م الى ١٠٨٥ ق.م )**

ويتميز هذا العصر بالتطور الحربي الكبير بعد تحرير البلاد من الهكسوس ، وتكونت الإمبراطوريه المصرية بعد فتح فلسطين والمناطق السورية حتى نهر الفرات ، وامتدت الإمبراطورية جنوبا حتى الشلال الرابع بالسودان ، وعاشت مصر أزهى عصورها من التجارة والرفاهية والثراء والتقدم فى الفنون والعلوم والتجارة الخارجية ، وبُنيت المعابد الكبرى كالكرنك والأقصر ، وأعلنت وحدانية الاله فى عهد إخناتون ، ويتكون هذا العصر من ثلاث أسرات هم الثامنة عشر، التاسعة عشر، والعشرين .

**أ- الأسرة الثامنة عشرة : ( ١٥٨٠ ق.م -١٣١٤ ق.م )**

**ب- الأسرة التاسعة عشر : (١٣١٤ ق.م — ١٢٠٠ ق.م)**

**جـ- الأسرة العشـرون : (١٢٠٠ ق.م - ١٠٨٥ ق.م )**

أ- **الأسرة الثامنة عشرة :** ( ١٥٨٠ ق.م -١٣١٤ ق.م )

وتتكون من عدد ١٤ ملكا هم :

١- أحمس الأول [نب بحتى رع].

٢- أمنحوتب الأول [زسر كارع].

٣- تحوتمس الأول [ عا خبر كارع].

٤ - تحوتمس الثاني [ عا خبر إن رع].

٥- حتشبسوت [ما عت رع].

٦- تحوتمس الثالث [ من خبر رع].

٧- إمنحوتب الثاني [ عا خبر كارع].

٨- تحوتمس الرابع [خغ خعو - خبرو رع].

٩- إمنحوتب الثالث [نب ما عت رع].

١٠- إخناتون [ إمنحوتب الرابع].

١١- سمنخ كارع [سا كارع ].

١٢- توت عنخ أمون [نب خبرو رع].

١٣- آى [ خبر خبرو رع].

١٤- حور محب [زسر خبر ورع].

**ب ـ الأسرة التاسعة عشر** : (١٣١٤ ق.م - ١٢٠٠ ق.م)

**وتتكون من ١١ ملكا هم :**

١- رمسيس الأول [من بحتى رع].

٢- سيتى الأول [ سيتى مرن بتاح].

٣- رمسيس الثاني [مرى آمن].

٤- مرن بتاح [مرى آمون].

٥- أمون مسس [من ماعت رع].

٦- مون بتاح سبتاح [أخ إن رع].

٧- سيتى الثانى [ سيتى مرن بتاح].

٨- رمسيس سبتاح.

٩- ستخ نخت [مرر رع] [وسر خعو رع] [ستب إن رع].

١٠- رمسيس العاشر [ خبر ماعت رع]

١١- رمسيس الحادى عشر [ من ماعت رع] [ ستب إن بتاح].

**جـ- الأسرة العشـرون : (١٢٠٠ ق.م - ١٠٨٥ ق.م )**

**ويتكون من عدد ٧ ملوك هم :**

١- رعمسيس الثالث [وسر ماعت رع].

٢- رعمسيس الرابع [ستب إن آمن].

٣- رعمسيس الخامس [أوسر ماعت رع].

٤- رعمسيس السادس [نب ماعت رع].

٥- رعمسيس السابع [أوسر ماعت رع].

٦- رعمسيس الثامن [أوسر ماعت رع].

٧- رعمسيس التاسع [نفر كا رع] [ستب إن رع].

# الأسرة الثامنة عشرة

[ ١٥٨٠ق.م — ١٣١٤ق.م ]

**وتتكون من ١٤ ملك :**

١- أحمس الأول [نب بحتى رع].
٢- أمنحوتب الأول [زسر كارع].
٣- تحوتمس الأول [ عاخبر كارع].
٤ – تحوتمس الثاني [ عاخبر إن رع].
٥- حتشبسوت [ماعت كارع].
٦- تحوتمس الثالث [ عاخبر إن رع].
٧- إمنحوتب الثاني [ عاخبرو رع].
٨- تحوتمس الرابع [خغ خعو – خبرو رع].
٩- إمنحوتب الثالث [نب ما عت رع].
١٠- إخناتون [ إمنحوتب الرابع].
١١- سمنخ كارع [سا كارع ].
١٢- توت عنخ أمون [نب خبرو رع].
١٣- آى [ خبر خبرو رع – إيرماعت].
١٤- حور محب " زسر خبر ورع " [ مرن آمون ].

(١) **أحمس الأول ( ١٥٩٠-١٥٤٥ ق.م)**

– هو أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة ، ويقولون أنه حكم مصر لمدة (٤٥) خمسة وأربعون عاما ، ومات ما بين الأربعين والخمسين.

– حرر مصر من الهكسوس الذين احتلوا مصر لمدة (١٥٠) مائة وخمسون

عاما ، وقام بتأديبهم فى بلادهم ، وفى عاصمتهم أواريس شمال الدلتا ، وحاصر آخر معاقلهم فى منطقة " شار وهين" قرب العريش لمدة ثلاث سنوات ، ثم إستمر فى مطاردة الهكسوس إلى موطنهم الأصلي فى فلسطين وقضى عليهم .

- وقد أسس إمبراطورية مصرية عظيمة إمتدت من سوريا وأعالي الفرات إلى الشلال الرابع فى جنوب السودان .
- وهو صاحب نظرية أنّ أمن مصر يبدأ من الشام ، وكان عصره مزدهرا بالحضارة فى الفن والعلوم والتجاره .
- وكان من انجازاته اختراعه واستخدامه للعربات الحربية .
- والملكة نفرتارى هى زوجة أحمس الأول ، ولقد كان هذا الملك له أولاد كثيرين ، منهم أمنحتب وهو ثالث أولاد نفر تارى الذى أصبح ملكا .
- وتدين مصر لهذا الملك لقيامه بطرد الهكسوس ، وتأسيس أسرة تُعدّ من أشهر أسر العالم ، مما جعله من أعظم ملوك التاريخ المصرى.
- ويقال أنه تزوج من كثيرات وحفيدته الملكة حتشبسوت .
- كما أن والدته أعح حتب تولت العرش حيث كان ما زال صغيرا .
- والملكه نفرتارى كانت ذات نشاط كبير في تحمل أعباء الملك ومهامه .

### (٢) **إمنحوتب الأول (١٥٥٧ ـ ١٥٣٠ ق.م )**

- وهو ابن أحمس ووالد تحوتمس ، وتم دفنه فى ذراع أبو النجا فى أقدم قبر ملكى فى طيبه عاصمه مصر .
- وقد عبده المصريين على أنه الحارس الإلهي للمدافن الطيبيه .
- ووالدته كانت أحمس – نفرتارى .
- والتى أخذت بزمام أمور الحكم فى يديها ، وأصبحت الوصية على العرش

حيث كان إمنحوتب الأول لم يبلغ مبلغ الرجال كي يتولى العرش بنفسه.

- وقد قام الملك إمنحوتب الأول بحملة على بلاد كوش ، وحملة على اللوبيين بعد قيامه بحملة على أثيوبيا .
- وقد وجدت له آثاراً في أبريم وفي الكرنك ، ووجد له بوابة في الجانب الجنوبي من المعبد.
- وقد بنى لنفسه معبداً جنائزيا لخدمة روحه في الصحراء ، وذلك في نهاية الجزء الجنوبي من جبانة طيبه الغربية .
- ويوجد له آثاراً عديدة في متحف القاهرة ومتاحف أوربا .
- وقد توفي أمنحتب الأول بعد أن حكم البلاد أكثر من عشرين عاماً.
- وقد كان هذا العهد يسوده السلام بوجه عام .

**(٣) تحوتمس الأول ( ١٥٣٠ ـ ١٥٢٠ ق.م )**

- وإسم تحوتمس هو اسم لأربعة ملوك في الأسرة الثامنة عشرة.
- تحوتمس الأول هو إبن إمنحوتب الأول وهو أول الملوك الفاتحين في الدوله الحديثه حيث نجح في إفتتاحاته من جنوب الشلال الرابع إلى ما بعد نهر الفرات ، وقد تُوّج ملكا على البلاد حوالى عام ١٥٣٥ قبل الميلاد أي بعد وفاة أمنحوتب مباشرة.
- بنى لنفسه مقبره بوادى الملوك ، ولقب بالثور القوى ، لما قام به من أعمال الشجاعة وتحمل أهوال الحروب من غير مُلك أو إعياء .
- وقد قام بحملة على السودان حتى وصل إلى تومبيس .

**(٤) تحوتمس الثاني**

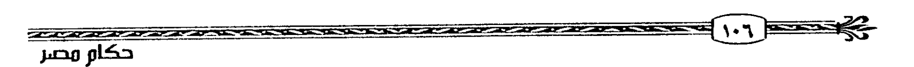
- وهو إبن تحوتمس الأول ، وكان ملكا في الفترة من ١٥٢٠ – ١٥٠٤ قبل الميلاد ، وكان يتميز بالحرب والفتوحات كوالده وكان أول زوج

لحتشبسوت.

- وقد دلت الأحوال على أن الملكة حتشبسوت كانت هى المسيطرة على أحوال البلاد فى عهد هذا الملك ، وأنه كان طوعا فى يدها وأصبحت هى صاحبة الحل والعقد فى كل الأحوال.
- وتدل الأحوال أنه لم يحكم أكثر من عشرين سنة .
- وقد نحت لنفسه تمثالين ، وقد أضاف فى مدينة هابو بعض المبانى للمعبد الذى أقامه فى الأصل أحمس الأول ، وأقام بعض المبانى فى إسنا ، وفى سمنه مع والده ، ووجد نقش مدون فيه قائمة عطاياه للإله آمون على الجدار الأمامى للمعبد .

## (٥) حتشبسوت

- هى بنت تحوتمس الأول ومن ملوك الأسرة الثامنة عشرة .
- تزوجت شقيقها (غير الشقيق تحوتمس الثانى) ، ولما توفي تولي الحكم بعده تحوتمس الثالث إبن تحوتمس الثاني .
- تزوجت الملكة حتشبسوت من تحوتمس الثالث إبن زوجها تحوتمس الثاني .
- وقد كانت ذو قوى ونفوذ بسبب مولدها ويقال أنها نالت تأييد معبد آمون.
- وقد جعلت زوجها الأول والثاني اللذان كان معها شريكان في الملك عديم الأهمية ، وأباحت لنفسها تزيين تماثيلها وصورها بسمات الملوك ، وكانت تقود القوافل التجارية بنفسها .
- بنت الآثار الفخمة تكريما لآمون ، ومنها معبدها بالدير البحرى الذين كانوا يحتفلون به بذكرى الملكة .
- أنشأت روابط تجاريه مع بلاد " بنت " الصومال حاليا ، وقوافل تجارية عبر النهر ، فازدهرت التجارة فى عصرها .



- ماتت حتشبسوت في حياة زوجها الثاني تحوتمس الثالث وحاول أن يمحو ذكراها ، ولم يبقي أى تمثال لها سليما نتيجه لحقد عائلي وشخصي ، وليس سياسي .
- وقد أعادت حتشبسوت فتح المناجم في سرابة الخادم في سيناء ، وتركت آثاراً في الكرنك وفي مدينة الكاب .

(٦) **تحوتمس الثالث** ( ١٥٠٤ ـ ١٤٥٠ ق.م )

- مكث على الحكم أربعة وخمسون عاماً ودُفن في وادى الملوك وهو ابن تحوتمس الثاني ، ووالد أمنحوتب الثاني وهو بطل الأسرة ، فقد ملك حريته بعد موت زوجته حتشبسوت التي كانت زوجة أبيه ، وكان عهده يتسم باسقرار النظام ورفاهية الشعب وعُرِفَ بالصدق والعدالة والتدين.
- وقد كان فاتحاً عظيماً ، وماهراً في تشييد المعابد ، وقد قضى على مقاومة الممالك العظمى والصغرى في فلسطين وسوريا ، وأوقف زحف الميتانى " الدوله العراقية الشمالية التي زحفت حتى نهر الفرات " ، ولقد أظهر عبقرية حربية نادرة ، وقد قام بسبعة عشره حملة استمرت عشرون عاما متواصله ، وهو أول قائد حربي وضع خطه تقسيم الجيش إلى قلب وجناحين .
- وقد سُمِيَّ نابليون الفراعنه .
- وتولي تحتمس الثالث عرش الملك ، وتولت حتشبسوت الوصاية عليه ، لعدم بلوغه الحلم.
- وقد تزوج تحتمس الثالث من مريت رع حتشبسوت ، التي لعبت الزوجة الملكية العظيمة ، ووالدة وارث عرش الملك " إمنحتب الثاني" .

- حاول تحتمس الثالث أن يثبت للعالم أن الإله ووالده هما اللذان وضعاه على عرش مصر ، وأن ما فعلته حتشبسوت من إعلانها ملكة على عرش مصر كان إغتصابا ، وأول ما فعله بعد موت حتشبسوت طار إلى آسيا بجيشه العظيم للقضاء على بقايا الهكسوس هناك .
- موقعة مجدو: وهي التي قابل فيها تحتمس الثالث جيوش الحلف السورى بإمرة حاكم قادش ، وهزمهم وقد وصفت هذه الموقعة بالتفصيل.
- وقد كانت السودان آخر حملات تحتمس الثالث فى السنة الخمسين من حكمه.

### (٧) أمنحوتب الثاني (١٤٥٠ ـ ١٤٢٥ ق.م)

- وهو ابن تحوتمس الثالث ووالد تحوتمس الرابع ، حاول الاحتفاظ بالإمبراطورية الأسيوية التي أخذها والده ، وذلك بإستخدام القسوة لسحق كل تمرد.
- تمتع بحكم مصر أكثر من أي ملك آخر ، وسجل فخره بشدة بأسه في أشهر النقوش .
- كان محاربا عظيما ، وأقوى رجل في إستخدام القوس ، ومجدفاً قويا فى قاربه الخاص ، ويرى أن الحرب رياضه وكان يحارب على هذا الإعتبار.
- وقد قام بحملتين آخرهما حملته الثانية المؤرخة في السنة التاسعة من حكمه.
- وقضى بقية حكمه في هدوء وسكينة ، ملتفتاً إلى تنظيم أحوال البلاد الداخلية.
- توجد لوحتين لإمنحوتب الثاني وهي لوحه عظيمه بجوار معبد أبو الهول ، فهي جميلة في الشكل ودقيقة في الصنع ، وقد مثل على كل منها شاب من علية القوم أو أمير يقدم قربانا لتمثال أبي الهول وتمثال للملك

إمنحوتب الثاني.

**(٨) تحوتمس الرابع (١٤٢٥ ـ ١٤٠٨ ق.م )**

- هو إبن إمنحوتب الثاني ووالد إمنحوتب الثالث ويقال أنه مغتصب الحكم من أخوته أو الوارث الأصلي.
- وقد اشتهر بسبب حلم وهو شاب كان قد حلمه ، وهو أن أبي الهول قد جاء له وقال له أنه ليحزنه أن يرى نفسه مغطى بالرمال ، فلما تبوأ الحكم في مصر أمر بإزالة الرمال من على أبي الهول.
- وقد كان تحوتمس الرابع رياضي ، وصياد ماهر ، يصطاد أسوداً وحيوان الصحراء الصغير.
- وقد عثر على قطع آثار عليها هذا الصيد في تل العمارنة.
- ولما تولى تحتمس الرابع الحكم : قام بحملة على شمالي بلاد سوريا " نهرين" وفيها أخمد كل الثورات التي قام بها الأمراء التابعون له ، ثم عاد عن طريق لبنان ، حيث أجبر الأمراء هناك على تقديم مقدار عظيم من خشب الأرز لبناء سفينة آمون المقدسة.
- وقد وجه تحتمس الرابع إلى إستغلال مناجم شبه جزيرة سيناء ، فقد وجد إسمه على بعض المباني والصور هناك ، كما وجد في منف على بوابة اسمه وفي كوم الحصى وفي الكرنك وفي الأقصر وفي القرنه.
- وقد أقام في آخر أيامه مسلة جده تحتمس الثالث ، وكانت مدة حكمه تسع سنين وثمانية أشهر ، وقد دفن في وادي الملوك ، وترك مملكه تمتد من الفرات شمالا إلى كاراي جنوبا يخيم عليها السلام والسكينه.

## (٩) إمنحوتب الثالث (١٤٠٨ـ ١٣٧٢ ق.م)

- وهو ابن تحوتمس الرابع ، وفي عهده كانت أروع النقوش البارزة الموجودة في مدافن حلية ، كما تشهد صالة الأعمدة بالأقصر وكثير من تماثيل سخمت ببراعة فناني ذلك العصر.
- وقد شكك البعض في بنوته لتحوتمس الرابع ، وقالوا أنه أخوه وليس ابنه وإن كان هذا الرأي مشكوكاً فيه.
- وقد ساد السلام بين حكم أمنحوتب والبلاد المجاورة ، وقد ضرب إمنحوتب الثالث الرقم القياس في هذا المضمار ، إذا كان من بين نساء قصره عدة غانيات من الأميرات الأجنبيات ، فقد تزوج من إخت ملك بابل المسمى " كادا شماتخرب " ، وتزوج من أخت ملك متني "دوشرتا" ، وتزوج من بنت ملك أرزاوا وهو أحد أمراء سوريا ورغم ذلك لم يوافق على أن تكون إحداهن ملكه شرعية على عرش البلاد بل تزوج من إحدى بنات الشعب وفضلها على كل الأجنبيات وجعلها ملكة شرعية على حكم مصر.
- وكانت والدته الملكة " موت مويا " لم تكن من دم ملكي خالص .
- في عهد أمنحوتب الثالث كانت مصر أكبر إمبراطورية في الشرق القديم وصاحبة السيادة السياسية والأدبية في الشرق كله ، وهو أعظم ملك أو عاهل في العالم المتمدين.
- تولى الحكم وهو صغير السن واستمر في حكم البلاد سته وثلاثين سنه ، وأشرك ابنه إخناتون معه في الحكم عند مرضه تسعة سنوات.
- قام بحرب واحده في بلاد كوش " السودان " : من السنة الخامسة من حكمه لإخماد ثورة في بلده أبهنت بعد الشلال الثاني ، وانتصر فيها وقتل وأسر عددا كثير وقيل أنه حارب في آسيا ، وظهر ذلك من خلال لوحة من

الحجر الجيري الأبيض أقيمت في معبده الجنائزي في طيبة ، وقد تحدثنا عن انتصاراته في الشمال والجنوب.

- هذا وقد قام بتجميل مدينة طيبة مهد أعظم آلهة الدولة ، وقد نالت طيبة في عهده مالم تنله في عهد أي فرعون آخر ، وأقام قصرا في الجهة الغربية من طيبة ، وفي بنها عثر على قطعة حجر كبيره من الجرانيت الأسود عليها إسمه ، وفي طرفي الجيزة ومنف والكوم الأحمر وكوم مدينة بحراب.

## (١٠) الملك إخناتون (أمنحوتب الرابع) (١٣٧٢ ـ ١٣٥٤ ق.م )

- وهو الاسم الذي اتخذه لنفسه الملك " إمنحوتب الرابع " ابن إمنحوتب الثالث ـ وزوج نفرتيتي ، ومن ملوك عهد الإمبراطورية الأسرة الثامنة عشرة ، وهو الذي عبد إله واحد ، وأول من أبدع الفن الإنساني ، وكان شاعراً ومصلحاً دينياً واشتهر ككاهن .
- اطلقوا على إخناتون " مهزوم العمارنة " فقد ترك إمبراطوريته تتحطم وتتفكك ، بسبب سوء بطانته ، التي كانت تحجب الأخبار عنه ، وتفرغ لملذاته التي حامت حولها الشبهات.
- نقل عاصمة مصر من طيبة " الأقصر" إلى تل العمارنة.
- إجتاح البدو البلاد وخانه ممثلوه في آسيا ، وإستولى الحيثيون على سوريا.
- حكم بعده توت عنخ آمون.
- وقد حكم ثمانية عشر عاما إلا قليلاً ، وغير معروف إذا كان مات مؤتة طبيعية أو تم إغتياله ، وقد مات وترك سياسه دينية قوية ، وخطا خطوات موفقه نحو الغاية الصحيحة.

## الملكة نفرتيتي

- ولا يفوتنا هنا أن نتكلم عن الملك إخناتون دون أن نذكر نفرتيتي ، وهي زوجة الملك إخناتون ، خلدتها تماثيلها المعروضة في مصر وفي أوربا ، أشهر تمثال نصفي محفوظ لها في متحف برلين.
- نفرتيتي أنجبت ٦ إناث تولت إثنتان منهن عرش مصر .
- ونقشت صورها على لوحات معابد آتون وعلى كثير من أعمال النحت التجريبية .
- وتماثيل رأسها تم إكتشافها بتل العمارنه عام ١٩١٤م .

(١١) **توت عنخ آمون (١٣٥٤ ـ ١٣٤٥ ق.م )**

- تزوج الأمير الصغير توت عنخ آمون بأحد بنات أخناتون واختاره إخناتون لولاية العرش ، فلما مات إخناتون تركت مصر عبادة آتون ، وعادت للمعتقدات الدينية القديمة ، بصدور قرار من توت عنخ آمون لإعادة عبادة آمون ، والذي كان صغيرا ، وحور محب وصيا على عرش الملك معه ، الذي زادت نفوذه وسيطرته على الجيش في عهد توت عنخ آمون.
- حكم لمدة تسعة سنوات ثم مات ولم يكن قد بلغ العشرين من عمره.
- لم يعترف المصريين بفضله كملك في تصفية هرطقة العمارنة ، فمحوا اسمه من القائمة الرسمية لملوك مصر.
- وتوجد لوحه صغيرة من الحجر الجيري الأبيض محفوظة الآن بمتحف برلين ، وهي من الأهمية لأنها تصور رجوع الملك إلى عبادة إله طيبة.
- وبعد السلام الذي ساد جو مصر وختيا ، والذي مكن ذلك المصريين من متابعة حروبهم التي شنوها على أهل فلسطين ، بسبب ثورتهم على الحكم المصري ، ومحاربتهم الأمراء الموالين لمصر ، وكان أكثرهم إثاره للقلاقل



قوم خبيري "اليهود فيا بعد" ، وقد تمكن القائد حور محب من إخماد ثورتهم وإنتصر عليهم إنتصار مبين وكان يرافقه الملك توت عنخ آمون.

- وقد عظم توت عنخ آمون شأن الإلهين آمون طيبه وبتاح منف ، ورصد لهم دخلا عظيما ، وبنى لهم سفن الآلهة في عرض النيل ، التي كانت تستعمل في الحفلات ، وأرجع إسمه الإله آمون في الأقصر الذي قد أزاله إخناتون.
- وقد كان هذا الملك موفقا في حياته الزوجيه مستمتعاً بها.

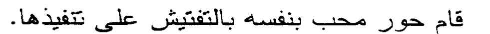
**(١٢) الملك آي**

- لم يكن الملك آي من أسرة عريقه في المجد أبا عن جد ، ولكنه كان يحمل لقب فارس ، وكان من الضباط الذين حاربوا في ميدان القتال ، وترقى حتى وصل إلى رتبة فارس وتزوج من " تي " ، وقد كانت مرضعه للملكة نفرتيري واعتلى لنفسه لقب والد الإله ، والظاهر أن الملك آي كان له علاقة أسرية بالبيت المالك وأن وضع آي لقب " والد الإله " في طغرائه يؤكد أن له صلة بالأسرة الحاكمة.
- وقد تزوج أيضا من زوجة الملك توت عنخ آمون " عنخس أن آمون " ، ليضفي شرعية على ملكه.
- هذا وقد قام حور محب بثوره خلع آي عن عرش الملك ، وذلك بعد موت زوجته " عنخس آن آمون " ، لأن موتها انقطعت الصلة الملكية بآي وأظهر أي بأنه هو المغتصب للعرش.
- ولما توفي توت عنخ آمون كان آي يتقدم جنازته بملابس الملك.
- وغير معلوم قيام حور محب بالثورة على آي ، رغم أن الملك آي رفعه إلى أعلى مناصب الدولة .

- وحكم الملك آي حوالي خمس سنوات ، وغير معلوم كيفية وفاته هل مات موته طبيعية ، أم أعلن عليه القائد الأعلى للجيوش حور محب العصيان وقتله.

## (١٣) الملك حور محب

- تولى الملك حور محب عرش الملك بعد قيامه بثوره على الملك آي وانتزع منه الحكم في الميلاد ، وحكم البلاد لمدة خمس سنوات.
- وقد كانت البلاد بعد توليه الحكم في حالة من الإرتباك الديني لتغير الديانة في العبادة من عبادة آخناتون إلى آمون ، وكذلك في حالة من الإرتباك السياسي بسبب التطاحن على عرش الملك بعد موت إخناتون أيضا.
- وقد كان هم حور محب هو إعلاء شأن آمون وآثاره ، ومنحه عهد جديد زاهر ، فقد أعاد وآمون سيداً لطيبة وملكا علي الآلهة في جميع أنحاء الإمبراطورية المصرية.
- وقام بهدم مسلات إخناتون ، وإزالة المباني التي أقيمت أمامها تلك المسلات ، وقام بهدمها جميعا.
- كما قام حور محب بوضع قانون يعالج فيه نواحي الخلل والفساد في الدولة ، ويرد الأمور إلى معناها الصحيح ، ووضع عقوبات مادية ومالية وجسديه في هذه القوانين.
- وقد جعل الملك حور محب أي اعتداء على الضرائب التي تحصى من أجل المعابد وأملاكها اعتداء على حق مقدس ، ويعد مرتكبه مجرما يعاقب بالعقوبات المادية والجسدية والمالية.
- وقد كانت قوانينه ليست قوانين مدنية فحسب ، بل كانت هناك قوانين دستورية تحدد ، علاقات الأفراد بالسلطة الحاكمة ، وبعد أن سَنَّ القوانين



قام حور محب بنفسه بالتفتيش على تنفيذها.

- وقد نال حور محب حُب الشعب في القلوب وتقديرهم ، وارتقى مكانا عاليا في تاريخ حكومة الإنسان لأخيه الإنسان.
- هذا وقد قام بحمله إلى بلاد كوش لردع خروج بعض القبائل إلى هناك .
- وقد وجد له تمثال في معبد آمون بالكرنك ومعبد تحوت في منف وفي متحف برلين وبولينا والمتحف البريطاني ومتحف الاسكندرية وغيرها من المتاحف.



# الأسرة التاسعة عشر

[١٣١٤ ق.م — ١٢٠٠ ق.م]

**وهم ١١ ملك كالآتي:**

١- رمسيس الأول " رعمسيس الأول " [ من بحتى ر ع ].
٢- سيتى الأول ( من ماعت ر ع ) [ سيتى مرن بتاح ].
٣- رمسيس الثاني [ مرى آمن ] [وسر ماعت ر ع] [ ستب إن ر ع ] .
٤- مرن بتاح [ مرى آمون ].
٥- أمون مسس [ من ماعت ر ع ].
٦- مون بتاح سبتاح [ أخ إن ر ع ].
٧- سيتى الثانى [ سيتى مرن بتاح ].
٨- رمسيس سبتاح.
٩- ستخ نخت [ مرر ر ع ] [ وسر خعو ر ع ] [ ستب إن ر ع ].
١٠- رمسيس العاشر [ خبر ماعت ر ع ]
١١- رمسيس الحادى عشر [ من ماعت ر ع] [ ستب إن بتاح ].

(١) **رمسيس الأول "رعمسيس الأول" (١٣١٤ـ ١٣١٢ ق.م )**

- تولى رعمسيس الأول عرش مصر إثر وفاة الملك العظيم حور محب ، الذي لم يخلفه ولدا يرثه علىعرش الحكم ، وكان طاعناً في السن.
- وقد اختاره من قبل الملك آي لرتبة قائد الفرسان ، وتعد من أعلى الرتب العسكرية ، ثم منحه حور محب لقب " ربعت " ، وهو لقب معناه نائب الملك" أو الفرعون" في إدارة البلاد في الدولة المصرية ووزيراً على البلاد.

- وقد أعدَّ نفسه ليكون مؤسساً للأسرة التاسعة عشرة مثلما فعل أحمس الأول (أول فراعنه الأسرة الثامنة عشر).
- لقب- رعمسيس الأول بلقب " من بحتي رع " ، ويعتبر رمسيس الأول من أحد الملوك الذين محو عبادة الملك إخناتون.
- وقد أسست هذه الأسرة عاصمة لها في شمال الدلتا ، في بلدة قنتير الحالية على أغلب الظن.
- ترك رعمسيس الأول آثار عديدة في البلاد بالرغم من قصر مدة حكمه ، ففي سرابة الخادم وجدت له لوحه دون عليها أنه قد جدد آثار والدته حتحور ، وفي القنطره عثر على قاعدة تمثال ضخم لصقر ، ومن تل اليهودية عثر على بعض الآثار منقوش عليها اسم هذا الفرعون ، وفي منف قاعدة تمثال موجود بمتحف اللوفر ، وفي المرج بالقرب من الشيخ عبادة ، وفي العرابة المدفونة ، وفي الكرنك ، وفي طيبة.
- وقد ترك مقاليد الحكم لإبنه سيتي والذي صار بعد ذلك الملك سيتي الأول.

(٢) **الملك سيتي الأول** " سيتي مرنبتاح " " من ماعت رع" (١٣١٢ ق.م-١٣٠٠ق.م)

- لم يكن سيتي بطبيعة الحال من دم ملكي مثل والده الذي أنجبه وهو في ريعان الشباب ، وقد مشي على هدى والده وقد كان شريكا لوالده في الملك وكان عمره يناهز الأربعين.
- وقد كان الملك سيتي يحاول إعادة سيادة ومجد مصر ، والقضاء على كل رذائل العهد الماضي ، وقد كانت أهدافه إعادة مكانة مصر في العالم المتمدين ولإقامة حكومة ثابتة الأركان في الداخل .

- وقد قام الملك سيتي الأول بتوطيد السلطه المصرية في فلسطين ، وقاوم الحيثيين بنجاح فائق ، وعقد معهم معاهدة ، هناك إحتمالات قيامه بحملة في عهده أو عهد والده على بلاد النوبه.
- هذا وقد قام بحمله على اللوبين انتهت بهزيمتهم هزيمة منكرة لقيادته الحربية .
- وكذلك انتصر على الأموريين في قادش.
- لا تزال آثار عديدة من عصره باقية حتى الآن ، وجديرة بالمشاهده ، فهناك الممنونيوم العظيم في أبيدوس ومعبد القرنه الجنائزي في طيبه ، ونهر الاعمدة المثقوف بالكرنك ، والقصر الذى أقامه فى قنتير – مركز فاقوس – شرقية ، وكوم الشيخ رازق وتانيس وتل اليهودية وهليوبوليس وقفط والكاب .
- والجدير بالذكر أن الإمبراطورية المصرية لم تمتد في عهده مثلما حدث في زمن تحتمس الثالث ، ولكن ذلك كان راجعا لرجاحه عقله وحسن تقديره للأمور ، ولكنه أعاد جزء كبير من أملاك الإمبراطورية المصرية بحروبه وانتصاراته.
- هذا وقد قام بإصلاح ما تخرب من معابد الآلهه على يد أخناتون وشيعته ، وأقام بناء معابد جديدة ومسله له تسمى فلامينوس بروما.
- فقد أقام قاعده العمد العظمى بالكرنك وأسس معبدا في العرابه المدفونه ومعبد العرابه الكبير ، وضريح سيتي الأول بالعرابه المدفونه ، ومعبد القرنه عند مدخل وادي الملوك وسيناء.
- وقدعثر على مومية سيتي الأول في خبيئة الدير البحري .

(٣) **رمسيس الثاني** مري آمن (١٣٠١ ـ ١٢٣٥ ق.م)

- وهو ابن الملك سيتي الأول ومسمى رعمسيس الثاني و وسر ماعت رع ، ستب إن رع .
- إستمر في الحكم لمدة ٦٧ عاماً.
- تزوج عدد خمس أو عدد ستة زوجات عظيمات .
- كان أبا لأكثر من مائه ولد ملكي.
- أقام عدد كبير جدا من التماثيل الضخمه.
- قام بحرب لمدة ١٦عام ضد الحيثيين ولم ينتصر ، بل عاد إلى ما كان عليه قبل نشوء هذه الحرب وانتصاره في قادش كان إفلاتا من كارثه الحرب ضد الحيثيين .
- قامت في عصره البرابرة بتهديد منف لمدة خمس سنوات بعد موته ، رغم قيامه ببناء حصون كبيرة في ليبيا ، وقام بحمله في فلسطين من بداية عسقلان إلى باقي مدن فلسطين بعدما أعلنوا العصيان عليه بتحريض من "خيتا".
- كان معروفا عنه العظمة التي أدت إلى تكليف المهندسين في عصره إلى ما هو فوق طاقتهم ، مما أدى إلى إنحطاط الفنون ، ورغم ذلك نجح بتوريث آثاره الفنيه للعصر اللاحق له وعمل دعاية طيبة لنفسه.
- الأمير "مر نبتاح " أبن الملكة " است نفرت " وقد أختاره والده في العام الخامس والخمسين ليكون وارثاً على العرش .
- والاعمال الفنية التي قام بها فى النحت لم تكن لها قيمة فنية تذكر ، بسبب كثرة الأعمال التي قام بها في أنحاء البلاد في وقت واحد.

- في عهده قامت الثورات في أنحاء الأمبراطورية المصرية الأسيوية ، كما طمع اللوبيين فأغاروا على الحدود المصرية الغربية ، مما جعل الدولة في آواخر عهده في ضعف ووهن.

### (٤) مرن بتاح (مري آمون) [ با إن رع — حتسب جو ماعت ]

- وقد كان مرنبتاح ولي عهد العرش في البلاد في السنة الخامسة والخمسين من حكمه ، وكان الابن الثالث عشر للملك رعمسيس الثاني ، وفي السنوات الأخيرة من حكم رعمسيس الثاني ، ترك إبنه مربنتاح لحراسة حدود إمبراطوريته ، وقد تولى الحكم الملك مرنبتاح وهو في الستين من عمره وقابله الشعب بالفرح والسرور.
- وقد هددت البلاد في هذه الفترة بلاد لوبيا ، وأقوام البحر ، وحاربهم مرنبتاح وانتصر عليهم وحفظ مصر من خطر هددها.
- وقد أفاد مانيتون أن مرنبتاح قضى في الحكم تسعة عشر عاما وستة أشهر والواقع والمؤكد لدى أغلب المؤرخون أنه حكم ثماني سنوات .
- ويقول أفريكانوس انه قضىٰ في الحكم عشرين عاما .
- وقد وجه مرنبتاح في بداية حكمه اهتمامه إلى توطيد النظام من ممتلكاته الأسيويه .
- والملك كان يقيم في مدينة رعمسيس" قنتير الحالية " مركز فاقوس – شرقية .
- وقد وُجِدَ في القصيدة الرائعة التي نقشها مرنبتاح تخليدا لذكرى إنتصاراته على أقوام لوبيا والليجا – قصة خروج قوم بني إسرائيل وهو الأثر الوحيد الذي عثر عليه فى الآثار المصرية حتى هذا التاريخ وإن ذكروا ذلك بعد مضي أربعة قرون في الكتابات المسمارية.



- وقد كانت البلاد في حالة إعياء وفقر داخلي بالغين.
- وقد أقام مرنبتاح لنفسه مقبره في وادي الملوك على مقربه من مقبرة والده "رعمسيس الثاني" ، وقد أقام معبد جنائزي في شمال معبد امنحتب الثالث على حافة الصحراء ، وفي سرايا الخادم بسيناء ، وفي أدمتر والاسكندرية وتمثال أبو الهول المحفوظ بمتحف اللوفر وفي تل بسطه ومنديس وتل الربع وتل المقدام وتل أم حرب وكفر متبول بكفر الشيخ وبلبيس وعرب الأطاوله وقها وأثر النبي ومنف وأهناسيا المدينة والأشمونين والعرابه المدفونه ونبت و طيبة والأقصر وأرمنت والسلسلة وأسوان .

### (٥) سيتي مرنبتاح (سيتي الثاني)

- هو الابن الأكبر للملك مرنبتاح وقد كان سيتي مرنبتاح هوالوالي على العرش وهو الكاهن الأكبر للإله بتاح وقد كانت له ألقاب أخرى مثل الأمير الوراثي والحاكم ورئيس الأرضين– هذا وقد تولى المُلك بعد والده.
- هذا وقد تولى الحكم في السادسه والخمسين من عمره .
- وقد كان الملك سيتي مرنبتاح له نشاط في إقامة المباني في معبد الكرنك بنوع خاص لإرضاء الكهنة ، وقد أنشأ معبدا صغيرا هناك ، كما وجدت له آثار في معبد خنسو ومعبد الأقصر والرمسيوم ومدينة هابو والحمامات والاسكندريه وتانيس وتل بسطه وتل الفراعين وهليوبوليس ومنف وأطفيح والأشمونين وجبل أبو فوده وأرمنت ، كما وجد له تماثيل بالمتحف البريطاني والمتحف المصري.
- يقع قبر سيتي مرنبتاح (سيتي الثاني) على مسافة مترين من مقبرة تاوسرت إبنته.
- وقد حكم هذا الفرعون حوالي خمس سنين وموميائه أخفاها الكهنه في مقبرة

إمنحتب الثاني.

- تدل ظواهر الأحوال على أن عهد سيتي الثاني كان مردهرا بالأدب إلى حد ما ، وأنه كان من أصحاب التذوق الأدبي في هذا العصر .

**(٦) الفرعون " أمنمس" [ آمون مسس ] [ من ماعت رع — ستب إن رع ]**

- مرتبته بين الملوك لا تزال غير معروفه والظاهر أنه هو ابن تاخعت التي تزوج منها سيتي الثاني وهي إحدى بنات رعمسيس الثاني.
- وقد حدثت مشاحنات بينه وبين خلفه بسبب الحزبيه والتشيع لابن آخر ويقال ، أن حزب الأمير تغلب على حزب " توسرت" ، ويحتمل أن يكون حكمه كان قصيرا للغاية وقال ما نيتون أنه حكم خمس سنوات .
- وقد وجد في مدينة هابو أن اسمه منقوشا على الجدار الأمامي عند وادي حلفا على المعبد الجنوبي ونقش اسمه فوق إسم مرنبتاح في معبد القرنه وفي متحف ليفربول ومقبرته في وادي الملوك ، وقد كتب اسمه على القبر [رع- بن- ماعت- ستبن رع أمنمس- حاكم طيبه] وقد عثر على جزء من التابوت الخاص به.

**(٧) الملك مون بتاح سبتاح [ أخ أن رع — ستب إن رع ]**

- وقد تولى عرش الملك بعد أخيه أمنمس وتزوج من تاوسرت وهي التي يقال أنها أقصيت عن العرش بمعرفة حزب أمنمس.
- وقد قام الملك مون بتاح سبتاح بمحو آثار الملك أمنمس البغيض ونقش اسمه واسم زوجته تاوسرت بدلا من اسم أمنمس.
- وقد أرسل بعثتين إلى بلاد كوش لجلب الجزية.
- ويقال ، أن الملكة تاوسرت قد ظلت تحكم بعد وفاة روجها الملك مرنبتاح سبتاح الذي ظل في الحكم ستة أعوام ، واشترك معها في الحكم المللك

سيتي الثالث.

- وقد أقام مون بتاح سبتاح معبدا جنائزيا يقع شمالي معبد أمنحتب الثالث.
- وجدت له تماثيل جميلة في متحف مترو بولتيان بنيويورك ومجوهرات في متحف القاهره ، وقد وجدت له نقوش في معبد يوهن وجزيرة سهيل ونقش في بوهن وفي أمدا.

**(٨) الملكة توسرت** (زوجة الملك مرنبتاح سبتاح)

- وقد رتبها مانيتون على انها آخر ملوك الأسرة التاسعة عشر ، وقال أنها حكمت سبع سنين وقد كانت هناك عقبات لإعتلائها العرش لكونها أمرأة. ويقال أنها تزوجت من سيتي الثالث بعد وفاة زوجها.
- وقد أقامت معبداً جنائزياً في الشمال من معبد مرنبتاح ، وهو مُغَطى بالأتربة وغيرها في وادي الملوك وقد اغتصبه ستنخت لنفسه.

**(٩) الملك ستخ نخت** [مرو رع] [وسر خعو رع] [ستب إن رع].

وقد حكم لمدة عامين ، وغير مفهوم كيفية تنصيبه علـــى العـــرش ، وكافح خلال هذين العامين لطرد الغزاة وتثبيت نظام الحكم.

- فقد أعاد الملك ستنخت تنظيم البلاد بعد أن كانت في فتن ، وقام بذبح الخارجين الذين كانوا من أرض مصر بعد ما عاشت البلاد فترة من السنين العجاف عندما تم غزو مصر من الخارج ، وقد كان معهم من يدعي " أرسو" وهو سوري المنبت وقد حكم البلاد وقتا من الزمن ، عاشتهم البلاد في فوضى ومهانة.
- وآثاره في سرابة الخادم بسيناء ، وفي نبيشمه وجد له تمثالان في صورة أبوالهول من الجرانيت الأسود ، يرجع عهدهما للدولة الوسطي ، وفي القاهره وبالعرابه وجدت لوحه باسم كاهن هذا الملك ويسمى "مر سأتف"

وظهر فيها وهو يتعبد هذا الملك " ستنخت" وفي معبد "موت" الكرنك وفي مدينة هابو.

- وقد تم دفن هذا الملك في مقابر وادي الملك وتقع مقبرته في أقصى الجنوب من هذه الجبانه.
- والظاهر أن الملك ستنخت قد أشرك ابنه رعمسيس الثالث في الحكم ، وعندما أفرد بالحكم رعمسيس اثبت للعالم أنه خلف صالح لوالده ستنخت.





# الأسرة العشرين

## [من ١٢٠٠ق.م - ١٠٨٥ق.م]

**ويتكون من عدد ٩ ملوك من الرعامسه وهم:-**

١. رعمسيس الثالث [ وسرماعت ، رع ] " مر آمون ".
٢. رعمسيس الرابع (ستب إن آمن) (وسر ما عت رع) (مري آمون).
٣. رعمسيس الخامس [ أوسر ما عت رع ] (سخر إن رع).
٤. رعمسيس السادس (نب ما عت رع) (مري آمن).
٥. رعمسيس السابع (أو سر ماعت رع) (مرىآمن).
٦. رعمسيس الثامن ( أو سر ما عت رع) (أح إن آمن).
٧. رعمسيس التاسع (نفر كارع) (ستب إن رع).
٨. رعمسيس العاشر (خبر ما عت ررع).
٩. رعمسيس الحادي عشر (من مات- رع).

وهذه الاسرة خلصت مصر من أيدي الأجنبي، الغاصب الذي أستولى عليها ، ويدعي " أرسو" ودافعت عن حدود البلاد وأوقفت زحف اللوبين من الغرب ، وأقوام البحار من الشمال والبحر ، ولولا شجاعة رعمسيس الثالث وحسن تدبيره لحلت بالبلاد كارثه كبيرة أشد خطورة من غزو الهكسوس ، الذين اجتاحوا البلاد في عهده الأسره الثالثه عشرة ، وهذه الأسره توالي على عرشها ملكان عظيمان ثم خلفهما ملوك ضعاف ساروا بالبلاد نحو الهاوية.

### (١) رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٦ ق.م)

- تولى المُلك بعد موت والده "ستنخت" ، ووجه عنايته إلى إصلاح الإدارة

الحكومية وتنظيم الجيش وتقويته ، ووضع أسس معابده ، ثم قام بحروب في النوبة في أوائل حكمه.

- إسمه "وسر ماعت رع " أو " مر آمون " هو مؤسس الأسره العشرين قبل الإضمحلال ، واستمر حكمه ٣٢ عاما ، وكان قويا مثل رمسيس الثاني ، رغم فاصل المدة التي بينهما ، حتى أنه مشى على نهجه- في تصميم معبده بمدينة هابو .
- ترك لنا أعظم إرث مدون بالقلم على القرطاس ، وهو ورق " هاريس" ، وبها كل حياته السياسية والدينية والإقتصادية والإجتماعية من البداية حتى النهاية .
- خاض حربين دفاعاً عن الأمبراطورية المصرية : أولهما- غزوه قام بها الليبين ، وثانيهما: هجوم شنته شعوب البحر التي جاءت من بحر أيجه لتعيث فساداً في الشرق كله " من اليونان".
- إستطاع محاكاة رمسيس الثاني في إنتصاراته .
- كما قام بتوحيد البلاد وتقويتها.
- وترك له معبد رعمسيس الثالث في ضيعة آمون ، وفى معبد الكرنك بعض الآثار وفي معبد مدينة هابو وفي عدة متاحف غيرها.
- أما بقية الأسرة العشرين من رمسيس الرابع إلى التاسع فكان حكمهم خاملا يرثى له ، من سنة [١١٦٦ حتى ١٠٨٥ ق.م] ، وشهدت مصر إنحلال كبيراً وفساداً وفضائح إداريه ونزاعات داخلية وسرقات لمقابر طيبة وممتلكات آمون وتسريح الجنود الليبين .
- وقد حدث إضطراب للعمال في عهد رمسيس الثالث بسبب قلة جراياتهم ، وحدثت مؤامرة اغتيال له من ابنه وزوجته غير مؤكده نتائجها.



(٢) **رعمسيس الرابع ( حوالي عام ١١٦٨ ق.م)**

" ست ان آمن و سر ماعت رع — مرى آمون "

- تولى الحكم بعد رعمسيس الثالث وقد كان يمتاز بين الرعامسه بميوله الأدبيه وحُبه لإقامة الآثار ، وقد تولى الحكم في ظروف غامضه بعد وفاة والده وقد حكم حوالي ستة سنوات .
- قام رعمسيس الرابع بإرسال بعوث إلى وادي حمامات لقطع الاحجار من هذه الجهه لإقامة المنشآت الدينية .
- كما ترك نقوشاً تدل على حالة البلاد الاجتماعية والدينية وقصائد دينية تكشف عن أحوال العبادة في تلك الفترة وخاصة عبادة الإله أوزير الذي وحد بالنيل الذي تحيا بفيضانه البلاد وتموت بانخفاضه .
- وقد ترك بردية تصميم مقبرته ، وما وصل إليه المهندسون في تخطيط المنشآت الدينية.
- هذا وقد أعد رعمسيس الرابع ابنه أن يتولى العرش من بعده.
- وقد ألف وثيقة هاريس الكبرى وورقه تورين وأن وراء تأليفهما هو غرض سياسي قبل كل شيء .
- هذا ولم يقوم الملك رعمسيس الرابع بشن أي حروب خارج البلاد ، فقد وجد له آثار في العرابة المدفونة ، عبارة عن لوحتان بهما أفكار مبتكره وجُمل مختاره دلت على نزعته الأدبيه ، ميزته عن غيره من فراعنه هذا العصر.
- أنهى الملك رعمسيس الرابع الأعمال التي كان قد أقامها رعمسيس الثالث في بناء معبد خنسو بالكرنك ، فبنى الحجرات الخلفية وحجره العمد الصغيرة.

(٣) **رمسيس الخامس**

**" أوسر ماعت رع سخر ان رع - مري آمون"**

- تولى رعمسيس الخامس عرش الملك عندما توفي والده رعمسيس الرابع ، وقد وجدت لوحة له بإسمه ، تم نقشها في صخور السلسلة الغربية ، ولم يكن له آثار مثل باقي الملوك فآثاراه ضئيله .
- عثر الباحثون على عده إضمامات من البردي تكشف عن الحياة الإجتماعية والإقتصادية والجغرافية ، فمثلا نجد أن الكهنة في عصر هذا الملك اتهمت بتهمة الرشوة والفساد في الأخلاق ، وانحطت أداة الحكم في كل ربوع البلاد ورجال الدين كانوا أكثر فساداً من الموظفين الآخرين.
- في هذا العهد تم عمل مصلحه خاصة بمسح الأراضي وتقسيمها إلى فئات حسب خصبها ، وتوزيع الضرائب بما يتناسب مع نوع التربة ، من حيث الخصوبة.
- في هذا العصر كان هناك عدالة إجتماعية في فرض الضرائب ، وكان الجميع يمتلكون الأراضي حتى العبيد وكانت الأراضي تورث.
- وقد وجدت له آثار في تل الحصن عبارة عن قطعه من الحجر عليها اسمه ، وهي الآن محفوظه في متحف جلاسجو ، وكذلك وجد له معبد في ساكو "القيس" الحالية ، وتوجد مسله صغيره للملك محفوظه الآن في متحف بولونيا وهي مصنوعه من الحجر الجيري.

(٤) **رمسيس السادس** [ نب ماعت رع ]

- وهو ملك يدعى " رمسيس أمنحر خبشف وقد تولى العرش بعد والده رعمسيس الخامس.
- عثر له على مقبره ، تم الكشف عنها في بلاد النوبه ، وهي لنائب الملك في

بلاد "واوات" ، وقد كانت هذه البلاد في عهد الفراعنه أكبر مصدر لإستخراج الذهب ، وقد دفن الملك في هذه المقبرة.

- وقد كان مقر حكم هذا الفرعون قرية "عنيبة الحالية.
- سلطة الكاهن في هذا العصر - وحتى من قبله من ملوك هذه الأسره - أخذت تقوى في نفوذها عن نفوذ الملك نفسه ، حتى وصلت إلى أن أصبحت وظيفة الكاهن الأكبر وراثية الأسره ولم تترك للملك إلا الاسم فقط ، وهي التي كانت تحكم البلاد.
- وقدترك لنا آثارا في سرابة الخدم ، وقد وجدت في بنها قطعة حجر عليها طفراؤه ، وفي تل بسطه " الزقازيق حاليا" وفي السرابيوم وجد مدفن للعجل " أبيس الثاني من عهد الفرعون رعمسيس السادس وفي قفط ، وكذلك وجد له آثار في طيبة وفي الرمسيوم وفي مدينة هابو وفي مدينة الأقصر وفي دير البخيت "طيبة الغربية" وأرمنت .
- وقد وجدت خبيئته في مقبره الفرعون أمنحتب الثاني".

### (٥) رعمسيس السابع

**" أوسر ماعت رع - مري آمون "**

- وقد تولى العرش بعد رعمسيس السادس وقد حكم حوالي ستة أعوام تقريبا.
- في عهده عُثر على مقبره للعجل أبيس بنيت في عهده ، ودلت نقوشها على المراسيم التي كانت تؤدى لهذا العجل عند دفنه.
- في هذا العهد كانت الآثار التي وجدت معظمها مغتصب أو مقامه بحجارة من مبان مجاورة ، مما يدل على فقر الملوك في هذه الفترة وقلة مواردهم.
- هذا وقد محا رعمسيس السابع اسم رعمسيس الرابع في الروميسيوم ونقش إسمه فوقه كما إغتصب موائد قربان بإسم رعمسيس الثاني لنفسه ، وهي

محفوظه الآن بمتحف باريس .

- كما وجد له قاعدة تمثال نقش عليها إسمه في متحف اللوفر.
- يقع قبر الملك رعمسيس السابع في مقابر وادي الملوك .

**(٦) رمسيس الثامن " رعمسيس الثامن "**

**" أوسر ماعت رع - أخ ان آمون "**

- غير معروف الفترة التي تولى فيها هذا الملك عرش الملك في تاريخ هذه الأسره.
- وقد ذكر إسمه في بعثه وجدت على لوحه لأحد الموظفين ، أرسله الملك رمسيس الثامن من الوجه البحري إلى العرابة المدفونة ، مقر عباده الإله "أوزير" .
- وعثر كذلك على طفراؤه في نقوش مدينة هابو في قائمة الأمراء ووجد له ثلاثة جعارين.

**(٧) رعمسيس التاسع " نفر كارع – ستب ان رع "**

- وقد حكم هذا الملك حوالي سبع عشرة سنة تقريبا .
- وقد ترك آثار في الإسكندرية ومنف والفيوم والكرنك والمتحف البريطاني والدير البحري ، وفي متاحف كوبنهاجن ومرسليا وفي برلين وباريس.
- عثر له على سلسلة من الأوراق البردية ، كشفت عما عاشته البلاد من فقر مدقع ، أدى إلى إضطرابات وثورات قلبت الأوضاع الاجتماعية والدينية في البلاد ، وأدت إلى أن الشعب كَفَّر آلهته وحتى بملوكهم الذين كانو يعبدونهم منذ أقدم العصور.
- إنتشرت في هذا العهد بسبب الفقر سرقة مقابر الملوك وأغنياء القوم ، وكان اللصوص مهره ومدربين على السطو والنهب بطريقة فنية ، وقد أدت هذه

السرقات لنشر الذعر بين الحكام أنفسهم وتبادل الاتهامات فيما بينهم.

- هذا وقد تم ضبط بعض اللصوص وتمت محاكمتهم ، والتي كان من بينهم حراس المقابر أنفسهم والكهنة القائمين بالمحافظة على هذه المعابد أيضا بسبب الفقر والجوع.
- ولم يعثر على مومية هذا الفرعون وربما تكون قد فقدت عندما قام الآلهة بإخفاء موميات الملوك المختلفين.

## (٨) رعمسيس العاشر

" خبر ماعت رع- سبتن رع- رعمسيس امنحر خبشف "

- وقد حكم ثلاث سنوات تقريبا.
- والأرجح أن هذا الملك قد جاء بعد رعمسيس التاسع.
- وتدل الآثار التي تم كشفها على أن هذا الفرعون لم يترك له ثمه آثار تذكر ، وكل ما عُثر عليه بعض قطع بردي كُتب على إحداها مديح للفرعون وبعض قطع بالمتحف المصري والبريطاني.
- وقبر هذا الفرعون في وادي الملوك بطيبه.

## (٩) رعمسيس الحادي عشر " من ماعت رع "

- والفرعون رعمسيس الحادي عشر يعتبر آخر ملوك هذه الأسرة وأن ظهور حريحور الكاهن الأكبر لآمون ومحاولة اغتصابه ألقاب الملك شيئا فشيئاً ، ربما يدل على قوة نفوذه ، وأنه مازال يلعب الدور في الوصول للحكم ، وكان يسيطر على طيبة ، في حين كان سندس الذي أصبح ملكا فيما بعد يسكن تانيس ويحكم الدلتا .
- وأقل تاريخ يمكن أن يكون حكمها هذا الفرعون هو سبعة وعشرون عاما.

- وعلاقة مصر كانت سيئة ببلاد لوبيا "ليبيا" ، وأن المشوش كانوا يهاجمون البلاد في غارات صغيرة متفرقة من وقت لآخر.
- في عهد رعمسيس الحادي عشر: كانت بلاد كوش منطقه للمجرمين وكان الملك له نفوذ فيها كبير ، وكان لها حاكم بوظيفه نائب الملك ، وكان " نبيعس" نائب الملك في السودان وحاير من بعد حريحور.
- والآثار التي تركها رعمسيس الحادي عشر عبارة عن أوراق برديه من عصر النهضه الخاصة بسرقه المقابر والمعابد ، ووثيقة التبني الخارق لحد المألوف ، وفي العرابة المدفونه عثر علىلوحه سجل عليها القربان التي قدمتها " تامربناس" للإله أوزير إله الولاده لابيها نترخع موفي كوم السلطان وفي الكرنك.
- وقبر هذا الملك حفر علىمسافة بعيده في جوف الصحراء.
- وإنتهت هذه الأسره وقام حريحور بانقلاب خطوة خطوة ، أدت في النهاية إلى إنقسام مصر إلى مملكتين واحدة منها في طيبة والثانية تانيس .





# ثانياً : أشهر حكام عصر الإنتقال الثالث

## " العصــر المتأخــر"

**( ١٠٨٥ ق.م – ٣٣٢ ق.م )**

**من الأسرة ٢١ حتى الأسرة ٣١**

ويتكون من بداية الأسرة الحادية والعشرين وينتهي بنهاية الأسره الحادية والثلاثون ، وفيه إضمحلت أحوال البلاد وإنفصلت الدول التي كانت تابعه للإمبراطورية وطمع فيها الليبيون والنوبيون فحكموا مصر بعض الوقت واحتلها الفرس إلى أن غزاها الإسكندر الأكبر.

**(١) الأسرة الحادية والعشرون** : ( ١٠٨٥ ق.م - ٩٥٠ ق.م )

**(٢) الأسرة الثانية والعشرون** : ( ٩٥٠ ق.م - ٧٣٠ ق.م)

**(٣) الأسرة الثالثة والعشرون** : ( ٨١٧ ق.م - ٧٣٠ ق.م )

**(٤) الأسرة الرابعة والعشرون** : ( ٧٣٠ ق.م - ٧١٥ ق.م )

**(٥) الأسرة الخامسة والعشرون** : ( ٧٣٠ ق.م - ٧١٥ ق.م )

**(٦) الأسرة السادسة والعشرون** : (٦٦٣ ق.م - ٥٢٥ ق.م )

**(٧) الأسرة السابعة والعشرون** : ( ٥٢٥ ق.م - ٤٠٤ ق.م )

**(٨) الأسرة الثامنة والعشرون** : (٤٠٤ ق.م - ٣٩٨ ق.م)

**(٩) الأسرة التاسعة والعشرون** : ( ٣٩٨ ق.م - ٣٧٨ ق.م )

**(١٠) الأسرة الثلاثون** : (٣٧٨ ق.م - ٣٤١ ق.م )

**(١١) الأسرة الواحد والثلاثون** : ( ٣٤١ ق.م – ٣٣٢ ق .م )

**(١) الأسرة الحادية والعشرون : ( ١٠٨٥ ـ ٩٥٠ ق.م )**

**وتتكون من ٧ من ملوك هم :**

١- سندس. [ نوسبندد ]
٢- حريحور.
٣- بسيب. [بوسنس ]
٤- خنو الأول.
٥- باى نزم الأول.
٦- أمنم أوبت.
٧- سيامون.
٨- بسيب خنو الثاني [حور بسوسنس الثاني].

**(٢) الأسرة الثانية والعشرون : ( ٩٥٠ ـ ٧٣٠ ق.م)**

**وتتكون من ٩ ملوك من الليبين :**

١- شِشنق الأول.
٢- أوسركون الأول.
٣- تاكلوت الأول.
٤- أوسركون الثاني.
٥- شِشنق الثاني.
٦- تاكلوت الثاني.
٧- شِشنق الثالث.
٨- باماي.
٩- شِشنق الرابع.

**(٣) الأسرة الثالثة والعشرون : ( ٨١٧ ـ ٧٣٠ ق.م )**

**وتتكون من ٦ ملوك هم :**

١- بادي باست.
٢- شِشنق الخامس.
٣- أوسركون الثالث.
٤- تاكلوت الثالث.
٥- أمنرود.
٦- أوسركون الرابع.

**(٤) الأسرة الرابعة والعشرون : ( ٧٣٠ ـ ٧١٥ ق.م )**

**وتتكون من ملكين هما:-**

١-شبسس رع [ تاف نحت ] .
٢- بوكريس [ باك إن رن اف – واح كارع ] .

**(٥) الأسرة الخامسة والعشرون : ( ٧٣٠ـ ٧١٥ ق.م )**

**وتتكون من عدد ٥ ملوك من النوبيين هم:-**

١- بعنخي [ من خبررع ].
٢- شباكا [ نفر كارع].
٣- سباتاكا [ جد كاورع ] .
٤- طهرقا [ نفر تم خورع ].
٥- باكارع " تانوتامون ".

**(٦) الأسرة السادسة والعشرون (٦٦٣ ـ ٥٢٥ ق.م )**

**وتتكون من ٦ ملوك** من المصرين الذين إستعادوا حكم البلاد بعد طرد النوبيين وفي عصرها إزدهرت الحضارة وإنتعشت التجارة الخارجية وهم:-

١- بسماتيك الأول [ واح إيب رع ] .
٢- نكا الثاني [ وحم إيب رع ].
٣- بسماتيك الثاني [ نفر إيب رع ].
٤- واح إيب رع [ حع إيب رع ].
٥- أحمس سانيت [ خنوم إيب رع ].
٦- بسماتيك الثالث [ نى عنخ كارع ]

**(٧) الأسرة السابعة والعشرون : ( ٥٢٥ ـ ٤٠٤ ق.م )**

**وتتكون من ٥ ملوك من الفرس وهم :**

١- قمبيز.
٢- دارا الأول [دار يوس الأول].
٣- جزركسس الأول .
٤- أرتكز ركسس الأول .
٥- دار الثاني [ دار يوس الثانى ].

**(٨) الأسرة الثامنة والعشرون : (٤٠٤ ـ ٣٩٨ ق.م)**

وتتكون من ملك مصري واحد هو أميرتي الذي انتزع السلطه من الفرس.

**(٩) الأسرة التاسعة والعشرون : ( ٣٩٨ ـ ٣٧٨ ق.م )**

**وتتكون من ٤ملوك من هم :-**

١- نايف عاورود [ نفرتيس ] .
٢- هجر [ ماعت خنم رع ].

٣- بساموت [ وسر رع ستب إن تباح ] .

٤- نايف عاورود الثاني[ نفرتيس ] .

**(١٠) الأسرة الثلاثون** : (**٣٧٨ ـ ٣٤١ ق.م** )

**وتتكون من ثلاث ملوك هم :-**

١- نكتانبو الاول .　　　　　　٢-جد حر [ تيوس ].

٣- نكتانبو الثاني : وهو آخر الفراعنه المصريين الذين حكموا مصر.

**(١١) الأسرة الواحد الثلاثون** : (**٣٤١ ق.م ـ ٣٣٢ ق.م** )

وقد أسسها الفرس عندما احتلوا البلاد للمرة الثانية ويتكون من ٣ ملوك من الفرس هم [ أوجوس ، أرسس ، كورومان ] .

# الأسرة الواحدة والعشرين

[ ١٠٨٥ - ٩٥٠ق.م ]

**ومن ملوكها ٧ ملوك :**

١- سندس (حكم ٢٦ عاما ، حسبما قال مانيتون ) .

٢- حريحور.

٣- بسيب [ بسوسنس ] (حكم ٤١ عاما).

٤- خنو الأول.

٥- باى نزم الأول [ لبينوزرم ].

٦- أمنم أوبت [ أمنمأبت ].

٧- سيآمون [ سيامون ] .

٨- بسيب خنو الثاني.

وقد إدعى ملوك الأسرة الواحد والعشرين أنهم حكموا مصر من أقصاها إلى أقصاها ، وإن صح هذا القول فقد أحجموا عن كهنه آمون الأشداء والأقوياء في السلطان بمصر العليا ، ومن أجل ذلك كانوا يجعلون ثالوث طيبه في المنزله الأولى من حيث الخضوع والتعبد ، وكانت لهم علاقات بسوريا والأقاليم التي يرويها الفرات .

(١) **الفرعون سندس** [ نسو بندد ]

ويسمى **حزي خبر رع- ستبن رع ومري آمون- نسوبندد** .

- كان سندس وزيرا قبل أن يكون ملكاً ، وهو كما يدل إسمه المصري " نسوبندد " خادم كبش " منديس " ، وهذا الإله كان له الحق في أن يثوي

في تانيس ، وقد عرف الاستفاده من المصائب لكى يزيد في أملاكه ونفوذه أكثر من مرة .

- سندس رزق من زوجته تنتآمون إبنه أسماها " حنت تاوي " ، وأصبحت زوجة ملكية لباى نزم الأول وكاهنة آمون الأولى وإبنها " بسوسنس الأول.
- وسندس يعبتر الملك الشرعي ، والمؤسس لأسرة تانيس ، والنفش الوحيد له وجد في طيبة ( أي بعيدا عن مقر ملكه ).
- وسندس كان يحكم في طيبه ويبدو أنه كان مسيطرا على مصر كلها ويبدو أن " حريحور" مات قبل سندس .
- وقد حدث فيضان فى عهد هذا الملك وغمر معبد الأقصر.

(٢) **الفرعون بسوسنس " باسب خعنوت "**

- ويسمى عاخبرع ستبن آمون.
- ويعد هذا الفرعون ثاني ملوك مصر الذين حكموا البلاد في عهد الأسرة الواحدة والعشرون.
- تزوج هذا الملك زوجتين كلتاهما إبنة "سندس" وهما إما أختاه من أبيه وأمه أو أختاه من أبيه ، وإحداهن تدعى " إستمخب والثانية هي المتعبدة لحتحور حنت تاوي وهي معروفة أكثر من الأولى.
- ويلاحظ أن الملك بسوسنس كان يحكم صعيد البلاد وريفها جميعا ، وألقابه تدل على ذلك دلاله واضحه ، فاسمه العلم يعني " الثور الشجاع منحه آمون".
- آثار نشاط هذا الملك كانت بارزه على وجه خاص في تانيس ، فأصلح سور مقر الملك الذي كان قد أحدث فيه المحاصرون ثغورا عظيمه خلال الحروب الماضية ، وأقام جدارين قويين ليكونا بمثابة حاجز يعيد أي غارة

أخرى ، يقوم بها الأنجاس وحلفاؤهم على المعبد سواء كان ذلك فى مساكنه أوجبانته.

- كما قام بإقامة قبر له على الرمل على مسافة بضعة أمتار من المسلة الأولى للمعبد ، والقبر يتألف من مبنى منخفض مربع الشكل تقريبا ، أقيم الجزء الشرقي منه من الحجر الجيري والغربي من الجرانيت ، وقد أقيم من أنقاض خرائب مدينة" بررعمسيس وأواريس" .
- وقد قال مونتيه إن الملك بسوسنس قد اشترك معه في أواخر حكمه ملك يدعي نفر كارع حقا واست "ملك طيبه" ابن الشمس " أمنخمسوت" " آمون ملك" وأفاد مانتيون أن هذا الملك حكم ٤١ عاما .
- وعلى ما يبدوا أن هذا الملك كان حكمه على طيبه يُعَد حكما نظريا فقط ، رغم أنها جزء من مملكته وكانت تخضع لحكم الكاهن الأعظم آمون ، بينما كان هو يحكم في تانيس .
- حظى متحف القاهرة بأثاث أربعة أشخاص منها هذا الملك ، وقد وجدوا ما دون أن تمتد إليهم ، أي من الأيدي والذي ضاهي كنور الملك توت عنخ آمون .

### (٣) الفرعون " أمنمابت " [ إمنم أوبت ]

- ويدعى أمنمابت مدى آمون" وسر ما عت رع ستبن آمون" ، وقد جاء اسمه على إحدى لفائف موميات كهنه آمون.
- ومع مقبرة الفرعون " أمنمأبت في الشمال الغربي من مقبرة " بسوسنس" ووجد بها تابوت له ، وحلى المومياء وصدريات وجعارين وحلى أخرى ، وجدت له سواران مؤلفان من قطعتين مفرغتين كانتا تحليان ذراعيه ، وقد نقش عليهما طغراء الملك "بسوسنس" ، وهما متساويان في الحجم

ومجموعتان من التماثيل المحببه ، وعثر في مقبرة أمنماتب على أسلحة وأواني للشعائر.

(٤) **الفرعون سيأمون [ سيامـون ]**

- وقد حكم الملك سيآمون لمده خمسة عشرة سنة ، ويقول مانيتون أنه حكم ست سنين ، ويقترح بنزي أن تصحح هذه المده إلى ستة وعشرين سنة ، ولكن الآثار تدل على أن أكبر مده حكمها هي سبع عشره سنة على حسب ما جاء من تواريخ كهنه آمون بالكرنك.
- وسيآمون خلف الملك أمنمابت على عرش تانيس وترك آثار كثيرة في تانيس.
- فقد أتم في المعبد الكبير إصلاح المحراب الذي قد بدأ إصلاحه الفرعون " بسوسنس".
- وجد في الجزء الجنوبي الغربي لمعبد صان الحجر الكبير سهل طويل يبلغ إمتداده حوالي ثلثمائه متر ، وقد أحيط بتلال ، ويوجد بمنف عتب باب الملك سيآمون .
- وقد خلف الفرعون سيآمون الفرعون حور بسوسنس الثاني ، ويسمى مي آمون حور بسيب خنو الثانى وقد وجد اسم هذا الفرعون على تمثال للنيل محفوظ الآن بالمتحف البريطاني .

(٥) **بسيب خنو الثانى**

- وقد حكم هذا الفرعون أربع عشرة سنة ، وقد إقترح "دارس" مدة حكم هذا الفرعون ، على ما يظهر أنه حكم ثلاثين عاما وخمسة وثلاثين عاما على حسب يوزيب.
- والرأي الذي يعد مقبولا أن هذا الملك حكم حوالي ستة وعشرون عاما.

# الأسرة الثانية والعشرين

## [٩٥٠ قبل الميلاد - ٧٣٠ ق.م]

**وتتكون من ٩ ملوك من الليبيين**

١- شنشنق الأول " حكم ٢١ " [٩٥٠-٩٢٩ ق.م].
٢- أوسركون الأول " حكم ٣٥ عام " [٩٢٩- ٨٩٣ق.م].
٣- تاكيلوت الأول " حكم ٢٣ عام " [٨٩٣-٨٧٠ق.م].
٤- أوسركون الثاني " حكم ٢٣ عام " [٨٧٠- ٨٤٧ق.م].
٥- شنشنق الثاني " حكم عام فقط " [٨٤٧-٨٤٧ق.م].
٦- تاكيلوت الثاني " حكم ١٣ عام " [٨٤٧- ٨٣٣ق.م].
٧- شنشنق الثالث " حكم ٥١ عام " [٨٢٣-٧٢٢ق.م].
٨- باماي " حكم ٥ سنوات " [ ٧٧٢-٧٦٧ق.م].
٩- شنشنق الرابع " حكم ٣٧ عام " [ ٧٦٧- ٧٣٠ ق.م].

وقد حكمت هذه الأسرة مصر مده قصيرة منفردة ، ثم إشترك معها بعد هذه المده الأسره الثالثة والعشرون ، ثم الرابعة والعشرون ، وكانت كل أسرة تحكم في جهة ، خاصه إذا كان رؤساء الكهنة الذين يحكمون في طيبه خلال تلك الأسر كانوا يعدون بمثابة ملوك مستقلين في جنوب البلاد في عاصمتهم طيبه المقر الديني العظيم.

### (١) الفرعون شيشنق الأول [حز- حنبر- رع ستبن رع ٩٥٠ - ٩٢٩ ق.م]

- حكم شيشنق الأول حسبما ما أورده المؤرخ مانيتون إحدى وعشرون عاما، وعلى ما يبدو أن حكم هذا الملك كان معاصرا لبضع سنين لحكم آخر فراعنة تانيس ، وتاريخ بداية حكمه غير معروفه على وجه الدقة أو التحديد

ولكنه من المرجح أنه حكم بعد عام ٩٤٥ قبل الميلاد ، وقد كانت هذه الأسرة ذو نفوذ وسلطان في أهناسيا منذ زمن بعيد وذلك يرجع لتاريخ نسبهم إلى جدهم " ما واساتا " وكان يعمل كاهناً إله هذه المدينة في أول الأمر.

- وقد استطاع شيشنق بسط نفوذه وسلطانه الحربي بوصفه الرئيس الأعلى الحربي لهذه المستعمره اللوبيه "أهناسيا المدينة" والرئيس الأعظم لقوم مي.
- وقيل أيضا أن هذه الأسره من أصل بوبا سطي " الزقازيق" لا من أصل إهناسى وتدل الظواهر على أن هذا الملك استطاع أن يمد نفوذه في أواخر عهد آخر ملك في تانيس حتى مدينة "بوباسطه" "الزقازيق" ، وبالتالي لم يعتلي عرش الملك إلا بعد موت آخر ملك في الأسرة الواحدة والعشرين فى الوجه البحري.
- أما في الوجه القبلي في طيبه عاصمه الملك الدينيه ، فالظاهر أن الملك شيشنق لم يمد سلطانه عليه كالوجه البحري .
- هذا وقد قام شيشنق بتوليه " أوبوت" وظيفة الكاهن الأكبر في طيبه من قبل والده في حوالي السنه الخامسه من حكم هذا الملك .
- وقد ترك لنا هذا الملك أثاراً فقد أقام بوابه النصر التي تقع بين معبد (رعمسيس) الثالث الصغير الذي أقامه للآله آمون رع والبوابه الثانيه التي كانت طيبة تعد وقتها واجهه معبد الكرنك العظيم ، وتدعى بوابه "بوباسطه" وصخور بلدة السلسلة وهي الخاصه بقطع الأحجار لإقامة المباني والمناظر التي خلفها شيشنق على جدران معبد الكرنك خاصة بحروبه ، بعد أن عاد بحملته من فلسطين وفي السنه الخامسه للملك ، صعد ملك مصر إلى أورشليم وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وأخذ كل شيء ، وأخذ جميع طروس الذهب التي عملها سليمان ، ونظر للتمرد الذي كان موجودا

في عهده في الوجه القبلي ، فقد حرص على ترك آثاره بها اكثر من الوجه القبلي ، ولذلك لم يترك لنا في تل بسطه أو تل المسخوطه إلا القليل ، بالرغم من أن تل بسطه يقال أنها مسقط رأسه.

### (٢) الفرعون أوسركون الأول

- تولى الحكم الملك أوسركون الأول بعد والده شيشنق الأول وقد حكم هذا الملك حوالي خمس عشرة سنة .
- قام هذا الملك ببناء أو إعادة بناء معبد بتل بسطه أو بناء الجزء الأعظم منه، وكان يقصد من ذلك أن يكون هذا الأثر شيئا يدل على ثروته وكرمه نحو الآلهه في تل بسطه والإله باست ، كما تدل على ذلك النقوش.

وقد عثر في طيبه على ثلاثة توابيت من الخشب جنبا لجنب ، وفي كل منها موميه سليمه كاملة ، وقد وجد في واحده منها حمالتان من الجلد الأحمر ، وختم كل منهما بمنظر ديني عادي ، نشاهد في على اليمين الإله آمون رع واقفا في هيئة الإله "مين" رافعا ذراعه ، وفي يده السوط وأمامه الملك أوسركون الأول لابسا الكوفيه ، ويشير بإحدى يديه إلى قضيب الإله .

- وقد عثر على متن للوجه بالعرابه المدفونه ، وكذلك في بلده " الحيبه" وهي مواجهة لبلده الفشن الحالية على النيل ، وقد كانت محصنة من كل الجهات لصد هجمات البدو ، وكذلك فى طيبة على ثلاثة توابيت .
- عثر في مدينة شبين الكوم بالقرب من تل اليهوديه على تمثال للفرعون أوسركون الأول مصنوع من البرونز وقد رصع طغراء المُلك عليه بالذهب ولما عثر على تمثال أبو الهول ويوجد في متحف فينا .
- وزوجة هذا الملك تدعى " ماعت كارع".



(٣) **الملك تاكيلوت الأول** [ تاكلوت الأول ]

- وهذا الملك يدور حوله الشك في الآثار التي عثر عليها بينه وبين الملك تاكيلوت الثالث ، وقد قال البعض أنه ينبغي أن يكون حكم هذا الملك لا يزيد عن سبع أو ثماني سنوات على أكثر تقدير ولابد أن يكون حكمه قد اختلط بالسنين الأخيرة من حكم والده. الذي حكم كما جاء على اللوحه التي عثر عليها بنزي في العرابة على أقل تقدير ٣٦ سنه وهذا على ما يبدو كل ما جاء عن الملك تاكيلوت الأول .
- وزوجته تدعي كابس ، وابنه الفرعون أوسركون الثاني ملك مصر في الفترة من ٨٧٩-٨٥١ قبل الميلاد .

(٤) **الفرعون أوسركون الثاني (٨٧٩ـ٨٥١ق.م)**

- ويدعى آمون مري إبن باست وتاكيلوت الأول ، وكان من أهم ملوك الأسرة الثانية والعشرين ، وقد أبرزت الكشوف الحديثه التي عملت في تانيس ذلك ، وهو ابن الملك تاكيلوت الأول والملكه كابس ويلقب ابن الأله باست وخاصة في معبد تل بسطه أهم مركز لعباده الإله "باست" في مصر.
- وتدل الأحداث على أن أوسركون الثاني قام بتعظيم عباده الإله "باست" وإبرازها أنها المعبوده السائده في تلك البقعه ، وأمضى معظم حياته بين بوبسطه " الزقازيق" وتانيس.
- وأهم أثار تركها لنا الفرعون أوسركون الثاني خلال مدة حكمه كان في مدينه "بوبسطه" ، والتي كانت تسمى مدينه الآلهه"باست" العظيمة ، وعثر على لوحه للعجل أبيس جاء فيها " أن هذا العجل من عام ٢٣من عهد أوسركون " ووجدت لوحه في حلوان من معبد بتاح ذكر عليها اسم هذا الفرعون ، وكذلك عثر في تل المقدام نقش اسمه على تمثال من الدوله

الوسطى وتل المسخوطه وبيبلوحي ، وترك علىكثير من آثار الكرنك والعرابه والمعبد الشرقي.

- وهذا الملك تزوج من ثلاث على الأرجح الأولي تدعى الملكه " كارعمع" التى تلقب مغنية بيت آمون والأبنه الملكية كارعمع ، وذُكرت هذه الملكة فى قاعة العيد بتل بسطه ، وهى من أسرة ملكية والزوجه الثانية " والحظية "إستمخب" والحظية موت – حز – عنخس.

**وأولاده الذكور هم :-**

- **حورنخت** الذي يلقب بالكاهن الأكبر لآمون ومات وعمره تسع سنوات.
- **شيشنق** وهو الذى أصبح ملكا على البلاد باسم "حقا- خبر- رع".
- **نمردت.**
- **تاكيلوت.**
- وله أربعة بنات الأميرة **تاشع خبر** والأميرة **كارع معت** والأميرة **تسبا ستت برو** .
- والغريب أن هذا الفرعون أوسركون الثاني فى السنة الثانية والعشرين وقع مرسوما ، سواء كان عن طيب خاطر أو قهرا يعترف فيه أن طيبة قد أصبحت إمارة مستقلة وبذلك فقد أفلت تعيين الكاهن الأكبر لآمون من يد الفرعون " وصار حورس إيزيس" ومن ثم فقد انفصلت طيبة عن المملكة المصرية ، إلا أنه لم يكن إنفصالاً تاماً بالمعنى الموجود.

## (٥) الملك " شيشنق الثاني

- الملك ششنق الثاني يعتبر ملكا لمصر ، بكل معانى الملك ، فقد كان يحمل الألفاظ الملكية ، ويقال أنه كان مشتركا مع والده أوسركون الثاني فى الحكم وأنه حكم وحده مدة قصيرة غير معلومه ، وأنه عثر له على تابوت دفن فيه

فى تانيس ، وتابوت هذا الملك مصنوع من الفضه له رأس صقر ، ووجد سليماً ولم يُمَس بسوء ، وهو كما قلنا مصنوع من الفضة على هيئة حق برأس صقر وليس عليه من الخارج أى زينة .

- ووجد كذلك لششنق عقد واحد مؤلف من ست وثلاثين خرزه ، محفورة فى الذهب ، وتنتهي بمحبس يتدلي منه طاقه مؤلفه من ستين زهره فى الأصل ، ولم يبقى من هذا الأثر إلا نصفه فقط وكذا عثر على صدريه.

## (٦) الملك حورس إزيس

- من المعروف ، كما قلنا ، أنه فى السنة الثانية والعشرين من حكم أوسركون الثاني إشترك الملك حورس إزيس وانفرد بحكم طيبه مع الملك أوسركون ويحتمل أن يكون قد أصبح ملكا فى طيبه ومدة حكمة إنتهت بين عامي ٢٣، ٢٤ من حكم أوسركون الثاني وقد وجد صندوق تابوت له فى قفط وهو محفوظ الآن بمتحف القاهرة وقد تزوج من أمرأة تدعى نسرت تاوى وأنجب منها طفلين .

## (٧) الفرعون تاكيلوت الثاني

- وإسمه حز- خبر- رع ستبن رع ، ومدة حكم هذا الفرعون هو ثلاث عشرة سنة ، وأعلي تقدير يدل على مدة حكمه على الآثار هو خمس وعشرون سنة ، وقد وجد في متحف القاهرة لوحة من الحجر الجيري خاصة لهذا الفرعون وعصره.
- وهو إبن الملك أوسركون الثاني وقد دفن في مقبرة والده .
- يقول " دارس" أن هذا الملك هو صاحب نقوش بوابه " بو بسطه" التي فى الزاوية الجنوبية من الردهه الكبري لمعبد الكرنك ، ولقبه " حز خبر رع ستبن رع" .

- ووجد في متحف برلين شريط عليه إسم هذا الملك مصنوع من الجلد الأحمر ، وفي المتحف البريطاني جعران باسمه ، وفي سقاره عثر على مومياء على رأسه طغراء الملك تاكيلوت الثاني.
- وقد تزوج زوجتين : الأولي كار معمع زوجة محبوبه ، والثانية حظيته كاكيت.
- أولاده الذكور الكاهن الأكبر لآمون " أوسركون" وهو الابن المعروف بصفة أكيده للملك تاكيلوت الثاني وتولي رئاسه الكهنه فى عهد والده ثم فى عهد شيشنق الثالث.

(٨) **الملك شيشنق الثالث** **" أو سر ماعت رع - ستبن رع "**

- حكم هذا الملك مع والده أو سركون الثاني مشتركين معا ، وهناك من يقول أنه حكم بمفرده أيضا.
- ويرجع مانيتون حكم الملوك الثلاثه الذين خلفوا تاكيلوت الثاني وهم شيشنق الثالث وباماى وشيشنق الرابع مده واحده وهى أثنين وأربعون سنه .
- ولكن الآثار تقول أن الملك شيشنق الثالث قد حكم وحده أثنين وخمسين عاما ، وقد وجد إسم هذا الملك على مقاييس النيل فى العام السادس من حكمه ووضح ذلك من العجل أبيس.
- ومن أهم أعماله البوابه الضخمه التي أقامها فى معبد تانيس الكبير وهى البوابة العربية ، وتقع مقبرته على بعد أمتار من مقبرة أمنمآبت أحد ملوك الأسره الواحد والعشرين ، وقد وجدت آثار له فى " تل أم حرب ومصطاى" مركز قويسنا منوفية ، ومنديس تل الربع (حالياً البنداريه).

### (٩) الفرعون بامى

- حكم الفرعون بامى أكثر من ستة أعوام ، كما هو واضح على اللوحات التي وجدت باسمه فى " السرابيوم " ، ومتحف اللوفر التي أُرخت بالسنة السادسه من عهد هذا الملك .
- وقد وضح تاريخ هذا الفرعون عندما أقام أيزيس لوحة ، وذلك عند دفن أحد عجول أبيس فى السنه الثامنه والعشرين من عهد الملك شيشنق الثالث ، وذكر أن موت العجل فى السنه الثانية من حكم الملك بامي ، وبحساب عمر العجل أبيس الذى ولد فى السنه الثامنة والعشرين من حكم شيشنق الثالث ، وموت هذا العجل فى العام الثاني من حكم الملك بامي، وعمر العجل الذى عاش ستة وعشرين سنه فتكون مدة حكم شيشنق الثالث هى إثنتان وخمسون سنه
- وعلى اللوحه ما يفيد أن هذا الملك هو ملك الوجه القبلي والوجه البحري رب الأرضين " وسرماعت رع ستبن رع" ابن رع رب التيجان بامى محبوب آمون معطى الحياه ولكن الآثار التي عثر عليها فيما بعد على أن هذا الفرعون ومن قبله ملكين والملوك الذى بعد شيشنق الرابع قد كانوا حكاما على الوجه البحري فقط .

### (١٠) الفرعون ششنق الرابع

- خلف الفرعون شيشنق الرابع والده بامى على العرش ، وقد وضح أن هذا الملك كان سلطانه على الوجه البحري فقط ، وأن سلطاته على الوجه القبلي أنتقلت إلي غيره وممن سبقوه من الملوك الثلاثه.
- وآثاره لوحه " حورواز المحفوظة بمتحف اللوفر ، وأيضا لوحة حور بمتحف اللوفر ، ولوحة باشرى بتاح ، وهى اللوحه التي أقامها الكاهن بتاح

للعجل أبيس ، وهى مؤرخة بالسنة السابعة والثلاثين من عهد الملك شيشنق الرابع ، وقد عثر على هذه اللوحة بمنف.

- لوحة نمرون وهى لوحه خاصة بالعجل أبيس السابع من عهد الأسرة الثانية والعشرين وأمتدت فىعهد الملك شيشنق الرابع.
- وقد عثر فى الجهه الشمالية من المعبد الكبير فى الجزء الشرقي على بقايا مبنى للملك شيشنق الرابع فى مدينة تانيس.





# الأسرة الثالثة والعشرين

**[ ٨١٧ ق.م — ٧٣٠ قبل الميلاد ]**

وتتكون من ٦ ملوك وهم

١- بادى باست: " حكم أربعون عاما حسب مانيتون " ٨١٧- ٧٦٣ ق.م)
٢- شيشنق الخامس : من عام ٧٦٣- ٧٥٧ ق.م
٣- أوسركون الثالث : من عام ٧٥٧ – ٧٤٨ ق.م
٤- تاكيلوت الثالث: من ٧٤٨ ق.م
٥- أمنرود
٦- أوسركون الرابع : من ٧٣٠ ق.م

أفاد مانيتون أن هذه الأسرة كانت معاصره فى حكمها للأسرة الثانية والعشرين ، ولم تخلفها ، وكانت تحكم فى طيبه فى حين كان أواخر ملوك الأسرة الثانية والعشرين لا يزالون يحكمون فى الدلتا ، ومنذ تقسيم البلاد مملكتين " الدلتا والصعيد" ، نجد أن الملوك تهاونوا لدرجة أن معظم البلاد تم ترك الحكم فيها لرؤساء محليين ، حيث وصل الأمر أن أعلن منهم حوالى ثماني عشر استقلالهم فى المدن الرئيسيه لمصر الوسطي والدلتا .

### (١) الفرعون بادوباست

– حكم بادوباست ٢٥ عاما ، وهناك رأى آخر أنه حكم أربعين سنة ، وآخر أنه حكم أربعة وأربعين سنة ، ويقول مانيتون أن كتاب الملوك ذكر ثلاثة ملوك لهذا الأسم وأقدمهم على مرسى الكرنك وهو الملك وسرماعت رع

سبتن آمون وقد عاش هذا الملك فى عهد شيشنق الرابع ، أما الملكين الآخرين الذين يحملان هذا الإسم فهم غير معروفين .

- وقد عثر على تمثال للكاهن " حور" بن نسر آمون فى خبيئة الكرنك كتب عليه اسم هذا الملك ، والتمثال الأول مصنوع من الجرانيت المبقع وارتفاعه متر وعشرة سنتمترات والتمثال الثاني لهذا الكاهن مصنوع من المرمر الشفاف وارتفاعه ستون سنتمتراً .

### (٢) الملك أويوت " وسرماعت رع "

- وقد وصفه الأثرى دارس ، وجعله حاكما على الوجه البحري فقط ، فى حين كان معاصره فى ذلك الوقت الملك بادوباست الذى كان يحكم الوجه القبلي فقط فى نفس الوقت ، ووجدت فى تل اليهودية قاعدة تمثال من الجرانيت الوردى لملك يدعى " أويوت " ، وقد رجعوا هذه اللوحه أن ملك من صغار حكام الأقاليم كان فى عهد الملك بيعنخى.

### (٣) الفرعون أوسركون الثالث " وسرماعت رع سنبن آمون "

- وهو أوسركون ابن إيزيس محبوب آمون ، وذكر مانيتون أن هذا الملك قد يكون حكم تسع سنوات أو ثماني سنوات أو سبع سنوات ، والآثار تدل على أن هذا الملك كانت أكبر مدة تاريخ لحكمه كانت ستة سنوات .
- وقد حدث فيضان عالي فى النيل فى عهد الملك أوسركون الثالث ، وقد وجد منقوشا بالخط الهيراطيقي على جدران معبد الأقصر بالجدار الداخلي فى الركن الشمال الغربى لقاعة العمد ، وقد طغى هذا الفيضان فى هذه السنه حتى أصبحت كل معابد طيبه غارقة فى المياه ، هذا وقد حدث فى عهد هذا الملك ثلاثة فيضانات ، ووجد له آثار معبد أوزير حاكم الأبديه فى معبد الكرنك .

- ووجد تمثال أوسركون بن أيزيس " الملك فى خبيئة الكرنك ، وهو من الحجر الجيرى الجميل ، كما وجدت عدة تماثيل لعظماء الرجال فى عهده مثل تمثال حور بن نسر آمون.
- وقد تزوج هذا الملك زوجتين هما : تنتسا ووجد اسمها على لوحه محفوظة بمتحف تورين ، وزوجته الثانية الملكة " كاراتيت" وهى من أصل عريق .

## (٤) الملك تاكيلوت الثالث

- واسمه وسرماعت رع ستين آمون ، ومحبوب آمون بن أزيس تاكيلوت وقد جاء ذكر هذا الملك على نقوش معبد أوزير بالكرنك ، وعلى تمثال رد خنسوف عنخ ، ويعتبر الأمير نمروت ابن الملك تاكيلوت الثالث.

## (٥) الملك رود آمون " أمنرود "

- وقد جاء فى ذكر هذا الملك بأنه ابن أوسركون الثالث ، وبرهنوا على ذلك بأن الأمراء فى هذا العهد لم يكونوا لهم نفوذ أو سلطان على أسيوط لأن الأثيوبين كانوا قد رحلوا البلاد فعلاً من الجنوب واحتلوها.
- وسمى رود آمون مرى آمون– وسرماعت رع ستبن آمون.
- وقد أفاد الأثرى جوتييه عن هذا الملك أنه من المؤكد أنه حكم فى طيبه بسبب كثرة أثاره فيها .
- وجدت له آثار أخرى فى مدينة هابو وزوجته تدعى " تامت آمون" .

## (٦) أوسركون الرابع

- وسمى عا خبر رع ستبن آمون ، مرى آمون وسركون ، وأهم أثر له هو خاتم من الخزف المطلي محفوظ بمتحف لندن ، وهو الخاتم الوحيد والأثر الوحيد الذى نقش عليه اسم الملك أوسركون الرابع ولقبه ، وقد وجد على

لوحه " بيعنخى" اسم فرعون يدعى أوسركون ومن الطبيعي أن يكون هو نفس الملك أوسركون الرابع .

– وجد ملوك فى هذا العهد لم تستطع الكشوف تحديد مكانهم ، وإن كانت كل الدلائل تشير أنهم كانوا ملوك كحكام مقاطعات أو مدن فى الوجه البحري ومصر الوسطى منهم :

- نفر ع كار ع بف نيف " دوباست ".
- تحوتمحات خبر خع ر ع نفر خع.
- الملك نمروت.
- أوبون.
- وسرنتر ر ع ستبن ر ع شيشنق الخامس .
- الملك من خبر ر ع– ر ع منى .

# الأسرة الرابعة والعشرون

**[ ٧٣٠ ق.م – ٧١٥ قبل الميلاد ]**

وتتكون من ملكين هما

١- شبس رع " تاف تخت " حكم عشرة أعوام من ( ٧٣٠ – ٧٢٠ ق.م)

٢- بوكور يس " بوخا زيس" حكم ٦ أعوام من ( ٧٢٠ – ٧١٥ ق.م)

[ باك إن رن إف ( واح كارع ]

- وقد كان مقر هذه الأسرة " سايس" ، وهى أسرة تأسست من ضباط القبائل الليبين ، التي خدمت فى جيش فرعون ، ثم سيطرت على البلاد بالتدريج وأخيرا قامت باغتصاب العرش.

(١) **شبش رع " تفنخت"**

- وقد حكم عشرة أعوام من عام ٧٣٠ قبل الميلاد – ٧٢٠ ق. م.
- وقد كانت عاصمة ملكة سايس.

(٢) **الملك بوكوريس " بوخازيس" ( واح كارع )**

- وقد حكم حوالي سته أعوام من ٧٢٠ ق.م إلي ٧١٥ ق.م ، ويسمى باك إن رن إف .
- وقد كانت عاصمة الملك سايس فى ذلك الوقت .

# الأسرة الخامسة والعشرون

**[٧٣٠ ق.م - ٧١٥ ق.م]**

**وتتكون من عدد ٧ ملوك نوبيين هم :**

١- آلارا .

٢-" الكوشى" كشتا.

٣- الملك بيعنخى [ من خبررع ]

حكم مصر ٢١ سنة ( ٧٥١- ٧١٦ ق.م) .

٤- شباكا [ نفرتم كارع ] ( ٧١٦ - ٧٠٠ ق.م ).

٥- سباتا كا " شبتاكا" [ جد كاورع ] ( ٧٠١ - ٦٩٠ ق.م) .

٦- طهرقا " انهرقا " [ نفر تم خورع ]

حكم ٢٦ سنه (٦٩٠ ق.م - ٦٦٤ ق.م).

٧- تانوتامون " باكارع " [ تا إن واتى آمن ] .

## (١) الملك آلارا

- قد يجوز أن يكون هذا الملك هو جد الأسرة الكوشية ، وزوجته تدعى كاسفا وقبره وقبرها غير معروفين.

## (٢) الملك كشتا

- من المحتمل أن يكون أخوالملك آلارا والملك كشتا هو والد الملك بيعنجى والملك شبكا وقد عثر على اسمه منقوشاً على أحد التماثيل على مصراع باب العرابه .
- وقد كانت هذه الأسرة معاصرة للاسرة الرابعة والعشرين ، وكانت من ملوك كوش الذين أسسوا لأنفسهم ملكا عظيما فى بلادهم ، وكانت نباتا

عاصمة لهم ، و قاموا بنهضة شامله بمصر ، وكوش كانت لها الآثر في إحياء مجد وادى النيل القديم بعد أن ظل خاملاً عدة قرون بعد سقوط الدولة الحديثة ، سواء كان ذلك فى النواحى الدينية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية ، فنجد أن بيعنجى قام بإحياء عبادة آمون مثل عهد تحتمس الثالث وفى عهد شبكاكا أخذت عبادة الإله بتاح تحتل مكانه عاليه فى كل من مصر والسودان بجانب عبادة آمون رع ، الذى كان يعد إله الدولة الأكبر ، وتهرقا كان أعظم ملوك هذه الأسرة من حيث الفتوح ولكن لا من حيث الآثار التى تركها منتشرة فى أرجاء الوادى من نباتا حتى الدلتا وكان بطلا فى وجه الأشورين .

(٣) **الملك بيعنخي**

- تولي الملك بيعنخى عرش مصر وكوش " السودان " بعد والده الملك " كشتا" حوالى عام ٧٥١ قبل الميلاد ، وقد حكم مصر عشرون عاما بعد فتحها وتهدئة الأحوال بها.
- وقد كانت " نباتا " فى كوش عاصمة مُلكه ، وقد حضر الملك بيعنخى مصر عام ٧٢٠ قبل الميلاد عندما حاول حاكم سايس وأعظم ملوك الدلتا فى ذلك الوقت طرد الكوشيين عن بلاد مصر ، وناصره معظم أمراء مصر فى الدلتا ومصر الوسطى وواصل سيره نحو الجنوب حتى وصل إلي بلدة الأشمونين ، ولما رأى بيعنخى هذا الخطر سار على رأس جيش كبير وأخذ فى محاربة أمير سايس " تفتخنت" فإنتصر عليه وضم كل وادى النيل له من نباتا حتى نهاية الدلتا.
- ولم يعمل بيعنخى على عمل حكومه مركزيه له ، بل ترك الأمر للحكام الاقطاعيين كل فى دائرة نفوذه هذا وقد زار كل المعابد التي قابلها أثناء

فتوحاته لما كان معروف عنه بالتقوى ، وعاد بعد الفتح العظيم إلي الجنوب، حملت سفنه الذهب والنحاس والفضة والملابس وكل شئ من أرض الشمال وكل محصولات سوريا وكل الأخشاب الحلوه من أرض الآلهه ، وقد عثر على مقبرة بيعنخى فى جبانة " الكورو" ضمن المقابر الملكية التي وجدت هناك ، وقد تزوج عدة نساء وأنجب ذكور ونساء .

### (٤) الملك شباكا " شبكاكا " ( ٧١٦ – ٧٠١ ق.م )

- وشباكا هو أحد ملوك الأسرة الخامسة والعشرون ، وهو أخو الملك بيعنخى الذى وحد البلاد تحت حكمه ويقول " مانيتون " أنه حكم إثنتي عشرة سنه ويعتبره مانيتون أول ملوك الأسرة الخامسة والعشرين ويعتبره كذلك لعدم حكم من قبله فى مصر بل كان حكمهم فى نباتا .
- إسمه نفر كارع أو شبكاكا .
- ونلاحظ هنا أنه أول ملك بعد باديباست الأول من الأسرة الثالثة والعشرين حسب مقاييس النيل الموجودة في مرسي الكرنك .
- ويوجد لهذا الملك عدة أثار أخرى فى مصر ، وبلاد كوش ، ففي طيبة تم عمل بعض الإصلاحات فى البوابة الرابعة بالكرنك التي وجدها تحتاج إلي ترميم وفى بلدة الكوه يوجد فى المعبد المهدى لآمون عمود عليه إهداء للملك شبكاكا ، وفى متحف الخرطوم يوجد خاتم آخر من البرونز نقش عليه طغراء الملك شبكا وفى متحف برلين خاتم آخر بإسم شبكاكا وفى الواحة البحرية عثر على أحجار عليها إسم هذا الفرعون .
- وقد أنجب الملك شباكا ولدا يدعي " حور مأخت" وإبنه تدعي إستمخب.

### (٥) الملك " شباتاكا" (٧٠١ – ٦٩٠ ق.م)

- شباتاكا ابن الملك بيعنخى ووالد الملك " تانوت آمون" والذى تولي عرش

مصر بعد الملك تهرقا ويقال أن الملك أو شباتاكا قد حكم أثني عشرة سنه أو أربع عشرة سنة وقد تقلد عرش مصر وهو فىالعشرين من العمر تقريبا ، ومات بعد أن تجاوز الثلاثين بقليل وقد كُشف عن قبره فى جبانة " الكورو"

- وقد وجد لهذا الفرعون مقصورة محفوظة الآن بمتحف برلين ، وكانت مقامه بمعبد الكرنك بالقرب من البحيرة المقدسة وعثر له على تمثال بدون رأس عثر عليه فى منف فى معبد الإله بتاح ، وهو الآن موجود فى المتحف المصرى ، وعثر له على منظر نحته على واجه معبد أوزير فى الكرنك .
- هذا وقد دفن شبتاكا فى " الكورو" فى المقبرة رقم ١٨.

(٦) **الملك طهرق ( ٦٩٠ ق.م – ٦٦٤ ق.م )**

- يسمي نفر تم خورع ويعتبر الملك تهرقا من أعظم ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية ، وقد جاء اسمه فى التوراه بلفظ " ترهاقه" وقد حكم حوالى ستة وعشرون عاما ، وقد أفاد بعض المؤرخين أن تهرقا اشترك مع شبتاكا فى الحكم بوادى النيل لمدة خمس سنين ثم انفرد بعد وفاته بالحكم وأعلن رسميا ملكا فى منف .
- الملك تهرقا من أعظم الملوك الذى خَلَّد ذكراه فى وادى النيل ، فقد أقام معابد وأصلح معابد ، وأقام مباني دينية فاخره فى مصر ، وفى بلاد كوش فى موقع الكوه وهى قرية على مسافة ستة أو سبعة أميال جنوبي " دنقلة" .
- وقد أقام تهرقا قصراً خاصا به سُمِي معبد تهرقا فى جمآتون " الكوه" وسماه الأثريين بمعبد " I " وعثر علي رأس تمثال للملك تهرقا كذلك موجود بالمتحف المصرى بالقاهره .

- وقد أقام الملك تهرقا معبد صنم وبلدة صنم فى مركز وسط على الشاطئ الأيسر للنيل على مسافة سبعة أميال تقربيا من طرفى روما وبلال.
- وقد ترك الملك تهرقا قصراً خاصاً فى معبد الفيله قاعدته يجوز أنها كانت للسفينه المقدسة ، وفى معبد الكرنك دون تهرقا مقاييس النيل على مرسى الكرنك ، وعثر فى مدينة هابو على لوحه باسم الملك وفى مناطق أخرى كثيرة .

(٧) **الملك " تانوتأمون "** [ تا ان وإنى آمن ]

- يعرف باكارع وهو ابن الملك شبتاكا ومانيتون ، ولا يعد هذا الملك من ملوك الأسرة الخامسة والعشرين ، وهناك من يقول أن الملك تانوتأمون والملك بسمتيك قد حكما سويا مدة تصل لحوالى سبع سنوات عندما طرد الأشوريين الفاتحون ملك كوش تانو تأمون ، وتقهقر من الدلتا نحو الجنوب ونصب أشور بانيبال بسمتيك الساوى الأصل على عرش والده الملك " نكاو" .
- وعلى ما يبدوا أن تانو تأمون كان مشتركا فى حكم البلاد مع تهرقا فى السنة الأخيرة من حكمه عام ٦٦٣ قبل الميلاد ، حيث توج ملكا على مصر والسودان ، وبعد أن عاد من نباتا أخد في استرجاع بلاد الدلتا فاستولي على منف ، ومن المحتمل أنه ذبح نكاو أمير سايس فى ساحة القتال ولكن الملك تانوتامون لم يستطيع إخضاع ملوك الدلتا له إلا إسميا فقط ، وحكم بعد ذلك فى منف إلا أنه قام ملك أشور بحملته الثانية عام ٦٦١ قبل الميلاد وضرب طيبة .

# الأسرة السادسة والعشرون

## [ ٦٦٣ ق.م - ٥٢٥ ق.م]

**وتتكون من ٦ ملوك** من المصريين الذين إستعادوا حكم البلاد بعد طرد النوبين وهى إستمرار لملوك الأسرة الرابعه والعشرين :

١- بسماتيك الأول [ واح إيب رع ] .
٢- نكا الثاني [ وحم إيب رع ] .
٣- بسماتيك الثاني [نفر إيب رع ] .
٤- واح إيب رع [ حع إيب رع ] .
٥- أحمس سانيت [ خنوم إيب رع ] .
٦- بسماتيك الثالث [ نى عنخ كارع ] .

### (١) بسمتيك الأول [ بسماتيك الأول ] ( ٦٦٤ - ٦١٠ ق.م)

- حكم الملك بسمتيك الأول مدة ٥٤ عاما ، وقد تخلص فى بداية حكمه من حكام الأقاليم فى الدلتا ، فقاتلهم وألغى الحماية الأشورية وطرد الأثيوبيين من مصر العليا وطرد ملوك النوبة .
- ولكي يقوى دعائم حكمه جند جنودا من المرتزقة من الأغريق والكاربيين .
- أعاد بسمتيك الأول للبلاد وحدتها ونظامها ورخائها وقوتها.
- زادت التجارة فى عهده مع الأغريق وامتاز عهده بتلاقى الحضارتين – المصرية والأغريقية " ، والإغريق هم سكان اليونان حالياً ، وهم أصحاب حضارة مزدهرة ، كما إمتاز عهده بإحياء التقاليد الفنية للدولة القديمة.

### (٢) نكاو الثاني ( ٦١٠ ـ ٥٩٥ ق.م)

- وهو من ملوك الأسرة السادسة والعشرين وكانت سياسة ملوك صا الحجر أن يقوم بدور فعال في العالم الخارجي .
- حارب يوشيا ملك يهوذا في آسيا الذى أراد إقفال الطريق أمامه بعد أسوار مجدو ، فقتل يوشيا في المعركه وعين نكاو ملكا من اختياره لعرش أورشليم
- ظل سيد فلسطين وسوريا لمدة أربع سنوات غير أن بنختنصر أباد جيشه في قرقميش عام ٦٠٥ قبل الميلاد ، فتحطمت الامبراطورية الآسيوية التي أراد صنعها .

### (٣) بسماتيك الثاني (٥٩٥ ـ ٥٨٩ ق.م)

- وهو ابن نكاو الثاني ، وقد أرسل جيشاً لمحاربة أثيوبيا حتى وصل إلى قلبها وإخترقها ، وفي الطريق إلى أثيوبيا قام الجنود بعمل نقوش على حوائط معبد أبو سنبل ببلاد النوبة .

### (٤) أحمس الثاني [ أحمس سانيت ] ( ٥٧٠ ـ ٥٢٦ ق.م)

- وهذا أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين الصاوية ، وصل إلي العرش نتيجة لثورة ليبيه قومية ضد أبريس وجنوده الأغريق المرتزقة ، ولما أصبح ملكا مال إلى الأغريق أكثر من سلفه ، وما كان لأية حكومه مصرية في ذلك الوقت أن تكون غير ذلك ، وكان رقيقا مرحاً رغم كونه مبتذلاً وكان منهمكا بإستمرار في احتساء المشروبات القوية.
- وقد كان بالغ الدهاء فأرسل إبنته أيريس لتكون زوجة ملك فارس العظيم، ولكنه رغم ذلك لم يستطيع صد تقدم الإمبراطورية الفارسية المتدفقه كالسيل الجارف وبعد موته بسته شهور إحتل قمبيز مصر.



(٥) **بسماتيك الثالث** [ نى عنخ كارع ] ( ٥٢٥ ق.م ولمدة ستة أشهر )

- وهو ابن أمازيس " أحمس الثاني" ، وآخر فرعون فى الأسرة السادسة والعشرين ، ولم يستمر حكمه سوى ستة شهور فحسب ، وعندما فتح الملك الفارسي قمبيز مصر قتله فى عام ٥٢٥ قبل الميلاد .



# الأسرة السابعة والعشرون

## ملوك العهد الفارسي الأول

[ ٥٢٥ ق.م - ٤٠٤ ق.م]

وتتكون من ٥ ملوك من الفرس وهم

١- قمبيز .
٢- دار الأول [ داريوس الأول ] .
٣- " أكز ركزس " الأول وتدره خباشما.
٤- أرتكز ركسس.
٥- دارا الثاني [ داريوس الثانى ].

### (١) الملك قمبيز ( ٥٢٥ ق.م )

- وهو عاهل فارسي استولي على الديار المصرية عام ٥٢٥ ق.م ، فتحالف مع حلفاء أحمس الثاني ، مع كل من بوليكارت ملك جزيرة ساموس وملك فنيقيا ، مما سهل له تقوية الحمله البرية على مصر بواسطة أسطوله البحري وأساطيل حليفه ، وإعلانه بالتصريح لليهود ببناء معبد أورشليم ، مما أكسبه أيضا الجنود المرتزقة اليهود الذين كانوا فى خدمة فرعون مصر ، بالإضافة إلى هروب أحد أبناء هاليكارناس وكان رئيسا للجنود المرتزقة في مصر وانضمامه إلى معسكر قمبيز وأطلعه على أسرار كل الترتيبات التي وضعها المصريين لمقاومة الفرس .
- وأثناء استعدادات قمبيز في فلسطين بميناء عكه ، مات أحمس الثاني ملك مصر ، وتولي إبنه بسمتيك الثالث خلفا له على العرش ، وقد كان موته سببا قويا فى انتصار الفرس بعد زحفه من غزه ، وتقابلة مع الجيش

المصرى فى مدينة بلوز " الفرما " ، ومن بعدها مدينة عين شمس ، والتي قاومت بعض الشئ وعلى أعقاب ذلك سقطت مدينة منف العظيمة وكان محتميا بها بسمتيك الثالث.

- ويذكر هيرودت أنه بعد عودته من حملته مع الجنود من واحة الخارجة ، حدثت له لوثه عقليه ، على أثرها ارتكب فظائع فى مصر منها اضطهاده لرجال حاشيته من الفرس والكهنه والمصريين واحتقار ديانه البلاد وعقائدها .
- وقد قرر قمبيز العودة إلي مقر مُلكة فى فارس ، ووضع مقاليد الأمور فى مصر التي أصبحت إقليما من إمبراطوريته بيد الشطربه " أرياندس" ، وقد مات قمبيز فى سوريا عام ٥٢٢ قبل الميلاد ، وهو فى طريقه إلي فارس.
- وقد ألف " وزاحررسن" ، الذى شهد له بإنتمائه للفرس وميوله لهم ، وكان من المقربين لقمبيزوكان له ألقاب عثر منها على ثلاثة منها : فهو يلقب (١) نسل "رع" (٢) واسمه " متميز " ، (٣) اسمه الحورى وهو الذى يوحد الأرضين – كما أنه أوضح له الأهمية الدينية لبلده حايس ، حتى جعله يعيد لها محاريب هذه المدينة خدامها ودخلها المقدس.
- وقد عرف عن قمبيز أنه قام – بتخريب معابد " هليوبوليس" وخرب مدينة عين شمس وحرقها وهدمها من كل ناحية ، وفعل ذلك بالمسلات والواقع أن المحاولات التى تمت للتدقيق بين ما جاء فى النقوش الهيروغليفية ، وما جاء فى قصة هيرودت وديودور واسترايون وغيرهم لم تقدم نتائج محدده سوى صوره مشوهه لهذا الملك لاضطهاده للعبادات المصرية وتخريب حضارتها إلى آخره ، ولكن هناك رأى آخر يدحض ذلك ويقول أن الملك قمبيز حاول دائماً التقرب للمصريين وعبادة آلهتهم وكان أكثر حكمه ورويه وأن كل ما نسبه لنفسه بوصفه فرعوناً لمصر لا يخرج عن كونه كالفراعنه

الآخرين يقولون ما يحلوا لهم ويخفون ما شاءوا أن يخفوا من مخاز وأعمال مشينة ، ولأنهم آلهه والآلهه لا تخطئ ، وهذا رأي سليم حسن فى مؤلفه موسوعة مصر القديمة.

### (٢) الشطربة أرياندس

- غادر قمبيز الديار المصرية ووضع مقاليد الأمور فى يد الشطرية أرياندس ، والذى قد مد نفوذه إلى ما وراء الحدود المصرية ، حتى أصبحت برقة خاضعة له بعد ذلك.
- أظهر ميوله وأطماعه نحو الاستقلال بالبلاد التى كانت تحت سلطانه ، مما أقلق بال العاهل الفارسى بالإضافة إلى الصعوبات التى واجها ملك الفرس فى مصر من المواطنين المصريين والتى كانت ضمن الأقاليم الثائرة على ملك الفرس ، وتقول الوثائق أن دارا قام بفتح هذه البلاد وأخضع الثورات وقتل " أرياندس".
- وأصبحت مصر الشطرية السادسة من شطربات الامبراطورية الفارسية ، وقيل أنه حكم عليه بالإعدام لاتهامه بالخروج على فارس.

### (٣) عصر الملك - دارا الأول "نسوت رع تاريوشا " ( ٥١٨ ق.م)

- فى حكم الملك دارا الذى حكم مصر ستة وثلاثون عاما أعاد النظام للبلاد وقام الملك دارا بإعادة " وزاحررسن" للبلاد بأمر منه ، لأجل أن يعيد تأسيس مدرسة سايس لأجل تحسين حال البلاد المصرية فى الداخل ووكل له أمر سن القوانين المصرية ، وذلك فى السنة الثالثة فى عهد دارا الأول عام ٥١٩ قبل الميلاد وقد حدثت اضطرابات فى مصر عندما تولى دارا الأول عرش الملك ، وقاموا بثوره عليه هم والشطرية أرياندس ، ولإخماد هذه الثورة قام الملك دارا بزيارة صحراء بلاد العرب ، ووصل إلى منف

فى الأيام التى كان المصريون فيها يلبسون ملابس الحداد على العجل " أبيس " المتوفي ولما وصل هناك منح قائد عجل أبيس مبلغ مائة تلنت من الذهب ، مما أدهش الشعب المصري هذا السخاء وجعلهم يحجموا عن الاستمرار فى ثورتهم ضد الفرس.

- وعلى كل حال فإن سياسة الفرس فى عهد الملك دارا كانت تقوم على نهج احترام موظفيهم للديانة المصرية ، وذلك لإرضاء المصريين تماماً ، لأن الديانة كانت النقطة الحساسة عند المصريين.
- وفى عهد دارا تعاظم شأن الآلهه " نيت" ، وحافظت على مكانتها الممتازة بين الآلهه المصرية فى ذلك الوقت من تاريخ البلاد.
- والملك دارا هو الذى شرع فى بناء معبد للأله آمون رع فى الواحات الخارجه ، وترك لنا آثاراً فى أبوصير ، ومن المحتمل أن يكون له آثاراً فى الكاب .
- وقد قام دارا الأول بنشاط فى فن العماره واستغلال المحاجر ، وظهر ذلك فى النقوش التى تركها لنا فى محاجر وادى حمامات.
- وتدل الشواهد أن الأحوال فى مصر فى عهده كانت فى رخاء نسبياً ، وذلك بسبب أن دارا كان ذو ميول نسبية طيبة نحو البلاد المصرية.
- وفى أواخر عهد دارا الأول ، قامت ثورة فى مصر ، وإن كانت لم تستمر طويلاً ، وعمل دارا ومن بعده ابنه وخليفته إكزركزس على استرداد نفوذهما وسلطانهما على مصر ، فلقد الذين حاولوا طرد الحاكم الأجنبي والتخلص منهم.
- وتوفي الملك دارا الأول عام ٤٨٦ قبل الميلاد.

(٤) **عهد الملك أكزركزس فى مصر** [ جزركسس الأول ]

- حدثت ثورة فى عهد الملك أكزركزس فى مصر ويقال أن الذى قام بها هو خبايا باشا ليخلص مصر من الاستعباد الفارسى ، وتضاربت الأقوال عن أصله سواء كان مصرياً أو نوبياً أو لوبياً ، وحدثت اختلافات أخرى عن الفترة التى عاش فيها ، ونقول أنه مكث خبايا باشا حوالى عام وبعد ذلك حضر الملك أكزركزس إلى مصر وقضى على الثورة التى تزعمها خبايا باشا.
- ولم يحذو الملك أكزركزس حذو والده ، ولكنه حاد عن سياسته لجهله بالموقف فى مصر ، وجعل مصر مديرية من مديريات الإمبراطورية الأخرى.
- وقام بمنع المال عن مساعدة المعابد المصرية ، وجعل مصر فى حالة عبودية ومهانة أكثر مما كانت عليه فى عهد دارا ، وبعد أن أتم الفتح عاد إلى عاصمة ملكه فى فارس تاركاً أخاه " أخمينس" حاكماً على مصر فأخذ فى استعباد الأهالى بصورة أكثر بشاعه.
- تدهورت التجارة فى عهده فى بعض المدن ، والتى كانت مزدهرة من قبل فى كل المدن.
- وقام أخمينيس بتجهيز أطول حملة بحرية مكونة من مائتين سفينة مصرية ليشد بها أزر الحمله الهائلة التى أرسلها الفرس على بلاد الإغريق فى عام ٤٨١ قبل الميلاد ، ولكنها منيت بالفشل رغم صلابة وشجاعة المصريين فى حروبهم البحرية فى موقعتي " أرتميز" وموقعة " سلامس" .
- وآثار هذا الملك فى الحكم قليلة فى مصر ، ويبدو أنه لم يعد إلى مصر ما بين عام ٤٨٤ قبل الميلاد حتى وفاته عام ٤٦٥ قبل الميلاد على أيدى

أرتابانوس الذي قتله فى صيف ذلك العام ، ونشاطه الوحيد هو قطع الأحجار من وادي الحمامات.

## (٥) الملك أرتكزركسس الأول (٤٦٦ ق.م)

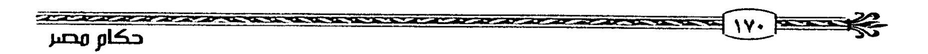
- فى عام ٤٦٥ قبل الميلاد مات الملك أكزركزس وتولى بعده الحكم العاهل " أرتكزركسس" وهو ابنه الأصغر [ أرتكزركسس ] .
- ويقال أنه حكم واحد وأربعون عاماً ويقول " سنسل" أن آخر عام لحكمه كانت السابعة عشر أى حكم أربعون عاماً فقط.
- وكانت الدلتا منذ السنة الخامسة لحكمه فى ثوره عامه ضد الفرس ، وإن كان الجنوب بقى خاضعاً للفرس .
- وهناك أقوال أخرى تعلن أن هناك من يدعى " إيناروس" ابن بسمتيك وهو من فرع الأسرة الساديه القديمه التى أبعدت عن عرش الكنانه منذ ستين عاماً مضت قد ضم تحت لوائه الجزء الأعظم من بلاد الوجه البحرى الواقع بين فرعي النيل الرئيسين ، وقد رحب به المصريين فى كل مكان دخله ، وقام بطرد جباة الجزيه من عمال الفرس ، وأبعد جنود أخمينيس شطرية البلاد ، ولجأوا إلى منف وقد أرسلت أثينا له مائتين سفينة بحرية مزوده بخمسين ألف مقاتل مدججين بالسلاح وانضمت إلى قواته وحاصرت منف وهزم أخمينيس فى بابرميس إحدى مدن الدلتا حتى عام ٤٥٩ قبل الميلاد ، وقتله وأرسل جيشه إلى ملك الفرس " أرتكزركزس" .
- وعاد الملك أرتكزركزس وأرسل جيشاً ذو عدد كبير قوامه ٣٠٠ سفينه بحرية و ٣٠٠,٠٠٠ وثلثمائه ألف مقاتل ، يناصره شطرب سوريا المسمى " مجانيز " ووقعت بين الفريقين موقعة هُزم فيها المصريين واليونان هزيمة

ساحقة واضطر المصريون التخلى عن منف ، وحاربوا الفرس وحاصروهم فى جزيرة " بروسوبيس " ودام الحصار أكثر من عام ونصف .

- وبعد حرب دارت الدائرة على المصريين وخسروا الحرب واعدم " أنياروس " بوضعه على (خازوق) للحط من قدرة .
- وثم عادت مصر تحت حكم الفرس من جديد .
- وفى عام ٤٤٨ قبل الميلاد عُقد صلح " كالياس " بين أثينا وملك الفرس العظيم ، وكان من أهم شروطه عدم محاولة أثينا التدخل فى مصلحة مصر أو العمل على استقلالها .

**(٦) الملك دارا الثانى " داريوس الثانى " (٤٢٤ – ٤٠٤ ق.م)**

- حكم هذا الملك ١٩ تسعة عشر عاماً ولم يرد شئ عن سنين حكمه فى الآثار المصرية ، وقد كان الملك دارا ، الثانى صهر الملك " اكزركزس الذى قيل أنه مكث على عرش سوسن شهرين ثم قتله أخوه سوجديانوس الذى حكم ستة أشهر أو سبعة وبعد ذلك قتله أخوه " أوكوس" ، الذى خلفه على أريكة الملك باسم دارا الثانى ، ولكنه لا يوجد أى أثر لها لا فى الهيروغليفيه ولا فى االديموطيقية.
- وقد زاد دارا الثانى فى لقبه آمون رع سيدهبت ، وهى تعنى الواحة الخارجة الأعظم القوى الساعد .
- ومن الأحداث المهمه التى يجب الإشاره إليها هو عدم حسن العلاقة بين المصريين ( كهنة الإله خنوم).
- فى نهاية العهد الفارسىمع اليهود الذين كانوا يقطنون مدينة " الفتين" ، فتشير أن كهنه الفنتين الذين كانوا يعبدون الآله خنوم " الكبش" ، لم يصرحوا بذبح الخروف لليهود فى عيد الفصح الذى كان يحتفلون به.



- ويعد الملك دارا الثانى آخر ملوك الأخميسيين الذى تألفت منهم الأسرة السابعة والعشرون ، وذلك حسبما جاء على لسان " مانيتون"
- أخذت الحركه المصرية القومية تشتد فى مصر فى أواخر عهد الملك دارا الثانى ، وأخذت فى طرد الفرس من بلادهم إلى أن أفلحت فى التخلص من شطربة الفرس ، الذى كان يحكم مصر ، ووضعت مكانة على عرش مصر أميراً مصرياً يدعى " أميرتايوس" أميرتاوس .
- وكان مستقلاً عن عاصمة فارس تمام الاستقلال ،وذلك بمساعدة أثينا ، وهذه الثوره بدأت فى عام (٤١٠ قبل الميلاد وانتهت عام ٤٠٤ ق.م).
- ومات دارا الثانى فى عام ٤٠٤ قبل الميلاد.

# الأسرة الثامنة والعشرون

[ ٤٠٤ ق.م - ٣٩٨ ق.م ]

- وتتكون من ملك مصرى واحد هو أميرتى ( أميرتاوس الذى انتزع السلطة من الفرس).

## (١) عهد الفرعون أميرتاوس " أميرتى" (٤٠٤- ٣٩٩ ق.م)

- وهذه الأسرة فى تاريخ " مانينون " كانت ملكاً واحد ، حكم ست أعوام ويدعى " أميرتاوس " ، وخلف الملك أميرتى الثانى آخر ملوك الأسرة السابعة والعشرين.
- فى الفترة السابقة حاول أمراء الدلتا نزع نيران الفرس عن عاتقهم ، وكان يساعدهم فى ذلك الإغريق المرتزقة إلى أن قام أميرتاوس بحملته الناجحة على الفرس وطردهم من مصر.
- وهو الملك المصرى الوحيد الذى حافظ على استقلاله عده سنوات بمساعدة أثينا ، وعندما اختفى أميرتاوس ، بقى ابنه بوزيريس لعبة فى أيدى الفرس يحكمونه كيفما شاءوا وبعد تولية دارا الثانى عرش ملك فارس قامت ثورة جديدة فى مصر ، ومن المتحمل جداً أنها كانت من صنع أميرتاوس الثانى الذى يحتمل أيضاً أنه إبن يوزيريس ولكنها أخمدت أيضاً.
- وفى منتصف حكم دارا الثانى قامت ثوره من عام ٤١٠ قبل الميلاد وانتهت فى ٤٠٤ قبل الميلاد ، وهى التى نجحت فى طرد الفرس وانتهت بالاعتراف باستقلال مصر عن الفرس.
- فى عام ٤١٠ قبل الميلاد حدث اضطهاد لليهود فى الفنتين ، وكان سببه ميل المستعمرين اليهود فى هذه الجهة لملوك الفرس ، شأنه شأن كل

الأقليات في كل زمان ومكان ومن أجل ذلك هدم المصريون معبدهم.

- وتدل الأحوال أن أميرتاوس الثانى مكث على عرش مصر مدة ست سنوات.
- وكان أميرتاوس يحكم الدلتا ، وقد جاء استقلال مصر على يديه.
- وقد خلفه على العرش بعد حكم دام ست سنوات الملك نفرتيس وهو مؤسس الأسرة التاسعة والعشرين " المندسية ".



# الأسرة التاسعة والعشرون

[ ٣٩٨ ق.م - ٣٧٨ ق.م]

**وتتكون من ٤ ملوك**

١-نايف عاورور " نفرتيس" هو مؤسس الأسرة التاسعة والعشرون.
٢-هجر [ ماعت خنم رع ] .
٣-بساموت [ وسر رع ستب ان بتاح ].
٤-نايف عاورود الثانى [ نفرتيس ].

## (١) الملك نفرتييس - نايف عاورور" (٣٩٩ - ٣٩٣ ق.م)

- حكم هذا الملك ست سنوات ، وخلف أميرتاوس ، والملك نفرتيس يعتبر أول ملوك الأسرة المندسية نسبة إلى بلدة منديس وفى عهد هذا الملك كانت سياسة مصر مناهضة للفرس ، وكان يساعد مصر فى ذلك الوقت اليونان ، وبالرغم أنه لم يكن حاكماً قوياً والظاهر أنه توج على مصر فى عام ٣٩٩ قبل الميلاد أى قبل موت أميرتاوس أو سقوطه بسنة.
- وقد ترك نفرتيس فى السنة الثانية من حكمه فى سريوم " منف" لوحتين جاء فيهما ذكر دفن عجل " أبيس " ، وهما بمتحف اللوفر ، وعثر على لفافة مومياء مكتوبه بالخط الديموطيقى محفوظة الآن بمتحف اللوفر أيضاً.
- كما عثر فى تل الأمديد على قطعتين من الحجر الجيرى ، عليهما اسمه وعلى قطعة من تمثال مجيب منحوت فى قطعة من تابوت مصنوع من الجرانيت الأسود.
- وعثر فى منف على تمثال " أبو الهول " برأس رجل مصنوع من البازلت ومحفوظ بمتحف اللوفر أيضاً.

- وفى سوهاج عثر له على محراب من الجرانيت الأحمر وجد فى البيت الأبيض.
- وفى الكرنك عثر له على قطعتين من الحجر الرملى عليهما صور تمثل هذا الملك ، وله قطعة أخرى فى الكرنك.
- ويوجد له جعران فى يونيفرستى كولدج بلندن وبتروغراد وطابع خاتم فى المتحف البريطاني.
- وقد كانت سياسته الخارجية تنحصر فى علاقته مع ملك الفرس وأعدائه اليونان ، وقد كان هدفه الأكبر هو المحافظة على استقلال بلاده التى كانت تطمع الفرس فى استردادها ووضعها تحت سيطرتها.
- وقد كانت سياسته أيضاً تعتمد على الدفاع ، ويدل ذلك على قصة تحالفه مع أسبرطا لمناهضة الملك العظيم ، ولم يحدث أن نالت أسبرطا مساعده من هذا الفرعون إلا نصف ، مليون مكيال من الشعير ، وعلى الأدوات اللازمة لتجهيز مائة سفينة حربية ، وهى فى الطريق استولى عليها القائد " كونون وأهالى رودس ، هذا ولم يغادر مصر جندى واحد أو سفينة حربية واحده لمساعدة حليفته ضد الفرس ، ويبدو من كل ذلك أن محالفته لأسبرطا ضد الفرس لم يكن تحالفاً بالمعنى الحقيقى.
- وقد مات نفرتيس فى عام ٣٩٣ قبل الميلاد بعد أن حكم مصر الحبيبة ستة أعوام وقد دفن فى منديس أو ضواحى " تمن الأمديد".
- وبعد موته قامت ثورة كبيرة فى البلاد ولم يمكث ابنه موتس على عرش البلاد إلا مدة قصيرة جداً ، فقد تم عزله بسبب آثام كثيرة كان قد ارتكبها أثناء فترة حكمه ، ولم يعثر له على آثار وقد نُصّب بالطبع طالما ثم تم عزله حال حياته.

(٢) **الملك هجر ( أوكوريس)** [ ماعت خنم رع ] **( ٣٩٢ - ٣٨٠ ق.م)**

- يقال أن هذا الملك حكم لمدة اثنتى عشرة سنة من ٣٩٢ – ٣٨٠ قبل الميلاد.
- ويقول مانيتون أن هذا الملك هو الذى خَلَّفَ الملك نفرتيس.
- واختلف معه الأثرى " فيدمان " إذ يقول حسب الحوليات الديموطيقية أنه جاء بعد الملك بساموت.
- وقد قام الملك أوكوريس بالقضاء على الفوضى ، التى كانت شائعه فى البلاد ، فى هذه الفترة ، وعلى ما يبدو أن مصر الكنانة فى هذا القرن مَرّت بها فترة من الفوضى من عام (٣٩٣ ق.م / ٣٩٢ ق.م) ولكنه هو الذى قضى على هذه الفوضى.
- فقد كان قوياً وفى عهده نعمت البلاد بالرخاء ، وأكبر دليل على ذلك قيامه فى خلال مده حكمه بترك آثار كثيرة تعدت الخمسة وثلاثين أثراً .
- وهذه الآثار تنتشر فى جميع أنحاء البلاد من مدينة الكاب جنوباً حتى قناة السويس شمالاً.
- هذا وقد قام الملك هجر " أوكوريس " بإقامة وتشييد المبانى فى الأقصر وهابو والكاب والكرنك وأهنا سيا المدينة وسوهاج ، وعثر له على ناووس من الجرانييت.
- وقد كانت تتركز سياسة البلاد فى الدلتا ، وقد أقام هذا الملك قوة بحرية عظيمة فى مصر.
- وقد قام بتقديم المساعدة إلى " أفاجوراس " صاحب قبرص ضد الفرس ، وعقدا معاً معاهدة ، ووصلت مساعدات للملك أوكوريس من أفاجوراس ويعتبر هذا التحالف أو المعاهدة أشد قوة من التحالف الذى عقد بين الملك " نفرتيس " وبلاد أسبرطا وذلك لأنه كان اتفاقاً حربياً.

- في هذه الفترة حضر لمصر كثير من الجنود الإغريق ، وانضم إلى جيشها وتم تعيين قائد من أثينا يدعى " خابرياش " ، والذى تم استدعائه إلى بلاده بعد ذلك بناء على طلب الفرس من أثينا لمحاولة إضعاف الجيش المصرى.
- وكذلك معاهدات هذا الملك خارج البلاد ، ففى الغرب عقد معاهدة مع باركان تتضمن الود والمهانة معاً .
- وفى عهده اعترف حاكم واحه سيوه آمون المسمى " ستخ – أر– ديس" بقوة هذا الملك وأن سلطانه عليه.
- وقد توفى هذا الملك أثناء الحرب بين أفاجوراس والفرس فى صيف عام ٣٨٠ قبل الميلاد ويبدو أنه تم دفنه فى منف.

**(٣) الملك بساموت [ وسر رع ستب ان بتاح ]**

- وقد خلفه على عرش الملك بساموت ، والذى لم يمكث فى عرش الملك أكثر من عام واحد ، وقوته ونفوذه كانت فى الجنوب ، والأثر الوحيد له كان فى الكرنك.
- وقد كان له نشاط فى إقامة المعابد ، فرغم قصر مدة حكمه إلا أنه قام بإقامة معبد صغير أمام الجناح الجنوبي للبوابه الأولى لمعبد الدوله الكبير فى الكرنك ، وفى المخرن الواقع فى الجنوب الشرقى لمعبد آمون.
- هذا وقد تم عزله من عرش الملك.
- هذا وما يلى من تفصيلات الآثار التى عثر عليها ، كما قلنا ، قطعة من الحجر عليها اسمه ، عثر عليها فى قرية النجح الفوقانى بالكرنك وهى محفوظة بمتحف برلين .
- عثر له على عمود فى ردهة معبد الكرنك.
- وعلى كل حال فقد كان قصر مدة حكم هذا الملك بساموت أو بساموبتس غير كافية إلى لظهور نشاط له أكثر مما أوضحنا إلى أن تم عزله عن عرش الحكم.

# الأسرة الثلاثون

[ ٣٧٨ ق.م – ٣٤١ ق.م ]

– وتلقب بالأسرة السمنودية نسبة إلى بلدة سمنود ، وظل ملوكها يحكمون البلاد حتى الفتح الفارسي الثاني ومؤسس هذه الأسرة.

١– نكتانبو الأول ( نقطانب الأول) وقد مكث على العرش ١٨ عام .

٢– جدحر " تيوس " .

٣– ثم نقاطنب الثاني [ نخت حرحب ] " ١٨ عام وصد أول هجوم قام به الفرس عام ٣٥٣م أو ٣٥١م للاستيلاء على مصر.

## (١) الملك نقاطنب الأول ( نوفمبر ٣٨٠ ـ ٣٦٢ ق.م)

– ويسمى هذا الملك " تحت نيف" أو خبر كارع أو نكتا نبو .

– وبعد موت الملك أوكوريس حدثت اضطرابات بسبب خلافة العرش ، وتولى ابنه نفرتيس الثاني الحكم بضعة أشهر ، تولى بعدها الحكم الملك نقاطنب الأول وهو سمنودى المنبت وكان والده أميراً يدعى تاخوس.

– انضم خابرياس وزير حربية أوكوريس إلى نقاطنب الأول ، وقد وصلت مصر فى عهده إلى عصر جديد من الإبداع وانتاج الفن الرفيع لدرجة أن هذا الملك ترك ما لا يقل عن مائه أثر فى عهده .

– وقد وجد آثار كثيرة للملك نقطانب فى إدفو ، وفى وادى حمامات ، وفى منف " الرابيوم " ، وفى وادى النخل ، وفى محاجر طره ، وفى الأشمونين وفى أهناسيا المدينة ، وفى إدفو وفى قفط ، وفى بلوزيوم " الفرما" ، وفى بتوم " تل المسخوطه" ، وفى المنجات الكبرى غرب القنطره وفى قنتير الواقعة شمال فاقوس وصفط الحناء وتانيس .

- وقد حارب هذا الملك بقوة مع الجنود المرتزقة ملك الفرس لحساب ملوك الأسرة التاسعة والعشرين ، التى يرجع أصلها إلى بلدة منديس الواقعة فى شرق الدلتا .
- وتدل الآثار الكثيرة التى تركها الملك نقاطنب الأول دلالة واضحة على أن هذا الملك قام بنهضة جديدة فى البلاد ، وذلك بعد النكسه التى انتكستها ، على أثر دخول الفرس فيها فى كافة المجالات ، وخاصة فى النهضة والعمران والبناء والدين.
- وقد جمع نقاطنب الأول فى أخلاقه ملوك مصر العظماء ، كتحتمس الثالث وسنوسرت الأول ، والذى تَسَمَّى بألقابهما ، وحاول السير على نهجهما فى إحياء مجد مصر ، ولكن كانت دولة الفرس فى عهده لا تزال قوة هى ودولة اليونان.

**(٢) الفرعون "تاخوس" "تيوس أوتاوس" (٣٦١ ـ ٣٥٩ ق.م)**

- باليونانية وزخربا بالمصرية.
- وقد تولى الملك تاخوس عرش مصر ، بعد نقطانب الأولى ، وبدأ فى اتباع سياسة جديدة مع الفرس تختلف عن سياسة خلفه فى صد الهجوم فقط ، ولكن بدأ هو فى مهاجمة الفرس ، واشترك معه ملك أثينا وكان تحت لوائه ملك أسيرطا.
- وجلب لمصر عدداً من جنود الأغريق المرتزقة المشهورين بشجاعتهم فى الحروب.
- وموقف هذا الملك بالهجوم على ممتلكات الفرس ، يدل دلالة قاطعة على قوة شخصية هذا الملك ، ولم تقف أطماعه وآماله عند أفق مصر الضيق.
- وقد كان له مستشارين من الإغريق وسفراء وقادة من الإغريق.

- وقد أدخل هذا الملك تحسينات جيدة فى تسليح الجيش ، كما مَرّن بمهارة البحارة المصريين.
- وقد كانت سياسة مصر المالية تسير حسب توجيهات هذا الملك ، ليتمكن من تموين مشروعه الضخم لمناهضة الفرس والقضاء عليهم.
- وفى عهدة قام بفرض ضرائب على الكهنة والاستيلاء على تسعة أعشار الدخل المقدس طوال فترة الحرب .
- وزاد من فرض الضرائب التى كان يتم تحصيلها من البيوت والمصانع وبيع الغلال والحرف والتجارة النهرية واجبر الشعب المصرى لدفع أجور الجنود المرتزقة من الإغريق.
- مما هو واضح فى عهد هذا الملك أن كل المصادر الرئيسية للثروة فى مصر ، جندها لصالح الجيش والأسطول .
- وفى ربيع عام ٣٥٣ ق.م بدأت الحرب بين مصر وفارس ، وقد ابتعد الجيش الإغريقي المصرى مسافة كبيرة عن الحدود المصرية ، ودخل الأسطول إلى فنيقيا عن طريق البحر.
- وقد كانت هذه المرحلة فى حروب مصر مع الفرس من ألمع الحروب التى نشبت من مصر المستقلة على ملك الفرس العظيم.
- وفى غمرة هذا النصر ، قامت ثورة على الملك تاخوس من ابن أخيه نقطانب ليتولى عرش مصر ، وساعده فى ذلك شعب مصر ، بسبب كثرة الضرائب التى فرضها الملك عليه ، والذى أدى إلى سخط كثير من الطبقات عليه.
- ومن ذلك تفهم أن الشعب الذى قام بثورة هو الذى وضع الملك نقطانب على العرش ، وهرب تاخوس هرباً سريعا ، موليا وجهه شطر ملك الفرس العظيم ، يستجدى منه العفو.

- وقد خلف تاخوس آثاراً كثيرة منها فى بلدة قنتير شمال فاقوس والمطريه الواقعة بالغرب من بحيرة المنزلة ، وأتريب " بنها الحالية" ، وفى منف والكرنك وفى أثينا وجدت عُمله من الذهب الخالص باسم هذا الملك وهى محفوظة بالمتحف البريطانى.

(٣) **نقطانب الثاني** " نخت حور . حبت . [ صوس — آمون ] " (٣٦٠ — ٣٤٣ ق.م)

- وقد حكم هذا الملك ثمانى عشر عاماً.
- وعلى أثر فرار تاخوس إلى ملك الفرس ، قام فى منديس مدعي جديد للملك وأعلن الحرب الأهلية على الملك الجديد نقطانب الثانى ، وانتهيت حربه فى سقوط عدد كبير من القتلى فى جيشه على أثر اختراق صفوفه ، وبذلك قضى على آمال المدعى المنديس فى الملك ، وأصبح نقطانب الثانى موحد الأركان بالقضاء على عدوه والذى حالفه فيه مخلصه ملك أسبرطا.
- وفى عهده أثبت الجنود الإغريق مهارتهم وشجاعتهم فى المعارك المصرية بقيادة " إجيسلاس" ، والذى كان من شأنه تثبيت عرش نقطانب ، وتخلصت حياته وحريته من مدعى الملك فى منديس ، وثبتت له تاجه مدة طويلة قام خلالها بأعمال عظيمة فى البلاد.
- وقد تنحى هذا الملك عن أفكار تاخوس فى جمع الأموال من الكهنة ، واقتصر فى القيام بمشاريعه بما كان يدخل البلاد من فوائد للتجارة الخارجية وللخزانة ، وفى عام ٣٥١ قبل الميلاد قام " أوكس" بأول محاولة قوية لأجل أن يعيد مصر تحت الحكم الفارسى ، وقيل أنها كانت حملة امتدت عدة سنين ، وقد كان ملك الفرس بنفسه الذى يدير العمليات الحربية ، وفى النهاية هزم الفرس فى هذه الحملة بسبب المعاقل التى

قابلتهم على معابر النيل ، وبمساعدة ديوفانتوس القائد الأثينى والقائد الأسبرطي " لامباس" لملك مصر.

- ويقول المؤرخ ديموستين أنه فى هذه الفترة كان من المحتمل وجود " حزب مصر" مع آخرين للتصدى للتعدى الفارسي على مصر بصورة من الصور.
- ومهارة القائدان لامباس الأسبرطى وديوفانتوس الأثينى كانت من دعائم تثبت حكم هذا الملك.
- وبعد ستين عاماً من تمتع استقلال المملكة الفرعونية بعد طرد الفرس أول مره ، اجتاز الفرس مرة أخرى وهدموا تحصينات المدن وانتزعوا كل ما فى المعابد من ذهب وفضه وسلبت سجلاتها ، وقد ولى أمر الحكم فى مصر " فراندانس" ووضعت مصر تحت النير الفارسي ، وهكذا تم القضاء على استقلال المملكة الفرعونية ، بعد انتصار أوكوس فى اختراق كل بلاد مصر الوسطى والوجه القبلي بعد أن استولى على الدلتا دون أن يصادف أى مقاومة تذكر وهرب نقطانب الثانى.
- قد ترك نقطانب الثانى آثاراً كثيرة منها لوحة من الحجر الرملى في دير القديس " أرميا" بمنف ولوحتان بالديمقوطيقيه فى متحف اللوفر ولوحة العجل أبيس وفى تل المسخوطه وفى بتوم، قنتير وفى صفط الحناء وتل بسطه وسمنود ولوحة مترنيخ السحرية ، وكثير من الآثار فى البورداش وسقاره وأهناسيا المدينة .





# الأسرة الحادية والثلاثون

**[ ٣٤١ ق.م - ٣٣٢ ق.م ]**

وقد أسسها الفرس عندما احتلوا مصر للمرة الثانية فى عهد آخر حكام الأسرة الثلاثين **وتتكون من ٣ ملوك** من الفرس وهم :

١- أرتكزرسس الثالث " أوخوس".

٢- أرسيس .

٣- دارا يوس الثالث " كودومان".

- وخلال هذه الأسرة وصلت الثقافة الإغريقية قمتها فى السمو من حيث الديموقراطية الأثينية ، وكان هذا السمو من حيث بداية السقوط ، فقد أخذ الإغريق يهدمون ما بنوه فى الحروب الداخلية فيما بينهم.
- وقد أخذ الفلاسفة ينتقلون من تفسير العالم المادى إلى تفسير طبيعة الإنسان وواجباته الاجتماعية ، وهذا العهد معروف بعهد سقراط وأفلاطون وأرسطو ، ويعتبر هذا العهد أعلى تفوق وصلت إليه الحكومة الإغريقية.

### (١) الملك أريكزرسس الثالث [ أوخوس ]

- أظهر الملك أوخوس هو وجيشه من الوجهة الحربية مع الجيش المصرى تفوقاً عظيماً ، فقد كانت خططه الحربية تدل على مهارة فى وضع الخطط الممتازة مما أدى إلى غزوها مرة أخرى.
- وقد كانت فارس فى السياسة الخارجية أعظم دولة فى ذلك الوقت ، وكان مالكها يفوق كل حكام الشرق ، فقد كان رجلاً شديداً متوحشاً وقاسياً ، وعلى الجانب الآخر نجده سياسياً موهوبا واستراتيجياً وصاحب نشاط وذكاء كما كان عادلاً.
- وبعد سنوات من عهده بدأ ناقوس الخطر يدق على بلاده.

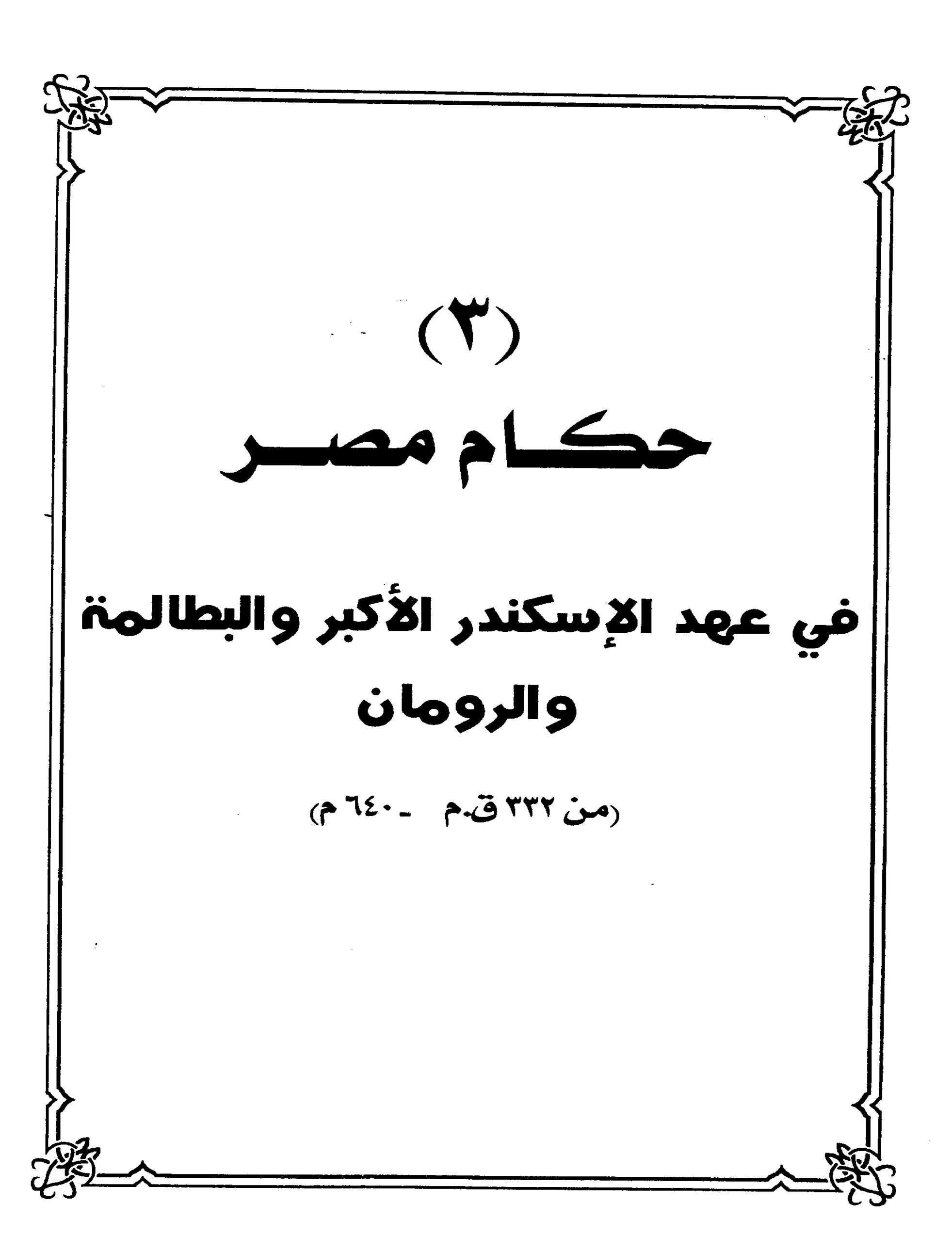
- وفى عام ٣٣٨ ق. م قام باجواس بدس السم لصديقه الملك أرتكزرسس الثالث " أوخوس" ملك الفرس.
- وتولى من بعده أصغر أولاده المسمى أرسس.

**(٢) الملك أرسيس**

- اعتلى عرش مملكة الفرس أصغر أولاد أوكوس ملك الفرس ، ويدعى أرسس
- وبعد اعتلائه على العرش انتصر فيليب الثانى ملك مقدونيا فى موقعة " كايرونيا" وأصبح سيد بلاد الإغريق.
- وفى عام ٣٣٨ ق.م قام خبايا باشا ، وهو من بلاد النوبة السفلى ، وأعلن نفسه ملكاً على البلاد ، وكان هذا الفرعون يحمل اسم التتويج ولقد توج فى الغالب بمنف واتخذها عاصمة لمملكته ، وقد أعاد الأرض التى اغتصبها الفرس من آلهة " بوتو".
- ومن المحتمل أنه فى عام ٣٣٦ – ٣٣٥ ق.م قد نجح الفرس من استرداد مصر مرة ثانية .
- تم قتل الملك أرسس على أيد " باجواس" .

**(٣) الملك دارا الثالث - كودومان- [ دارا يـوس ]**

- تولى الملك فى عام ٣٣٦ ق . م وذلك بعد أن قتل باجواس الملك أرسس.
- وقد وجدت له لوحه ذكر عليها اسمه بالهيروغليفية هى لوحة العجل " بوخيس" جاء عليها " ملك الوجه القبلي والوجه البحري دارا عاش مخلداً ".
- وبهذا ... تنتهى الأحداث فى عهد دولة الفراعنة ... باستيلاء الأسكندر الأكبر على عرش مصر لتبدأ مصر عهداً جديداً فى حكم الاسكندر والبطالمة والرومان فى الجزء الثالث من هذه السلسلة.

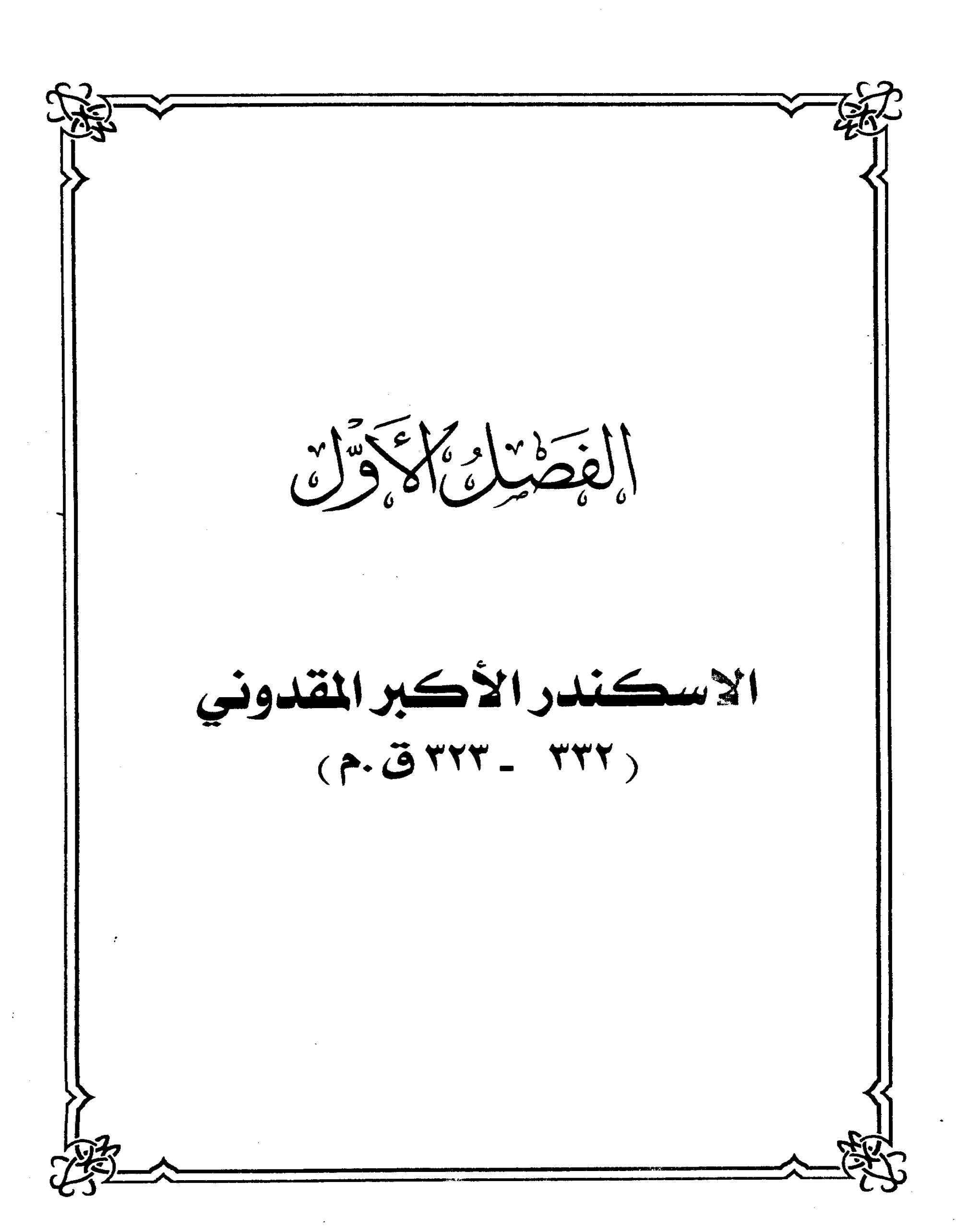


(٣)

# حكام مصر

## في عهد الإسكندر الأكبر والبطالمة والرومان

(من ٣٣٢ ق.م - ٦٤٠ م)



# الفصل الأول

## الاسكندر الأكبر المقدوني

(٣٣٢ - ٣٢٣ ق.م)

# أولاً : الإسكندر الأكبر المقدوني

( ٣٣٢ - ٣٢٣ ق.م )

بعد أن تخلص الإسكندر الأكبر من متابعته الأسرية بعد قتل والده بتدبير من والدته "أوليمياس" بمعرفة بوزالياس الرجل المغمور التي أوعزت لـــه أم الأسكندر بضعنه بخنجر طعنه قاتلة أثناء حفل زواج الملك فيليب ملك مقدونيا والد الإسكندر تولى الإسكندر الأكبر حكم مقدونيا بعد مقتل والده وأخذ يتطلع على القضاء على الثورات والإضطرابات في كل أنحاء مملكته وقضى عليها فعلا وأتبعها لمملكته.

ثم زحف الاسكندر الأكبر بجيشه في ربيع عام ٣٣٤ ق.م لغزو بـــلاد الفرس وكان أمله فتح فارس وإقصاء عاهلها العظيم عن عرشه ليعتليه هو وقد كانت مراحل فتحه للبلاد الأول فتح آسيا الصغرى وفتحها بالفعل والثانية هو الاستيلاء على بابل وسوس

وتدل شواهد الأحوال أن صور وغزة قد استغرقتا مده تسعة أشهر وأن الحرب التي دارت رحاها حولهما تعتبر أقصى حروب عرفها الاسكندر طوال مدة حياته فقد مثل بأهلها وبحاكمها باتيس الذي أذاقـــه أشـــد ألـــوان العـــذاب والتمثيل به

وبدأ الاسكندر بالزحف على مصر في أكتوبر ٣٣٢ قبل الميلاد وكـــان مازاكس شطربة الفرس على مصر في ذلك الوقت لا يملك تحـــت إمرتـــه إلا عدد قليل من الجنود الفرس وفي نفس الوقت كان الشعب المصـــري ســـاخطا على الفرس المحتلين البلاد.

وصل الاسكندر إلى مصر في بلوز " الفرفا" حيث الحاميـــة المصـــرية وعند وصوله وجد المصريين يجتمعون للترحيب به فوضع حامية من جنوده

في بلوز وأمر أسطوله بالصعود في النيل إلى منف وسلمه الشطر به مازاكس البلاد دون قتال.

وقد توج الاسكندر ملكا على مصر في احتفال عظيم قدم خلاله ضحايا فاخره للآلهه وقربانا للعجل أبيس وأحضر مغنيين من بلاد الإغريق وأقام المهرجانات الموسيقية والرياضية بعد زيارته لواحه آمون وسماعه لنبوءات وحي الإله آمون.

ثم عاد الاسكندر من منف في اتجاه غربي على الشاطيء ليشاهد كلا من جزيرة فاروس وبحيرة مريوط وأثناء مروره لاحظ وجود جزيرة تدعى " راكوتيس" " راقوده" تشتهر بصيد الأسماك واختارها الاسكندر ليقيم عليها مباني مدينة الإسكندرية ونجاح إنشاء هذه المدينة يرجع إلى الإسكندر الفضل في آرائه وتصميماته فقد كان على درجة كبيرة من الحكم الصائب الهاديء وذو نظره صائبه.

وبعد أن أصبح الاسكندر فرعون مصر أو ابن الإله ووارثه ملك القطرين فإنه بالفعل كان يعد في نظر المصريين إلها والإغريق غير ذلك فقد كانت هذه التصرفات عندهم أمورا سياسيه.

- أنشأ الاسكندر خمس وعشرون مدينة خلال زحفه نحو الشرق .

- وقبل أن يغادر الاسكندر مصر منح مصر حكما ذاتيا وكان يدير حكومة البلاد حاكمان أحدهما مصري الأصل وهو "بتيزي" عطبه أزيس والثاني يدعى " دولواسيس" ويقال أنه أنضولي أو فارسي المنبت وهناك رأى أنه كان مصريا أيضا والأخير اعتزل الحكم والأول كانت وزارة الداخلية هي التي في سلطانه.

- وبحق إعتبر الإسكندر مؤسس الحضارة الهلينيه التي سادت دول شرق البحر الأبيض

- وعين الاسكندر أيضا قواد الحاميه في مصر في منف وبلاد الفرما

وسافر الاسكندر عام ٢٣٢ قبل الميلاد وتوفي في معسكر بابل أثناء سفره على أثر كثرة شربه للخمر بصورة غير طبيعية وهو في سن الشباب وكان عمره ٣٣ عاما ولم تكن مصر إلا مديرية من الامبراطورية المقدونية أو شطربية يحكمها " كليومنيس"

❖ **وقد ترك الاسكندر الأكبر آثاراً كثيرة في مصر أهمها**

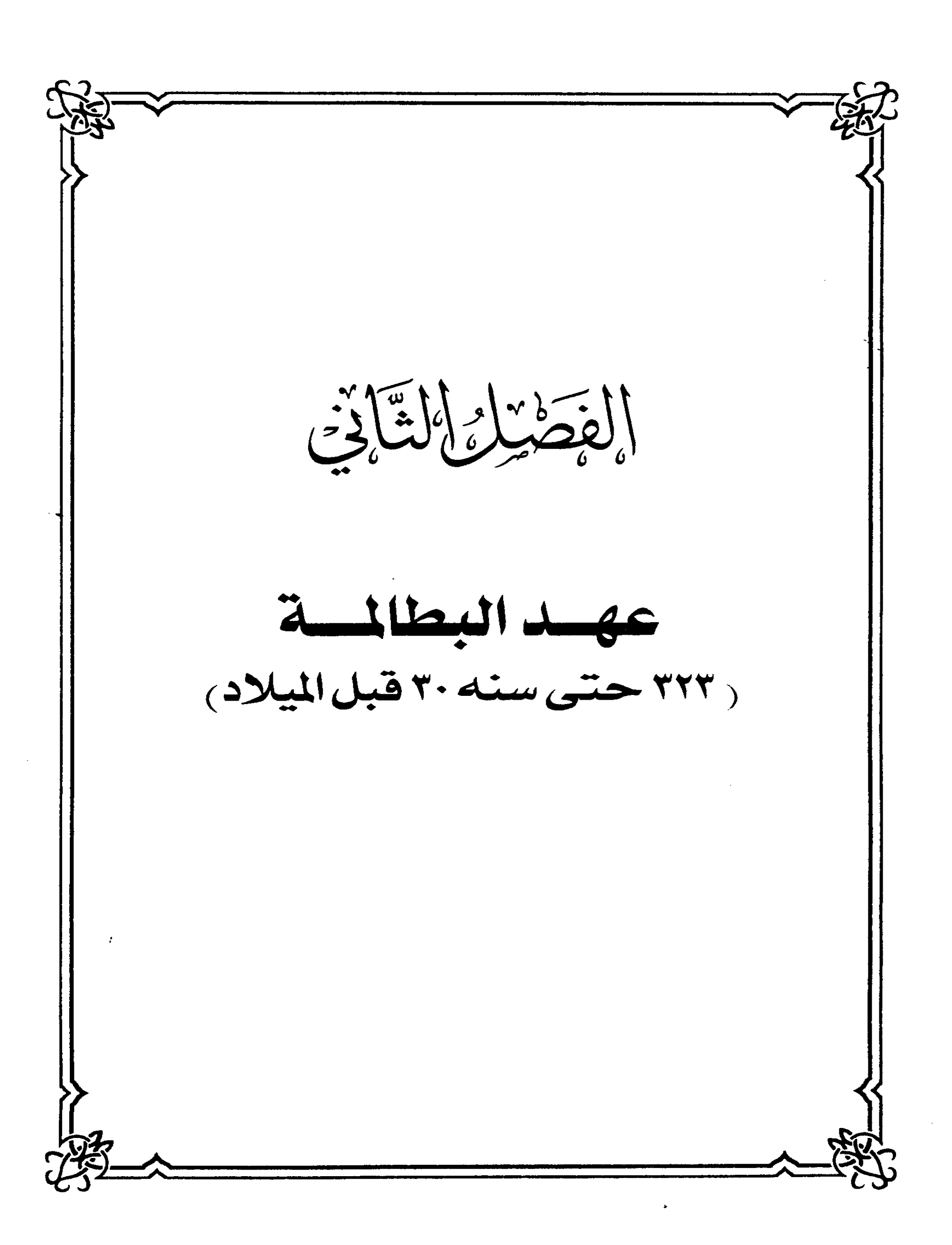
- نقش على جدران معبد الأقصر
- برديه مؤرخة بالسنه التاسعه الشهر الأول من عهد الفرعون الإسكندر وهي محفوظة بمتحف " استراسبورج"
- معبد الكرنك الكبير ويوجد في المعبد نقش الآله الكامل الإسكندر مثل رع وملك الوجه القبلي والوجه البحري ( ستب-ني-رع- مري-آمى) ابن رع الاسكندر معطي الحياه ومثل رع أبديا
- معبد الكرنك توجد نقوش معبد تحتمس الثالث تدل على أن الإسكندر أعاد بناء معبد الكرنك
- رأس تمثال الاسكندر الأكبر
- وجه عنايته إلى معبد الإله خنسو بالكرنك
- وعثر في الأشمونين على قطعة حجر من جدار عليها اسم الإسكندرية
- وفي تل اليهوديه عثر على إناء مصنوع من الحجر الإسود
- منشور كانون ومنشور رشيد وفي البقاريه بالقرب من أرمنت

هذا وقد خلف الإسكندر الأكبر بعد وفاته في حكم مصر كلا من فليب أردايوس والإسكندر الثاني وهم من أسرته ولم يحضروا مصر على الإطلاق وكان حكمهم اسمياً واشتركا معا في حكم الامبراطورية إسماً من عام ٣٢٣

ق.م حتى عام ٣٠٤ ق.م وكانت مصر من نصيب القائد المقدوني بطليمــوس بن لاجوس في عهد برديكاس الذي عينه مجلس بابل الحربي نائبا وقائداً على كل أجزاء الامبراطورية ثم خلفه آخران في منصبهما أنتيبار وبوليبرشون .

– وبذلك تكون مصر قد بدأت عهدا جديداً هو عهد البطالمة وتتكــون أسرة البطالمة من عدد خمسة عشر حاكما حكموا مصر حتى عــام ٣٠ قبــل الميلاد .





# الفصل الثاني

## عهـد البطالمـة

( ٣٢٣ حتى سنه ٣٠ قبل الميلاد )

❖ وتولى حكم مصر من البطالمة عدد ١٥ حاكما

(١) **بطليموس الأول - سوتير أي المنقذ**
[٣٢٣ ق.م- ٢٨٤ ق.م]

(٢) **بطليموس الثاني - فيلادلفوس أي المحب لأخته-**
[٢٨٥ ق.م – ٢٤٦ ق.م]

(٣) **بطليموس الثالث - بورجتيس أي المحسن-**
[٢٤٦ ق.م- ٢٢٢ ق.م]

(٤) **بطليموس الرابع - فليوباتور أي المحب لأبيه-**
[٢٢٢ق.م- ٢٠٤ ق.م ]

(٥) **بطليموس الخامس - إبيفانس أي الذي تتجلى شهرته-**
[٢٠٤ ق.م إلى ١٨٠ ق.م]

(٦) **بطليموس السادس (فليومينور أي المحبه لأمه)**
[١٨٠ ق.م إلى ١٤٥ق.م]

(٧) **بطليموس السابع (فليوباتور أي نبيل الأب**
[١٤٥ ق.م شهور قليله]

(٨) **بطليموس الثامن – بورجتنيس فيسكون أي المحسن اليدين**
[ ١٤٥ ق.م- ١١٦ ق.م ]

(٩) **بطليموس التاسع- سوتيرلا تيروس- أي المنقذ الحمص**
[١١٥ ق.م- ١٠٧ق.م]

(١٠) **بطليموس العاشر (الاسكندر الأول)**
[١٠٧ق.م- ٨٨ ق.م]

(١١) **بطليموس الحادي عشر (الإسكندر الثاني)**
[ ٨٠ ق.م ]

(١٢) **بطليموس الثاني عشر : نيوس ديونسيوس أوليتنيس؛ أي الزمار حكم مرتين**

[ من ٨٠ق.م – ٥٨ قبل الميلاد] [ومن ٥٥ ق.م – ٥١ قبل الميلاد]

(١٣) **بيرنيكى الرابعة**

[ ٥٨ قبل الميلاد– ٥٥ ق.م]

(١٤) **بطليموس الثالث عشر**

[ ٥١ قبل الميلاد– ٤٧ ق.م]

(١٥) **كيلواباترا السابعة( يتا فيلو باتور- أي الألهه المحبه لأبيها)**

[من ٥١ قبل الميلاد– ٣٠ قبل الميلاد]

وبانتحار كيلوباترا انتهى عصر البطالمة



## بطليموس الأول (سوتير - أي المنقذ)
### (من عام ٣٠٤ حتى ٢٨٢ ق.م)

-بطليموس الأول كان شطربه "حاكم" لمصر في الفترة من عــام ٣٢٣ ق.م حتى ٣٠٥ قبل الميلاد تقريبا ثم توج فرعونا لمصر من عام ٣٠٤ حتــى وفاته وغالبا ما تم تتويجه في منف في معبد بتاح الذي كان يتوج فيه كل ملوك مصر منذ فجر التاريخ

– وفي عام ٢٨٥ ق.م أشرك بطليموس سوتر ابنه معه في عرش مصر وذلك لمدة عامين بعدها مات بطليموس سوتر تاركا لابنه العرش منفرد

– وقد لاقى البطالمة مقاومة عنيفة من المصريين عندما أرادوا صــبغ في مصر بالصبغة الإغريقية وقد واجه بطليموس الأول في بــاديء حكمــه صعاب كثيره عندما حاول أن يؤسس مباديء جديدة وأسس جديدة والتي كانت بسبب ما حدث للإغريق من نكسه وإنهيار سياسي وقلت أزراق المواطنين في بلادهم

– وقد عمل بطليموس الأول على تكوين جــيش واســطول قــويين لا لحماية مصر فقط ولكن ليقوم بدوره فى حروب الإمبراطورية والجيش الــذى اعتمد عليه فى تكوينه كان يؤلف من الجنــود المرتــزقين مــن المقــدونيين والإغريق بقيادة ضباط مدربين على فنون الحرب الأغريقية وتقاليدها.

– حاول أنتيجونس الزحف على مصر وتنصــيب نفســه ملكــا علــى الإسكندرية بعد أن أعلن بطليموس ذلك فحاول تأديبه وجمع العدة والعتاد وقام بحمله مفاجأ على مصر إنتهت بالفشل بسبب مياه الفيضان التى كانت موجوده فى مصر فى ذلك الوقت وهبوب رياح شديدة فى منطقة رفح أدت إلي تشتت قواته بالإضافة إلى هروب بعضهم إلــى معســكر بطليمــوس الأول بســبب الأغراءات المالية التى تعرضوا لها وفشلت الحملة.

وقد كان رجل سياسة ماهر ورجل حرب وفاز في كل الميادين بدرجة كبيرة .

وقد عمل بطليموس الأول على تعليم إبنه بطليموس الثاني منذ الصغر فقد تلقى تعليمه على أشهر أساتذة العصر أمثال فلياس وزينودوست وقد فضله على ابنه الأكبر مخالفا بذلك قوانين مقدونيا بتولي الابن الأكبر الملك.

وعندما كان شطربة لمصر إتخذ عاصمة ملكه مدينة منف وبعدها إنتقل إلى الأسكندرية .

هذا وقد تم فرض نظام ضرائبي وإقتصادي جديداً وقد كانت الأسكندرية العاصمة الثقافية والمدينة التجارية لشرق البحر المتوسط وإستمرت هكذا مدة ثلاثة قرون .

وقد عمل على احترام الآلهه المصرية وتقديم العون لهم لكسب ثقتهم .

توفى بطليموس الأول وهو فى الرابعة والثمانين من عمره على فراشة موته طبيعية بعد أن حكم مصر أكثر من أربعين عاماً.

هذا وقد كان عبادة الإله الجديد " سيرابيس" التى نقلها بطليموس معه إلي الاسكندرية ترجع إلى مدينة منف وقد جعل بطليموس الأول هذا الإله نقطة تقابل الإغريق والمصريين معاً فى عبادة واحده وكان يدير شئون هذه العبادة رئيس الكهنة بالاسكندرية .

وكان بطليموس الأول له أربع زوجات وزوجته برنيكى هى الزوجة الإلهية وكان له إبنه تدعى فيلوترا وتلقب الأبنة الملكية أو الأخت الملكية وكذلك أرسنوى.

والآثار التى خلفها بطليموس الأول وجاء عليها إسمه لم تكن كثيرة فقد عثر على قطعة من الحجر وجدت فى طراته بالدلتا ولوحة مؤرخة بالسنة السابعة من عهد الأسكندر الثانى " الفرعون المصري وقطعة حجر عثر عليها

في كوم أبولو بالدلتا– وقطعة جميلة من الحجر عليها طغراء الملك بطليموس الأول وقطعة أخرى في طرانه الأول بمتحف بوسطون والثانية بالمتحف البريطاني– كما أقام مدينة في الدلتا باسم أخيه منيلاوس وبطليمايس ( المنشية الحالية ).

وفي النهاية نستطيع القول أن بطليموس الأول قد وضع الأسس الهامة والدعامات القوية لمملكته والتي سار على نهجها من بعده ملوك البطالمة من حيث السياسة داخل مصر وخارجها كما كان جنديا ماهراً وسياسياً محنكا درب أبنه بطليموس الثاني على فنون الحكم وأساليب السياسة كما كان يتصف بالإستقامة والأمانة، كما وضع أساس مكتبة الإسكندرية وكتب بنفسه معارك الاسكندر وكان لا يهمل لحظة واحدة شئون الشعب المصرى .

**** **** ****

## بطليموس الثانى [المحب لأخته]

### ( ٢٨٥ ـ ٢٤٦ ق.م)

– كان بطليموس الثانى عمره خمسة وعشرون عاما عندما تولى الحكم منفرداً في ٢ نوفمبر عام ٢٨٥ قبل الميلاد وإشترك مع والده من قبل لمدة عامين قبل وفاته وظل حاكما لمصر حتى ٢٧ يناير عام ٢٤٦ قبل الميلاد أي حكم لمدة تسعة وثلاثون عاما كما تقول الآثار الباقية له واسمه [فيلاديفوس] .

– عندما تولى عرش الملك وجد الأحوال خارج بلاده متوتره .

– وقد إحتمي أخوه بطليموس كرونوس" عند ليزيماكوس وبعد ذلك عند سيلوكوس الذى وعده بتنصيبه على عرش مصر المغتصب منه لأخيه الصغير بطليموس الثاني.

– كما أن عاصفة الحرب كانت تلوح بالأفق في كل بلاد العالم المتمدين .



- وقد إرتفعت مصر عظمة وشأنا فى عهد بطليموس الثانى من حيث العلوم والمعارف والمجد السياسي والمادى ولكن الطب المصري الأصيل كان بعيد عن مظاهر هذه الحضارة أو الحكم فى البلاد فكانت فرض الضرائب عليهم ترهقهم لدرجة لم يسبق لها مثيل .
- وقد بلغت مصر في عهد بطليموس الثانى غاية مجدها فى الداخل والخارج ولكن عوامل الإنحلال وأسباب الضغط قد أخذت فى الظهور وتنخر فى عظام الدولة لتؤدى بها إلى الهاوية .
- وقد قيل عن بطليموس أنه كان رجلاً منعماً تعاطى من كل علم جزءاً فلم يكن صاحب عمق فى أى علم وبالتالي كان رجلاً سطحيا. كما وصف أنه كان صديقاً لليهود الذين كانوا كثير العدد فى الاسكندريه في هذا العهد وكان ملكاً طموحاً صاحب إمارة وكبرياء محبا للسلطان والفخفخة والملذات تالفا للمال وكان سخيا على ثرواته وكان أول سياسي فى عصره محبا للعلوم والآداب وللصناعات التى تدر دخلاً كبيرا من المال وقد كان يملك محاظى كثيرات واسطولاً نيلياً خصص للياليه الحمراء ورغم كل هذه المتناقضات تزوج من أخته أرسنيوى وقد كان زواج الأخ من أخته فى نظر الإغريق يعتبر فسقاً ولكنه أخذ بسنة الفراعنة .
- كما كان هذا الملك رياضياً من الدرجة الأولي وكان من أمهر التجار فى حساب الخسائر والأرباح للعمليات الكبيرة والصغيرة معاً .
- وكان من أهم اعماله إنشاء متحف الاسكندرية ومكتبة الإسكندرية التى يقال أن والده هو الذي قام بتأسيسها وهو أكملها بعد ذلك .
- كما أعاد فتح الطريق المائى بين القاهره والبحر الأحمر.
- كما قام بترجمة التوراه الترجمة البعينية إلى الإغريقية كما تقول الأساطير القديمة وأدخل عبادة الأسرات للبلاد .

- كما عمل جاهدا لإصلاح الأراضي الزراعية أينما وجدت في وادى النيل وذلك لأجل الحصول على المال للصرف منه على حروبه ومشـاريعة الأخري وقد وجد في إصلاح منطقة الفيوم وبحيرة موريس حلمه فأصلحها وتم زرعها بالحبوب والفاكهة والأشجار وربيت فيها الحيوانات.
- مات بطليموس الثانى عام ٢٤٦ قبل الميلاد بعد أن حكم ٣٩ سنة .
- وقد اعتمد فى الحكم على أفراد أسرته وقد كان معظم مساعديه من أفراد إسرته أو من المقربين لهم وذلك لإدارة شئون البلاد .

❖ **أهم آثار بطليموس الثانى التى تركها فى الوجه البحري**

- لوحة منديس وقد عثر عليها فى معبد تيس " منديس المقـدس" وهـى محفوظة الأن بالمتحف المصرى.
- لوحة تل المسخوطة وقد عثر عليها هناك وهـى موجـودة بـالمتحف المصرى.
- متحف الإسكندرية يوجد الجزء الأسفل لمجموعة تماثيل للملك وزوجته الثانية وأخته فيلوترا.
- صفط الخباء عثر على لوحة أصلها من معبد فاقوس لهذه القرية
- صان الحجر " تانيس" عثر على لوحة من الحجر الجيري للجزء الأعلى لبطليموس الثانى .
- تل بسطه قطعة من تمثال للملك.
- بانوب قطعة من الحجر مكتوب عليها حور الذهبي جعله والده يظهـر ملك الوجه القبلي والوجه البحري بطليموس محبوب إزيس العظيمة أم الآله سيدة بهبيت .
- سمنود عثر على قطعة من رأس بطليموس الثاني .
- وصان الحجر قطعة من ناووس.

- وهليوبوليس على ثلاثة تماثيل ضخمة لبطليموس الثانى وزوجته وهى بمتحف الفاتيكان.
- محاجر المعصر لوحة مهمة لبطليموس الثانى وأرسنوى كوم أبلو وبها معبد قديم.
- الكوم الأحمر قطعة من الحجر عليها طغراء الملك .
- السلامون " مركز أخميم وفى قوص وفى معبد المدمود وأرمنت وقفط " معبد أزيس" .
- وفي معبد الفيله ومعبد الدكه "يسكليس" والواحه الخارجة .
- كما أن هناك وثائق بالمتحف البريطانى منها مستند عن ضريبة وعقد إيجار ووصية وعقد زواج وعقد أتفاق وعقد بيع بيت وعقد بيع قطعتين من الأرض وعقد ضمان من أجل سجين وعقد تنازل وعقد بيع نصف بيت وعقد تنازل عن بيت وعقد سداد نقد وعقد إتفاق بإيصال .

**** **** ****

## بطليموس الثالث " أيرجيتيس الأول"

### ( ٢٤٦ ق.م ـ ٢٢١ق.م )

وبطليموس الثالث هو الإبن الأكبر لبطليموس الثانى والملكة أرسنوى الأولى وأرسنوى الثانية تبنته بعد إبعاد أمه إلى أسيا الصغري ويلقب ببطليموس العائش أبديا محبوب بتاح وارث الإلهيين الأخوين المحببين والمختار من رع الحياة والقوة لآمون وتعنى أيرجيتيس " المحسن "

وقد ولد فى عام ٢٨٢ أو ٢٨١ قبل الميلاد وتولى الحكم وهو فى الخامسة والثلاثين من عمره وجلس على العرش حوالى ستة وعشرون عاما وقد كان ملكا قوي الشكيمة شجاعاً وتوفى عام ٢٢١ قبل الميلاد .

هذا وقد ظهر نشاط بطليموس الثالث فى التشجيع فـى العلـوم والآداب والزراعة والدين وقد أضاف الكثير إلى مكتبة الأسكندرية من كثرة فى عـدد الكتب التي جمعها وأضافها إلى المكتبة وقد كان من عظمـاء العلمـاء فـى عصره " أبو للونيوس روديوس الشاعر العظيم وأرسـتوفانس مـن أشـهر المشاهير فى علم النحو عند الإغريق .

قام بطليموس الثالث بحملة عظيمة إلى آسيا الصغري كان من نتائجهـا أن عاد بأسر عدد من جنود المرتزقة الذين كانوا يحاربون فى جيش سليوكوس وأسكن هؤلاء الجنود المرتزقة في الفيوم وهم كانوا من الأغريق أو المقدونيين ومنهم كان عدد من اليهود وقد منحهم في الفيوم أرض أصبحت أملاك خاصة لهم فيما بعد كما قام بحروب خارج الوديان البعيدة للمحافظة على سلامة البلاد

حاول بطليموس الثالث تأسيس تأريخ يكون قوميا وأسرياً وقام الكهنـة بوضعه غير أن شواهد الأحوال دلت على أنه لم ينفذ إلى أن تم العمل به فـى عهد يوليوس قيصر ومن يومها بدأ التاريخ العلمى الصـحيح وهـو التـاريخ المسيحي.

فى ٦ مارس عام ٢٣٧ قبل الميلاد صدر مرسوم كانوب وقد كان هـذا الملك يجتمع بالكهنة سنويا ليتخذ القرارات التى ترضي الكهنة ويراهـا هـو كذلك .

وفي عام ٢٣٧ ق.م قام بطليموس الثالث ببناء معبد أدفو وهـي قاعـة عمد وقاعتين أخريين ومحراب وعدة حجرات جانبية .

أقيم فى معبد الكرنك على جدران مدخل البوابة بطليموس الثالث وهـو يقدم القربان لأجداده ولآلهه آخرين .

أقام هذا الملك البوابة الخامسة بمعبد آمون وجدد معبد الآلهـــه "مـــوت" وأقام مدخل بوابة بمعبد منتو وأعيد بناء معبد قفط وفى أرمنت وإسنا بأسوان أقام معبد الآلهه " إزيس" وأكمله بعدة بطليموس الرابع .

توجد آثار أخري فى بلاد النوبة والواحات فى معبد هيبيس ومعبد قصر القويضه ووادي الحمامات .

وفي بلاد الوجه البحري فى كانوب والاسكندرية وبانوب وفى بهبيـــت الحجر ومنف والفيوم. وقد عثر لآثار لهذا الملك فى بركة ومدينة بطليمايوس " وهى ميناء بركة حالياً" .

كما وجدت وثائق ديمقوطيقية من عهد الملك بطليموس الثالـــث وهـــى أوراق مجموعة "هو سفالد" وهى مجموعة من المستندات مثل عقد زواج وعقد بيع أرض ومستند بنقود وعقد تنازل عن بيع .

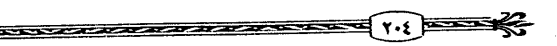
مما سبق يتضح أن هذا الملك قام بأصلاحات كثيرة فى نواحى الحيـــاة المصرية من حيث الوجهة الدينية والمبانى العظيمة التى شيدت فى كافة ربوع البلاد وإرضاءاً للمصريين وقد بلغت فى عهده ذروة الغنى والثـــراء والجـــاه والممتلكات.

**** **** ****

## بطليموس الرابع ( فيلوباتور)
## ( ٢٢١ - ٢٠٥ قبل الميلاد)

ويلقب بوارث الألهيين المحنين المختار من بتاح، قوية قرين "رع" قوية حياة آمون وبطليموس العائش أبديا محبوب أزيس" .

اعتلي العرش فى ٢١ فبراير عام ٢٢١ قبل الميلاد وظل فى الحكم إلى ٢٨ نوفمبر عام ٢٠٥ قبل الميلاد وكان عمره الثانية والعشرين .



وقد قاد البلاد إلى الهاوية وفى نهاية حكمة أخذت مصر تتدهور بسرعة كبيرة إلى أن وصلت إلى درجة مخزية .

وفى ٧ أغسطس عام ٢١٢ قبل الميلاد وهى السنة العاشرة من عهد بطليموس الرابع قام بإتمام البناء الرئيسي لمعبد إدفو .

وقد اشتهر بطليموس الرابع بالملك المستبد الذى جمع من حب الشهوات من النساء والفتيان والقسوه والحرمان من الحسى الخلقي وقد ظل طوال حكمة تحت سيطرة وزير يدعى "سوسيبيوس" وكان معروفا عنه بالمكايد والأحقاد والدسائس والمؤامرات وأول من فتك به هو عم الملك " ليزعاكوس" إبن الملك بطليموس الثانى وأرسنوى الأولي وحياة أخيه الصغير ماجاس عندما شعر بحب الجيش له ويقال أنه دس السم لأبنة أخيه برنيكي وأنه قضي علي "كليونيس" ملك أسبرتا السابق .

وبرغم ما عرف عن هذا الملك من النشاط وكفاية فى النواحى الإقتصادية إلا أنه كان أكثر ملوك عصره فسادا فى الخلاعة والدعارة والفسوق.

فى عام ٢١٧ ق.م خاض بطليموس الرابع حرباً مع انتيوكوس بالقرب من رفح التى تقع في منتصف الطريق التي تؤدى إلى غزه وإنتصر بطليموس الرابع على انتيوكوس وعاد مرة أخري بعد تنظيم صفوفة ولكنه لم يفلح وعاد متقهقرا بفلول جيشة إلى غزه وحصل من بطليموس على تصريح بدفن موتاه ثم عاد إلى أنطاكيه وقد تزوج بطليموس الرابع من أخته أرسينوى الثانية عقب معركة رفح وأنجب منها وليا للعهد وهو لا يزال فى المهد فى ٦ يونيو عام ٢٠٨ ق.م .

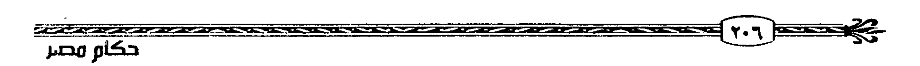
اشتدت فى عصره حروب المقاومة الشعبية خاصة فى الوجه البحري والتي سميت حروب العصابات للخلاص من طغيان البطالمة وتعسفهم وشدتهم وقيامهم بإعدام وقتل عدد كبير من المصريين المناهضين لحكمهم.

وقد سخر هذا الملك العلم والفن لخدمته فى إنتاج كماليات لمتعته وملذاته الشخصية وإشباع غروره وحبه للعظمه.

هذا وقد وجدت لهذا الملك آثار فى منف ومعبد بتاح وسقاره وصان الحجر " معبد بطليموس الرابع" ووادى طميلات والإسكندرية ومتحف القاهرة والمتحف البريطاني وأخميم وقفط وأرمنت وأسوان جزيرة سهيل ومعبد أدفو والفيله ومعبد الدكه .

كما وجدت له آثار ديموطيقية كعقد قسمه وعقد زواج وبيع أرض ووصية من عهده وفى متحف اللوفر عقد بيع بيت والمتحف البريطاني عقد بيع سدس بيت، وعقد سلفيه.

**** **** ****



## بطليموس الخامس

### (٢٠٥ - ١٨٠ قبل الميلاد)

ويسمى وارث الإلهين المحبين لوالدهما والمختار من بتاح روح كارع (القوية وصورة آمون الحيه) ابن رع " بطليموس العائش أبديا محبوب بتاح".

تولى الحكم من ٢٨ نوفمبر عام ٢٠٥ ق.م حتى ٢٠ مايو عام ١٨٠ ق.م.

وقد تمكن أجاتوكليس وأسرته بعد وفاة سوسيبوس من السيطرة على الحكم فى البلاد لا ينافسه أحد باسم الطفل بطليموس الخامس واستطاع تهدئه الأحوال فى البلاد ووضع البلاد تحت زمامه بما قام به من مال وفير فى سبيل

تحقيق أهدافه. وقد أسند لأمه أمر بتنشئة الملك الطفل والعناية به ولأخته أجاتوكليا.

وقد عمل أجاتوكليس على التخلص من من حوله سواء كان من عظماء القوم أو من صغاره وبث عيونه فى كل مكان ولم يكتفى بالقضاء على شركائه فى الجرائم التى ارتكبها بل تخطى ذلك إلى اشتهاره بمغامراته مع النسوة المتزوجات والمخطوبات والعذارى وهتك عرض كثير منهن.

وظل يعبث فى الأرض فساداً حتى أنقض عليه بعض الثوار وطعنوه بحرابهم فى الحال.

ثم سبقت بعده أخته أجاتوكليا عارية الجسم ومع أخواتها وكل أفراد أسرتها وقضى عليهم جميعاً كما سبقت والدته أونانتا إلى حتفها هى الأخرى عارية وهكذا كان انتقام الشعب منهم.

وقد اسندت الوصاية على الملك إلى " تليبوليموس" والمربى له وقد ثبت أنه إدارى فاشل قصير.

النظر فى تصريف أمور البلاد وإفلاس خزينة الدولة.

وقد تدهورت أحوال البلاد فى الخارج وفى الداخل مما أدى إلى ضياع ممتلكات المملكة المصرية التى كانت دائماً مفخرة لملوك البطالمة.

ولقد اشتهر عن هذا الملك أنه قضى حياة قصيرة مولعاً بالصيد والقنص مما جعله موجهاً كل طاقاته للصيد والقنص بدلاً من الحرب والدفاع عن ممتلكات مصر التى فقدتها فى عهده وساعده فى ذلك حاشيته ومن تولوا زمام الأمور أثناء بداية حياته وهو لا يزال طفلاً صغيراً بالإضافة إلى أن " أنتيوكيوس" ملك سوريا كان يسعى إلى توسيع امبراطوريته على حساب أملاك مصر بالخارج.

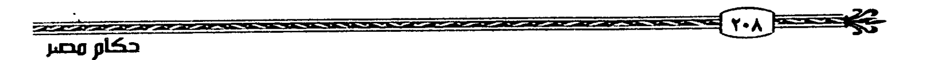
وقد تآمر عليها مع فيليب الخامس ملك مقدونيا وكان بالفعل سيقضيان عليه لولا وقوف الامبراطورية الرومانية فى وجههما لفرض الوصاية على مصر.

وعندما بدأ الخطر الداخلى يهدد أسرة البطالمة والإحاطة بعرشها من كثرة الحروب الداخلية التى قام بها الشعب المصرى فى شتى البلاد وخاصة عندما انتصر المصرين و"أنيتولوكس" ملك سوريا فى رفح فمنذ ذلك التاريخ وهم يشعرون بقوتهم وقوميتهم وبدأو يطالبون بحريتهم التى اغتصبها من قبل ملوك البطالمة وطالبوا بحكومة مستقلة ومن ثم أخذ الملك بتهدئة الأحوال معهم وإعطائهم بعض الألقاب مثل المعروف لدى الملك أو السمير الوحيد أو قريب الملك وغير ذلك من الألقاب المصرية القديمة وليظهر أمام الشعب أنه مصرى فى حياته من الوجهة الدينية، كما منح فى عهده بعض حكام طيبة لقب نائب الملك.

فى عام ١٨٠ ق.م توفي بطليموس "إبنفانس" وهو فى ريعان شبابه ولم تصل أى معلومات عن سبب وفاته سوى أنه مات بالسم الذى دسه له قواده أثناء استعداده لمهاجمة " سليوكوس الرابع" ملك سوريا وكان عمره وقتها التاسعة والعشرين ولم يحزن عليه الشعب المصرى حيث أن الشعب لم يفقد بموته شئ كما أنه كان غير محبوب بين أفراد الشعب رغم قيامه بإقامة معابد جديدة لهم وإصلاح ما تلف منها.

وقد قيل أنه أعفي رجال الدين من الضرائب ولذلك قاموا الكهنة بالثناء عليه فى عيد تتويجه وعيد ميلاده.

وقد ترك لنا هذا الملك نقوش تدل على الشجاعة فى ركوب الخيل وأعمال بطولية فى صيد الأسود وإصابة الهدف.



وقد كان أول ملك توج على طريقة الفراعنة أصبح يقيم الشعائر على حسب العادات الفرعونية القديمة .

وقد كان له اهتمامات رياضية وقد اهتم بأعمال البطولة والألعاب الأوليمبية.

وقد تزوج من كليوباترا الأولى وتعتبر أول كليوباترا تسمي بهذا الاسم في التاريخ المصرى وقد لعبت دوراً مهماً فى حكم البلاد.

الآثار التى تركها بطليموس الخامس أو وجدت فى عهده.

عقد إيجار لأرض ملكية عام ٢٠٤ق.م عثر عليه فى الفيوم وجزء من عقد أرض أيضاً سنة ٢٠٤ق.م وعقد إيجار بأرض أميرية مؤرخ ٢٠٣ ق.م.

وعقد إيجار أرض جند فارس حرر فى أواخر عام ٢٠٣ق.م.

وعقد تنازل عن نصيب من مبنى جنازى مقام من الحجر وعقد تنازل أيضاً عن بيوت ومقابر ومرتبات جنازية كما عثر على وثائق ديموطقية في سربيوم ( منف) وعددها ثلاث وثائق وهى محفوظة الآن فى جمعية نيويورك التاريخية.

كما عثر على لوحات فى معبد العجل أبيس عددهم خمسة فى عهد الملك بطليموس الخامس كما عثر على بعض المراسيم كمرسوماً الفيله.

كما يوجد بالمتحف المصري لوحتان نقشا على كل منهما مرسوم صدر عام ١٨٢ق.م.

وكان من أهم الآثار التى أصلحها أو أقامها بطليموس الخامس معبد الكرنك، معبد آمون رع، معبد تحوت، طهطا، المدمود، أثنا، أدفو ومعبد الدكه ومعبد كلابشه.

وقد ترك بطليموس الخامس ثلاثة أطفال من زوجته كليوباترا السورية الأصل وهى ابنة انيتوكوس الثالث " ولدان وبنت" والولدان كانا يحملان اسم بطليموس والبنت حملت اسم أمها كليوباترا.

**** **** ****

## بطليموس السادس

[١٨٠ ق.م- ١٧٠ ق.م] ، [من ١٦٣ ق.م- ١٤٥ ق.م]

- تولى بطليموس السادس العرش وهو فى الخامسة أو السادسة من عمره وكانت أمه كليوباترا الوصية على العرش وقد لقب بطليموس السادس " فيلوتور" أى محب لأمه ولم تسمح كليوباترا الوصية على ابنها الملك بطليموس السادس لأحد غيره أن يدير شئون البلاد الداخلية والخارجية ، وكان مبلغ همها بذل الجهد فى تربية أولادها بنفسها.

وقد كانت هذه الملكة كليوباترا الأولى شقيقة أنتيوكوس الرابع ملك سوريا وقد كان الأخير يسعى إلى استمالة أخته للوقوف بجانبه فى مقاومة الرومان وملك برجام الذى يدعى أتالوس وقد عملت كليوباترا على استمرار ولائها لروما محافظة على ملك مصر لإبنها وظلت تنتهج هذه السياسة حتى توفيت ما بين عام ١٧٤ ق.م – ١٧٣ق.م

وبعد وفاة كليوباترا الأولى أصبح كل من لناوس ، ويولاوس وصيان على عرش الملك الصغير وسعيا على انحراف سلوك الملك وتدريبه على سلوك الدعارة وإنصرافه عن الحكم وعند بلوغ الملك السن القانوني قاموا بتقليده الحكم وزواجه من أخته كليوباترا الثانية وكان عمره عند زواجه السادسة عشر وقد حدث ذلك فى عام ١٧١ق.م

وقد قام نزاع على سوريا الجوفاء فى هذه الفترة بعد رفض ملك سوريا دفع الخراج الذى كانت تدفعه سوريا بعد موت كليوباترا بحجة أن هذا

الخراج كان يتم دفعة لكيلوباترا شقيقة الملك أنتيوكس الرابع وليس لمصر وقد نشأ النزاع بسبب ذلك وأدى إلى وقوع حرب من ملك سوريا على مصر أدى فى النهاية إعلان أنتيوكوس الرابع أبيفانس ملكاً على مصر بموجب معاهـدة مع بطليموس السادس وغادر مصر لقمع فتنة فى بلاد اليهود وعلـى أثرهـا قامت ثوره فى الإسكندرية لعدم قبولهم الشروط المخزيه لهذه المعاهدة التـى قبلها ملكهم بطليموس السادس وأعلنوا سقوط بطليموس السادس من عرشـه وتنصيب أخيه الصغير " بطليموسس الذى لقب " أيرجتنيس" من جديـد مـن منف الى الاسكندرية عن طريق فرع النيل الساوى ثـم تـابع سـيره نحـو الإسكندرية وقاد جيشه حتى سور الإسكندرية وأحكم حصاره عليها ثم قام بفك الحصار عندما لم يستطيع تسلق أسوار مدينة الإسكندرية وانتهى الأمر بـأن مملكة مصر هى ملك بطليموس فيلومتور بطليموس السادس وتم إعادته إلـى منف وعاد أنتيوكوس إلى سوريا مع جيشه تاركاً حاميه من الجنود فى بلـوز ليبقى الباب مفتوحاً أمامه لاحتلال مصر وبذلك أصـبح الملكـين الأخـوين [فيلومتور وبطليموس الصغير] يحكمان مصر معا ومعهم زوجـة بطليمـوس السادس ولمدة خمس سنوات نشبت بعدها حروب أهلية بين الأخوين " الملكين بطليموس السادس وإيرجيتس الثانى .

**فترة حكمه**

- من ٢٠ مايو عام ١٨٠ قبل الميلاد حتى ١٢ فبراير عـام ١٧٠ قبـل الميلاد
- ومن ٢٤ مايو ١٦٣ قبل الميلاد إلى ٢٧ سبتمبر ١٤٥ قبل الميلاد

وقد ظهر فى فترة الخلاف بين الملكين شخص يدعى " بتوسرابيس" أو " ديونيسيوس" وكان يسمى حامى بطليموس الصغير عـن شـرور بطليمـوس

الكبير " أخيه الكبير" وكان يسعى أن يكون الملك المصرى بتقليب الرأى العام ضد الملك وولاء الجنود له واستغلاله الخلاف بين الملكين ولكنه فشل فى ذلك

وقد تم عزل بطليموس السادس بعد انتصاره فى الوجه القبلى عند عودتهم للاسكندرية لم يستطيع دخولها ومن المحتمل قيام إيرتجيس الثاني بالقيام بالحكم وحده.

وقد أعاد شعب الأسكندرية بطليموس السادس بعد سفره إلي روما ومنها إلى قبرص فقد أعادوه من قبرص إلى الأسكندرية إلى عرش الملك.

وقد قام الملك إيرجتيس الثاني بمساعدة السفيران الرومانيان بتولي ملك " سيرينى" وقامت معاهده بين الأخوين الملك بطليموس السادس والملك إيرجيتس الثاني بمقتضاها تعزل " سرنيقا" عن مصر على أن تكون مملكة مستقلة يحكمها إيرجيتيس عام ١٦٣ق.م.

وقد حدثت عدة أحداث بعد ذلك بين الملكين وبعد قيام ثورة فى سيرينى انتهت هذه الأحداث بالصلح بين الأخوين مرة أخرى وتسامح بطليموس السادس مع أخيه برجتيس الثاني.

هذا وقد قامت حرب على ملك سوريا من شخص يدعى الإسكندر بالاس ويدعى أنه ابن أنتيوكوس إيبفانس ملك سوريا وقد جهز له بطليموس السادس جيشاً وانقض على سوريا وانتصر على الملك ديمتريوس سوتر الأول ومات فى ساحة القتال عام (١٥٢- ١٥٠ قبل الميلاد) بعد قيامه بأعمال بطولية وقد قام بالاس بالزواج من كليو باترا " تيا" ابنة الملك بطليموس السادس.

وقد تعرض بطليموس السادس بمحاولة اغتيال أثناء زيارته لسوريا ولكنها باءت بالفشل وإتهم فيها وزير بالاس " أمونيوس" وعلى أثر ذلك نقض بطليموس المعاهدة التى كانت بينه وبين الملك بالاس ملك سوريا وزوج ابنته



واستطاع انتزاع ابنته من أحضان زوجها بالاس وزوجها إلى ديمنزيوس الثاني نيكاتور مقابل النزول له عن سوريا الجوفاء بعد ذلك.

هذا وقد قام بطليموس السادس بدخول أنطاكيه عاصمة منك سوريا ورحب به أهل أنطاكية وأعلن نفسه ملكاً على مصر وسوريا ثم تنازل بعد ذلك عن عرش سوريا لديمتريوس.

توفى بطليموس السادس بعد انتصاره على الاسكندر بالاس ولكنه جرح فى ساحة القتال بعد أن تهشمت رأسه وظل فاقد الوعي أيام ولكنه مات أثناء إجرائه عملية فى الرأس وقد توفي السنة السادسة والثلاثين من حكمه وقد كان جديراً بالثناء الرفيع والمكانة العالية فى التاريخ لأنه كان رجلاً طيب القلب أكثر من أي ملك سبقه من أسرته وإن كان البعض يرى غير ذلك.

**الآثار التى خلفها بطليموس السادس:-**

- **الأوراق الديموطيقية: -**

- عقد بيع أرض ومعه عقد تنازل عثر على هذه الوثيقة فى منطقة الجبلين.
- كما أنه عثر على عدد عظيم من أوراق البردى ترجع إلى عهد البطالمة.
- أوراق جون ريلندز الديموطيقية التى عثر عليها فى الجبلين منها الورقة رقم ١٥ وعقد زواج من عهد بطليموس يحمل رقم ١٧
- وقد عثر على أوراق من البردى من عهد بطليموس السادس فى منطقة الفيوم موجودة الآن بالمتحف المصري .
- كما عثر على ملف من الأوراق البردية الإغريقية والديموطيقية تحتوى على أكثر من ٦٠ بردية منها ما هو نسخ عن موضوع التوأمين

وبطليموس والرهبان الذين كانوا يسكنون فى المنطقة المقدسة وفيها ما هو مسودات.

- لوحة العجل ( بوخيس) وهي مصنوعة من الحجر الرملي وهى تصف العجل بوخيس بأنه الروح الحية للذى فى تابوته مظهر ( رع) والآلــه الشريف. والآله العظيم رب (آرمنت).
- لوحة بطليموس السادس ( فيلومتور) وبطليموس الســابع وإيــرجيتيس الثاني.
- هذا وقد قام بطليموس السادس ببناء معابد وإصـــلاح وإضـــافات فـــى بعضـها مثل معبد (كوم أمبو) ومعبد (المدمود) ومعبد (هــو) ومعبــد ( إثنا) كما ترك آثار فى منطقة طيبة مثل معبد الكرنك ومعبد آمون وفيله وكلابشا.
- ومعبد حتحور ومعبد أبوحور شرق أعجولا ومعبد الدكة.

قد أنجب بطليموس السادس ( فيلومتور) ولدين أحدهما يدعي (يوباتور) وقد اشترك مع والده منذ وعام ١٥٣ ق.م حتى عام ١٥٠ ق.م وهــو تــاريخ موته وابن آخر يدعى (نيوس فيلوماتور) وقد حكم البلاد تحت رعاية أمه وهو الذى يطلق عليه المؤرخين بطليموس السابع.

**** **** ****

## بطليموس السابع

[ أغسطس ١٤٥ ق.م – سبتمبر ١٤٥ ق.م ]

بعد موت بطليموس السادس " فيلومتور" ورث عرش مصر ابنه الطفل بطليموس نيوس فيلوماتور المسمى بطليموس السابع وذلك تحت وصاية والدته كليوباترا الثانية والتى كان همها الشاغل بعد موت زوجها بطليموس السادس "



فيلوميتور" هو أن تضمن عرش مُلك مصر لإبنها والذى كــان يهــدده عمــه إيرجيتيس الثانى ملك برقه فى ذلك الوقت.

هذا ولم يمكث بطليموس السابع على العرش إلا بضعة شهور.

ونظراً لميل كليوباترا إلى طائفة اليهود فى الاسكندرية وهى التى كانت وصية على ابنها الملك الصغير ساعدت هذه الميول إلي كراهيتها فــي هــذه الفترة من شعب الإسكندرية وزادت من سوء الأحوال بالنسبة للملكة مما مهد لدخول إيرجيتيس الثاني الاسكندرية ويستولى على عرش ابن أخيه وساعده فى ذلك روما وقام بالانتقام من اليهود الذين ساعدوا كليوباترا وناصروها وقــام بذبح ابنها الملك وهو بين ذراعي والدته كليوباترا الثانية.

**** ********

## بطليموس الثامن ( إيرجيتيس الثاني)

[ سبتمبر ١٤٥ ق.م - ١١٦ ق.م ]

بعد استيلائه على العرش وقتل ابن أخيه وهو بين ذراع أمه كليوبــاترا الثانية قام بالزواج منها وقد كان ذلك شيئاً بغيضا من كليوباترا أن تقبل هــذا الزواج من قاتل ابنها مما آثار النفوس غيظاً منها ومن الملك وفقدان الثقة فيه وخيانته لكليوباترا وقد دلت الظواهر على أن هذا الملك كان ملكاً غليظ القلب جعل الناس ينفضون من حوله كما أنه كان قبيح الوجه منفتح الجســم ( لــه كرش) يوحي بالسخرية منه لدرجة أن أطلق شعب الاسكندرية عليــه لقــب " البطين" لانتفاخ بطنه

ولم يكتفى هذا الملك بقتل ابن أخيه الملك بطليموس السابع والزواج من أمه كليوباترا الثانية بل قام باغتصاب ابنتها وتدعي كليوباترا الثالثة ثم تزوج منها بعد ذلك وقضى شهر العسل معها فى إدفوا وقد أعد ذلك فى هذا العصر خروجاً على التقاليد والفجور غير المسبوق مما زاد من نفور الشــعب منــه

وحبه لكليوباترا الثانية وعطفه عليها لاعتبارها المظلومة فــى ذلــك الوقــت وقاموا بنصرتها ضد بطليموس الثامن وظل الموقف يتأزم شيئاً فشيئاً

وقد أحدث هذا الملك انقلاب فى نظام حُكمت أسرة البطالمة إذا حكمت مصر فى هذه الفترة حكم ثلاثى من بطليموس الثامن وزوجته الأولى كليوباترا الثانية وابنتها كليوباترا الثالثة التى اغتصبها الملك ثم تزوجها بعد ذلك.

وظل الموقف يتأزم حتى انفجرت ضده ثوره عنيفة عام ١٣١ ق.م وعام ١٣٠ق.م حاولت أن تحرق القصر الملكي مما أضطر الملك إلى الفرار مــع زوجته الصغيرة كليوباترا الثالثة وأولادها وابن كليوباترا الثانية إلى قبــرص بينما بقيت زوجته الأولى وأخته كليوباترا الثانية ملكه بمفرها فى مصر.

ولكن نظراً لعدم وجود ملك ذكر ينصب على العرش فقد دب الخــلاف بين أنصار كليوباترا وخصومها المحالفين للملك الهارب وظل الحــال كــذلك حتى استطاع بطليموس الثامن استعادة ملكه من جديد والسيطرة على البلاد فى عام ١٢٧ق.م وساعدته روما فى ذلك.

وعندما استتب الأمر للملك بطليموس الثامن رأت الملكة كليوباترا الثانية بعدما فقدت القرار لها فى مصر رأت أن تسافر إلى أنطاقية فى سوريا إلــى زوج ابنتها ( ديمتريوس الثاني ) ملك سوريا ومعها كل متاعها هذا وقد عــاد بطليموس الثامن لين الجانب مقدر الحالة التى تمر بها البلاد فقام بعمل العفــو العام الذى يحاول به إعادة الاستقرار للبلاد وأن يطمئن الأفراد على أرضــهم وبيوتهم وأسرتهم حتى يقبلوا العمل فى أمان .

وقد أعلن العفو الشامل عن جميع الجرائم التى ارتكبت حتى صــدرت الوثيقة فى مارس سنة ١١٨ باستثناء جرائم القتل وسرقة المعابد- كما رفــع المظالم عن المصريين منها تثبيت ملكيتهم ومنع اســتخدام وســائل العنــف والتعذيب التى كانت منتشره فى تقاضى حقوق الدولة من المزارعين والعمال.

- هذا إلى أن توفى عام ١١٦ قبل الميلاد بعد قيامه بحكم البلاد على لسانه مدة ٥٤ عاماً متجاهلاً الفترة التى حكم فيها البلاد مع شقيقه وفترة حكم ابن شقيقه وبذلك كما جاء على لسانه يكون قد حكم مصر من عام ( ١٧٠ق.م – ٢٨ يوليو عام ١١٦ قبل الميلاد)
- وهى حتى الوفاة والذى كان عمره خمسة وستون عاماً وقد ترك خمسة أطفال من كليوباترا الثالثة ( ولدين وثلاثة بنات) ثم ابناً غير شرعى هو بطليموس أبيون.

**** **** ****

## بطليموس التاسع ( سوتيرلاتيروس)
## ( ١١٥ ق.م – ١٠٧ ق.م )

- ويسمى بسوتير الثاني وقد تزوج من أخته الكبري كليوباترا الرابعة وتولى العرش مع والدته كليوباترا الثالثة زوجة بطليموس الثامن.
- ولما ضاقت كليوباترا الثالثة أم الملك بطليموس التاسع بزوجة ابنها كليوباترا الرابعة قامت بإبعادها عن ابنها الملك وقامت بتزويجه من أخته الصغرى كليوباترا سيليفى ( أى القمر) وتسمى كليوباترا الخامسة.
- وضاقت كليوباترا الرابعة وسافرت لتقوية نفسها بجيش إلى قبرص ثم إلي سوريا
- واستمرت الملكة كليوباترا الثالثة فى الحكم ومعها ابنها سوتير الثاني وزوجته كليوباترا الخامسة حتى عام ١٠٧.
- وقد اختلفت الملكة مع ابنها فقامت بإثارة الشغب فى الاسكندرية عليه وقامت باستدعاء ابنها الأصغر من قبرص ليتولى العرش معها وهو الملقب ببطليموس العاشر " ولقبه الاسكندر الأول"
- واضطر الملك سوتير بطليموس التاسع بالهرب والفرار

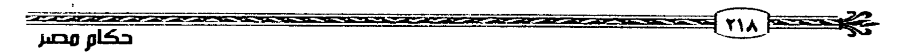
- هذا وقد تم استدعاء الملك بطليموس التاسع مرة أخرى عام ٨٨ قبل الميلاد بعد وفاة بطليموس العاشر وظل يحكم مصر وقبرص معاً حتى وفاته عام ٨١ قبل الميلاد وتزوج مرة ثالثة من برنيقة الثالثة ولكنه لم ينجب منها أطفالاً ولهذا بقيت ملكة على عرش مصر مفرده عام ٨١ قبل الميلاد ولعدم وجود وريث شرعي.
- وقد اهتم الملك سوتير بالمعابد ومبانيها ورغم ذلك تجددت الثورات ضده وقد كانت أهم هذه الثورات في طيبه والتي استمرت ما يقرب من عامين.

**** **** ****

## بطليموس العاشر ( الأسكندر الأول)

### ( ١٠٧ق.م – ٨٨ ق.م )

- استدعت الملكة كليوباترا الثالثة شريكة ابنها بطليموس التاسع في الحكم ابنها بطليموس العاشر الملقب بالاسكندر الأول من قبرص لتولي العرش في مصر معها وكما قلنا فر شقيقه هرباً إلى سوريا.
- وقد اشترك الملك بطليموس العاشر مع والدته في الحكم إلى أن توفيت في عام ( ١٠١ قبل الميلاد) وقيل أن إبنها هو الذى قضى عليها
- وبعد ما قام الملك بالحكم بمفرده حتى عام ٨٨ قبل الميلاد.
- فقد ثار عليه الشعب الإسكندراني والجنود في الجيش والقواد معهم فهرب إلى سوريا وتم استدعاء بطليموس التاسع للحكم مرة أخرى حتى عام ٨١ قبل الميلاد " حتى وفاته"
- حاول الملك بطليموس العاشر استعادة ملكه مرة أخرى بعودته إلى الإسكندرية ولكنه فشل وأثناء سيره وعودته إلى قبرص توفى هناك.



- وقد كانت فترة حكم البطالمة فى نهاية هؤلاء الملوك مليئة بالعار ففى عام ٩٦ قبل الميلاد على سبيل المثال " حاكم برقة " بطليموس أبيون الذي أوصى بعد وفاته أن تؤول مملكته إلى الشعب الروماني.

**** ********

## بطليموس الحادي عشر ( الإسكندر الثاني )
### ( عام ٨٠ قبل الميلاد )

- بعد أن عاد سوتير إلى عرش مصر عام ٨٨ قبل الميلاد تزوج للمره الثالثة من برنيقه الثالثه
- وشاء القدر أنه لم ينجب منها أطفالاً فبعد وفاته عام (٨١ قبل الميلاد ) أصبحت زوجته الملكة برنيقه ملكة على البلاد بمفردها ولكنه لم يكن هناك وريث شرعي للملك فقامت روما بإرسال الاسكندر الثاني وهو ابن الاسكندر الأول والذى كان مقيماً فى روما وقامت بتزويجه الملكة برنيقه وأصبح بذلك ملك مصر.
- ودبت الخلافات بينه وبين زوجته الملكة برنيفه فقام بتدبير مؤامرة لها وقتلها
- وعندما قام بقتلها ثار وغضب عليه الشعب وقاموا بقتله عام (٨٠ قبل الميلاد)
- وقد خلا العرش مرة أخرى فى ظرف عام واحد

**** **** ****

## بطليموس الثاني عشر

### ( نيوس ويونسيوس أولينتيس)

### الملقب بالزمار

وقد حكم مرتين **أولهما** من عام ٨٠ قبل الميلاد – ٥٨ قبل الميلاد )

**وثانيهما** ( من ٥٥ ق.م – ٥١ ق.م)

وقد لقب بـديونيسيوس الصغير وهو ابن الملك سوتير الثاني ولكنه ابن غير شرعي

هذا وقد تزوج كليوباترا السادسة وتم توليته العرش بغير رغبة روما في ذلك الوقت فرفضت روما والتي كانت مصر في عهد أواخر ملوك البطالمة تعتبر لها التبعية الغير مباشرة لروما وإدعوا أن الملك السابق أوصى لهم مملكة مصر بعد موته للشعب الروماني.

وقد حاول الملك الزمار شراء اعتراف روما بأي ثمن فدفع لقيصر زعيم الحزب الشعبي الذي كان قنصلاً في روما ستة آلاف تالنتوم وهو تقريباً ما يعادل نصف دخل مملكة مصر في ذلك الوقت.

وأعلنت روما بعد ذلك اعترافها ببطليموس الزمار ملكاً على مصر وأعلنت روما عام ٥٨ قبل الميلاد ضم قبرص إليها وتحويلها إلى ولاية رومانية وهي كانت من ضمن مملكة مصر وقام أخيه ملك قبرص بالانتحار عندما أعلن ذلك ولكن الملك الزمار على ما يبدو أنه قد عقد اتفاقاً سرياً عن هذا التنازل لذلك عندما تم الاعلان لم يحرك له ساكناً كما يقولون.

وقد ثار الشعب على الملك الزمار على هذا التصرف فقاموا بالثورة عليه فهرب إلى روما حتى عام ٥٥ ق.م وحكمت يترنكس الرابعة مصر من عام ٥٨ ق.م إلي – ٥٥ ق.م حتى أعادت روما بعد ذلك على رأس جيش برئاسة ماركوس أنطونيوس وقضوا على الثورة وأدعياء العرش وثبتته على

العرش هذا إلى أن توفى عام ٥١ ق.م وترك ابنته كليوباترا السابعة فى سن السابعة عشرة وأكبر أخواتها من الذكور هو بطليموس الثالث عشر.

وقد مات بطليموس الزمار مكروها من شعبه محتقراً من الرومان .

**** **** ****

## بطليموس الثالث عشر

**( ٥١ق.م – ٤٧ ق.م)**

أوصى الملك بطليموس الزمار بعد وفاته عام ٥١ قبل الميلاد أن يؤول العرش لابنته كليوباترا السابعة ولأكبر أخويها [بطليموس الثالث عشر]

هذا وقد تولت كليوباترا السابعة وشقيقها العرش فى سهولة ويسر وأصبحا شركاء فى العرش معاً وأشرف عليهما عصابة من رجال القصر أفسدوا فى الدولة كيفما شاءوا.

وقد كانت كليوباترا شديدة الذكاء ودفعها طموحها التصرف فى الحكم وسياسة البلاد مما أثار حفيظة رجال القصر الذين أشاعوا أنها تريد قتل أخوها والانفراد فى الحكم وقد ثار عليها الجيش والشعب معاً فاضطرت إلى الفرار من مدينة الاسكندرية ولجأت إلى الحدود الشرقية للدولة لجمع جيش لها تسترد به حكم عرشها

وقد كان قيصر على شاطئ البحر الأبيض المتوسط فى معركة أخرى انتصر فيها على بومبى وتوجه بومبي إلى بلوزيوم حيث معكسر الملك ولكنه اغتاله أحد الجنود الرومان أثناء نزوله إلى الشاطئ.

وتوجه قيصر إلى الأسكندرية فلم يجد الملك ولا الملكة وكان يعلم الخلاف فأعلن أنه باستطاعته أن يكون الحاكم بينهما وحكم بينهما بالفعل عندما عادت كليوباترا واشتركا معاً من جديد فى الحكم " العرش" هي وشقيقها.

وفى أثناء ذلك أعجب قيصر بالملكة كليوباترا وأحبها مما أثار حفيظـة الجيش ورجال القصر الذين أعلنوا الحرب على قيصر والذى تعرض لمواقف حرجة وانتصر فى النهاية ودخل الاسكندرية فى عام ٤٧ قبل الميلاد.

وحاول الملك الصغير الهرب إلى الشرق ولكنه غرق أثناء عبوره النيل

**** ********

## كليوباترا السابعة

### (من عام ٥١ ق.م – ٣٠ ق.م)

### (وسميت نتيافيلوباتور - أى الإلهة المحبة لابنها)

عندما دخل قيصر روما الإسـكندرية منتصـراً عـام ٤٧ق.م أعلـن كيلوباترا من جديد ملكة لمصر وقام بزواجها من أخيها الأصـغر بطليمـوس الرابع عشر وأشركه معها فى الحكم .

ثم قام قيصر العاشق لكيلوباترا بقضاء نزهة نيليه فى الشتاء إلىٰ الصعيد اصطحب عشيقته كليوباترا التى سيطرت على قلبه وعقله ويقـال أن قيصـر تنازل لها عن جزيرة قبرص ثم غادر قيصر الاسكندرية إلى سـوريا وتـرك حامية من الجنود الرومانية بالإسكندرية لضمان استقرار البلاد

وفى ٢٣ يونيه عام ٤٧ ق.م وضعت كيلوباترا طفلها من قيصر واسمته قيصر وفى عام ٤٦ق.م ذهبت كليوباترا إلى روما لقيصر الذى اعترف رسمياً ببنوة ابنه من كليوباترا وأقام لها تمثالاً من الذهب فى معبده الجديد.

وفى ١٥ مارس عام ٤٤ ق.م قاموا رجال السناتوفى روما من الحزب الجمهورى بمؤامرة على أثرها أغتيل يوليوس قيصر داخل مجلـس السـناتو نفسه

فعادت كليوباترا إلى مصر وبعد عودتها توفى أخوها بطليموس الرابـع عشر فى ظروف غامضة.

وأعلن ابنها قيصر " بلضيموس الخامس عشــر" شــريكاً مــع والدتــه كليوباترا السابعة فى العرش

وبعد أن نال ماركوس أنطونيوس الولايات الشرقية من الامبراطوريــة الرومانية كانت مصر ما زالت مستقلة عن الامبراطورية الرومانية وتعتبــر الدولة الوحيدة فى الشرق.

فدعا أنطونيوس كليوباترا لمقابلته لحل هذه المسألة فعندما حضرت وقع فى غرامها بأنوثتها الجذابه وأطلق عنانه لشهواته مــع كليوبــاترا وتعــددت اللقاءات بينهما سواء فى مصر أو روما وأعلن شرعية علاقتــه بكليوبــاترا وأنجب منها ثلاثة أطفال (ولدين وبنتاً) وحضر إلى مصــر وأعلــن تقســيم الولايات الشرقية بين أبنائها جميعاً.

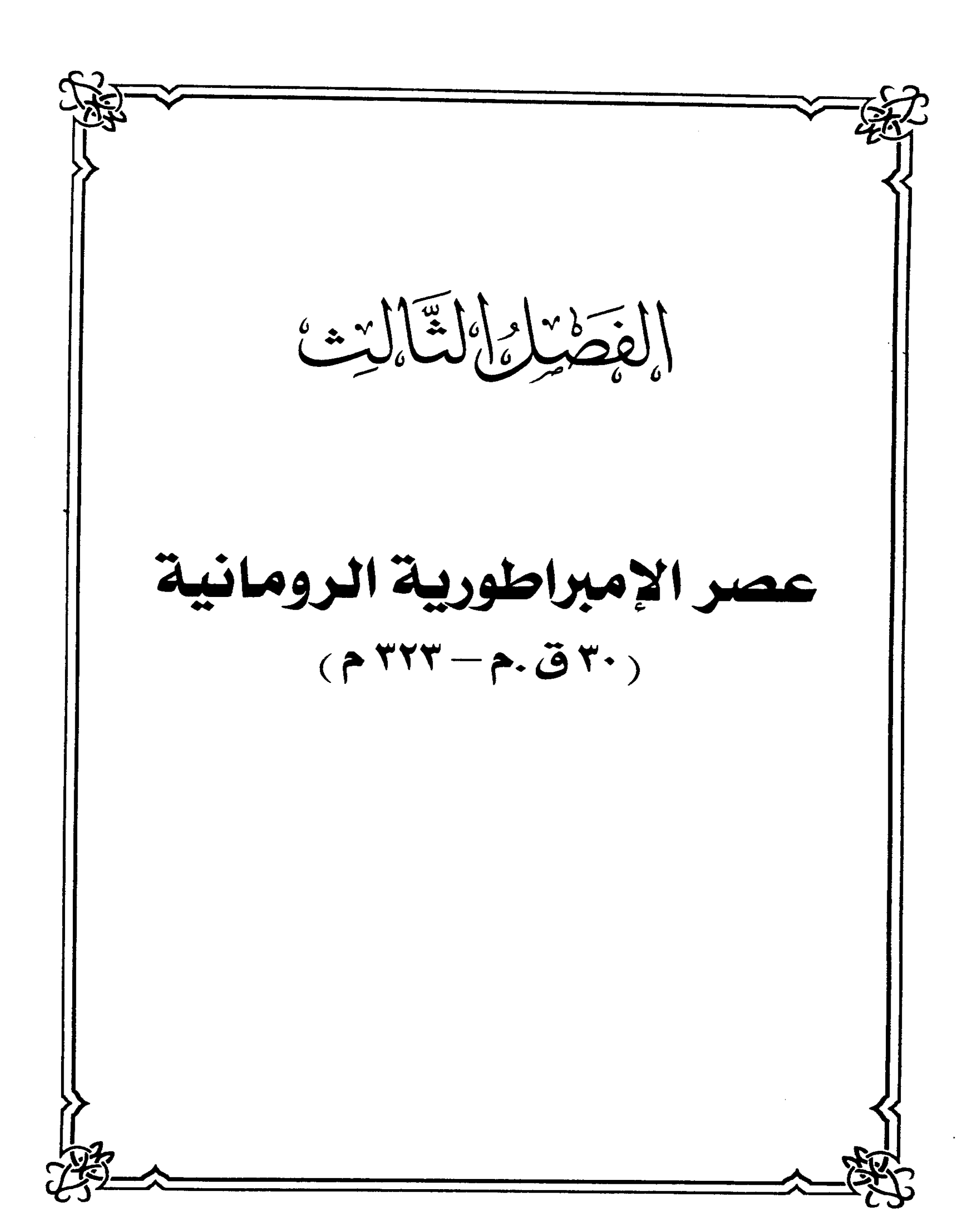
بينما أصبحت كليوباترا ملكة على الولايات الشرقية كلها

وقام أكتافيان شقيق أكتافيا طليقة أنطونيوس بتعبئة الرأى العام فى روما ضد أنطونيوس وأعلن عليه الحرب لانقاذ الامبراطورية الرومانية وانتصــر عليه فى معركة أكتيوم البحرية فى غرب اليونان فى عام ٣١ قبــل المــيلاد وانتحر أنطونيوس ولحقته كليوباترا سواء بالانتحار فىقصرها أو بتدبير مــن أكتافيان

وقام أكتافيان بقتل ابن كليوباترا وقيصر وبطليموس قيصر

وأعلن أكتافيان بعدها النصر العظيم ضم مصــر إلــى الإمبراطوريــة الرومانية وجعل مصر ولاية تابعه لها

وهكذا انتهت أسطورة البطالمة



# الفصل الثالث

## عصر الإمبراطورية الرومانية

(٣٠ ق.م – ٣٢٣ م)

# الأباطرة الرومان

| | |
|---|---|
| ١. الإمبراطور أغسطس | ( ٣٠ ق .م إلي ١٤ م ) |
| ٢. الإمبراطور يتبريوس | ( ١٤م – ٣٧ م ) |
| ٣. الإمبراطور كاليجولا | ( ٣٧م – ٤١ م ) |
| ٤. الإمبراطور كلوديوس | ( ٤١م – ٥٤ م ) |
| ٥. الإمبراطور نيرون | ( ٥٤ – ٦٨ م ) |
| ٦. الإمبراطور جاليا | من ٦٩ م – ٧٩ م |
| ٧. الإمبراطور أتونو | |
| ٨. الإمبراطور فيناسيوس | |
| ٩. الإمبراطور فسبسيان | |
| ١٠. الإمبراطور تيتوس فاسبسيان | (٧٩ م – ٨١ م ) |
| ١١. الإمبراطور دميتيان | ( ٨١ م – ٩٦ م ) |
| ١٢. الإمبراطور نيرفا [ماركوس] | (٩٦ – ٩٨م) |
| ١٣. الإمبراطور تراجان | ( ٩٨ – ١١٧ م ) |
| ١٤. الإمبراطور هارديان | ( ١١٧ م – ١٣٨ م ) |
| ١٥. الإمبراطور انطونيوس | ( ١٣٨ م – ١٦١ م ) |
| ١٦. الإمبراطور ماركوس أوريليوس | ( ١٦١ م – ١٨٠ م ) |
| ١٧. الإمبراطور كومودوس | ( ١٧٦ م – ١٩٢ م ) |

| | |
|---|---|
| ١٨. الإمبراطور برتيناكس | (١٩٣ م ولمدة ثلاثة أشهر) |
| ١٩. الإمبراطور سبتميوس سيفروس | ( ١٩٣ م — ٢١١ م ) |
| ٢٠. الإمبراطور كاركلا | ( ٢١١ م — ٢١٧ م ) |
| ٢١. الإمبراطور مارقينوس | ( ٢١٧ م — ٢٢٢ م ) |
| ٢٢. الإمبراطور سيفيروس إسكندر | ( ٢٢٢ م — ٢٣٥ م ) |
| ٢٣. الإمبراطور ماكسيمين | ( ٢٣٥ م — ٢٣٨ م ) |
| ٢٤. الإمبراطور جورديان الثالث | ( ٢٣٨ م — ٢٤٤ م ) |
| ٢٥. فليب الأول | ( ٢٤٤ م — ٢٤٩ م ) |
| ٢٦. الإمبراطور ديفيوس | ( ٢٤٩ م — ٢٥١ م ) |
| ٢٧. الإمبراطور جاليانوس | ( ٢٥١ م — ٢٥٣ م ) |
| ٢٨. الإمبراطور أوريليان | ( ٢٧٠ م — ٢٨٢ م ) |
| ٢٩. الإمبراطور كاروس | ( ٢٨٢ م — ٢٨٤ م ) |
| ٣٠. الإمبراطور دقلديانوس | ( ٢٨٤ م — ٣٠٥ م ) |
| ٣١. الإمبراطور مكسيميان | ( ٣٠٥ م — ٣١٣ م ) |
| ٣٢. الإمبراطور ليكينيوس | ( ٣١٣ م — ٣٢٣ م ) |

# حكام مصر زمن الإمبراطور أغسطس

- حكم مصر ٩ ولاه في عهده

وهم : -

| | |
|---|---|
| ▪ كورنيلوس جالوس | ٣٠ قبل الميلاد |
| ▪ بترونيوس | ٢٦ قبل الميلاد |
| ▪ إيليوس جالوس | ٢٥ قبل الميلاد |
| ▪ بترونيوس ( مرة ثانية ) | ٢٤ قبل الميلاد |
| ▪ روبريوس باريا روس | ١٣ قبل الميلاد |
| ▪ تورانيوس | ٧ قبل الميلاد |
| ▪ أركتافيوس | ١ قبل الميلاد |
| ▪ ماكسيموس | |
| ▪ أكيلا | |

## الإمبراطور أغسطس ( أوكتافيوس )
### ( ٣٠ ق.م – ١٤ ميلادية )

بعد انتصار أوكتافيوس (أغسطس) ودخوله مدينة الإسكندرية عام ٣٠ قبل الميلاد أصبحت مصر تحت الحكم الروماني وقام أغسطس بضمها إلي الإمبراطورية الرومانية .

ثم قام بتعين والي علي مصر حاكماً عليها وتابعاً للإمبراطورية الرومانية مباشرة ويدعي كورنيليوس جالوس حاول أغسطس القضاء علي أي نشاط سياسي بها فهو لم يسمح لأهالي الإسكندرية أن يكون لهم مجلس تشريعي في حين أنه اعترف لليهود في مصر بجميع الامتيازات وتعهد لهم ببقاء جميع أنظمتهم والتي كانت تشمل علي مجلس للشيوع يشرف علي شئون اليهود في مصر . وتمييز أغسطس وتفرقته في السياسة بين المصريين والإغريق معا وبين اليهود .. جعل صدر المصريين والإغريق معا يضيق ضد أغسطس والرومان

قام أغسطس بفرض الضرائب علي جميع المصريين والإغريق بضريبة تسمي ضريبة الرأس باستثناء مواطني الإسكندرية وجعلها تقل لأهل المدن عن أهل القرى ورغم ذلك كان كاهل المصريين يئن بفرض هذه الضريبة بجانب ضريبة القمح مما أرهقهم كثيراً .

وعلي أثر هذه السياسة وفور مغادرة أغسطس مصر بدأ الموظفين يجمعون الضريبة الجديدة فاشتعلت نار الثورة عام ٢٩ ق.م في أنحاء متفرقة من البلاء في طيبة وشرق الدلتا والإسكندرية

وقد قام أول والي علي مصر بإخماد هذه الثورة بسرعة وبعنف وسيطر علي البلاد وأمر بعمل تماثيل له علي سبيل التكريم وسجل أعماله في جريدة فيله مما جعل الإمبراطور أغسطس يغضب ويقوم بعزله ويطلب حضوره له فخشي من عقابه وقام بالانتحار .

وعين الوالي بترونيوس الذي قام بحمله إلي منطقة البحر الأحمر حتى اليمن لإخضاع القبائل العربية التي كانت متحكمة في نقل التجارة بين الهند وشرق أفريقيا ومصر ونجحت الحملة إلي حد ما وتحولت التجارة غلي الشاطئ الغربي للبحر الأحمر إلي ميوس هو رموس ومنها إلي قفط ثم تحولت مرة أخرى عن طريق النيل إلي الإسكندرية

حاول الأثيوبيين التخلص من الحماية الرومانية ولكن الوالي قام بحمله إلي حدود مصر الجنوبية أمنت المنطقة الأثيوبية دون عناء كبير وتم عقد معاهدة صلح بين رسل ملكة أثيوبيا والإمبراطور أغسطس انتهت إلي رضاء الأثيوبيين ومسالمتهم لروما لفترة طويلة .

وقد كان من ضمن سياسة أغسطس للولاة في مصر هو إصلاح أحوال البلاد في أعمال الري وأعطاه اهتماما كبيراً فقام الولاه بشق الترع وتنظيف القنوات القديمة .

كما عمل أغسطس وولاه مصر في هذه الفترة علي إضعاف الكهنة المصريين والذين كانوا القيادة الوحيدة المنظمة في مصر ضد الاحتلال وذلك بان قام بنقل ملكية المعابد إلي ملكية الدولة واعتبارها جزءاً من أملاك الإمبراطور وأسند الإشراف عليها لرئيس الإدارة المالية وكان يحمل لقب كبير الكهنة في مصر والإسكندرية من بين الألقاب التي كان يحملها .

**** **** ****

# حكام (ولاة ) مصر في عهد الإمبراطور تبريوس

❖ حكم مصر في عهد الإمبراطور تبريوس الولاة التالية : -

## عهد الإمبراطور تبريوس
( ١٤م – ٣٧ م )

| | |
|---|---|
| ■ فيترا سيوس يوليو | ١٦ / ١٧ |
| ■ جاليريوس | ٢١ |
| ■ فيترا سيوس يوليو ( مرة ثانية ) | ٣١ |
| ■ إفيليوس فلاكوس | ٣٢/ ٣٧ |
| ■ إميليوس ركتوس [إميليوس مركتوس] | |
| ■ سيوس سترابو [ سيرس سترابو] | |

# الإمبراطور تبريوس

( ١٤م – ٣٧ م )

عندما تولي تبريوس الإمبراطورية أرسل عين جرمانيكوس حاكم عام للولايات الشرقية في آسيا الذي زار مصر للتعرف علي آثارها وسار بين الناس في الإسكندرية مرتدياً الملابس الإغريقية وقام بتخفيض سعر القمح وقد ضاق الإمبراطور بهذا التصرف وقام بتعنيفه ونقده في مجلس الناتو .

انتعشت الحالة الاقتصادية إلي حد ما في عهد تبريوس الذي اشتهر عنه الاهتمام بشئون الولايات وقد قام في مصر بإصدار عمله فضية جديدة من فئة الأربع دراخمات وقد كانت هذه العملة قيمة الدينار الروماني نفسه

وقد أمر بتحديد الجزية السنوية ويسر علي الناس طريقة تقديرها وجمعها .

في عهد الإمبراطور تبريوس بدأت الخلافات تزداد بين اليهود والإسكندريين بسبب ميول الرومان إلي طائفة اليهود ومحاباتهم ضد الإسكندريين والإغريق بالإضافة إلي قيام اليهود بالادعاء لأنفسهم بمواطنة الإسكندرية محاولين إثباتهم ذلك بالتردد علي جمنازيوم المدينة ويتدخلون في كل مبارياته وتدريباته وقد بدأ المؤرخ اليهودي يوسيفوس في الدفاع عن اليهود وإتهام قادة الإسكندريين بزيف أنسابهم إلي الإسكندرية مما زاد تعميق هذا الخلاف وبدأت تظهر بوادر النزاع في أواخر عصر هذا الإمبراطور .

وقام الوالي علي مصر فلاكوس بحمله لجمع الأسلحة من الأهالي للحذ من هذا الخلاف بين اليهود والإسكندريين

وقد وصف تبريوس أنه أقدر حاكم شهدته الإمبراطورية وأن دور العدالة كانت مفتوحة الأبواب تفصل فى كل نزاع يقع بين الإمبراطور وأفراد الشعب

وكان القانون هو وحده الفيصل فى هذا النزاع وظلت ذاكره طيبه فى الإسكندرية رغم أنه فى آخر أيامه كان عنيفا وأعدم قائد الحرس الإمبراطورى وكل عائلته ونكل بهم .

**** **** ****

## عهد الإمبراطور كاليجولا

( ٣٧ إلي ٤١ م )

- نافيوس سرتوريوس ماكرو ( عين ولم يتولي )
- فترا سيوس يوليو ( ٣٩ م )

## الإمبراطور كاليجولا

( ٣٧ م – ٤١ م )

وفي عام ٣٨م نشب نزاع مسلح بين اليهود والإسكندريين تسمي بفتنة عام ٣٨ بسبب زيارة أجرينا الملك اليهودي لمصر الذي تولي ملكا علي ابتوريا وهي إمارة صغيرة تقع غلي الشمال الشرقي من يهوذا ( فلسطين ) وكان معروفاً أنـــه صديق الإمبراطور كاليجولا كما كان معروفاً عنه أنه مبذراً لدرجة الإفلاس لذا قاموا بالتهجم عليه بالسخرية والتجريح .

ولما شعر أهالي الإسكندرية أن بإهانـــاتهم لهـــذا الملـــك شـــيئاً يغضـــب الإمبراطور وحاولوا إيجاد عله يبررون بها مسلكهم وتصرفهم هذا وجدوها فـــي عدم قيام اليهود بعبادة الإمبراطور ورفضهم إقامة التماثيل له في دور عبـــادتهم واقتحموا دور عبادتهم محاولين وضع التماثيل فيها وقد اســـتطاع الإســـكندريين

استماله الوالي فلاكوس في جانبهم الذي أرسل جنود الرومان للحـــي اليهـــودي ومعهم أهالي الإسكندرية وقاموا بالقتل والسلب والنهب .

وقام اليهود بالاستغاثة بالملك أجرينا صديق الإمبراطور الذي علي أثـــره أرسل الإمبراطور قوة عسكرية إلي الإسكندرية ليلاً وألقت القبض علـــي والـــي مصر وقام الإمبراطور بمحاكمته ونفيه وتم قتله في منفاه .

وقد أوفد اليهود وفداً منهم والإسكندريين وفداً منهم إلى رومـــا فـــأعرض كاليجولا عن طلبات اليهود وأنذرهم بشروخيم ولم ينقذ اليهود منـــه إلا إغتيالـــه العاجل بعد ذلك .

وما زال النزاع بين الإسكندريين واليهود مستمر وقد إشـــتهر كـــاليجولا بالجنون لتصرفاته التى لم يكن لها تفسيرا غير ذلك فقد أمر جدتـــه أنطونيـــا أن تقتل نفسها وقام بطلاق أخته دروز ولا من زوجها وقام بمعاشـــرتها معاشـــرة الأزواج، كما كان لا يرى او يسمع عن امرأة جميلة إلا ودعاها لنفسه مرغمـــه، كما كان يكوى رجال الطبقات العليا بالحديد المحمى ويحبسوا فى اقفاس حديدية ثم يلقوا للحيوانات الضارية .

إلى أن تم إغتياله فى ٢٤ يناير عام ٤١م وكان عمره عندما قتل لا يتجاوز التاسعة والعشرين .

**** ********

## عهد الإمبراطور كلوديوس

( ٤١ – ٥٤ )

- اميليوس ركتوس ٤١ م
- يوليوس يوستوموس ٤٧ م
- فرجيليوس كابيتو ٤٨ م
- لوسيوس ٥٤ م
- متيوس مود ستوس

## الإمبراطور كلوديوس

( ٤١م – ٥٤ م )

حاول الوالي الروماني في مصر قمع النزاع الذي نشأ بين الإسكندريين واليهود في مصر بشتي الطرق ولكنه لم يستطع حتى تولي كلوديوس عرش روما وذهب الجانبان للتهنئة وعرض كل طرف من الأطراف عليه القضية من وجهة نظره ويرد عليهم الإمبراطور كلوديوس في سعة صدر واتزان في الآتي :-

**أولاً** : فيما عرض الإسكندريون عليه من إقامة تماثيل له ولأفراد أسرته في أنحاء مصر وإطلاق اسمه علي إحدى قبائل مدينة الإسكندرية فهو قد قبل ذلك ورفض اقتراحهم بتعيين كاهن لعبادته وإقامة معابد خاصة بذلك ويقرر أن يكون الكهنة والمعابد للآلهة فقط .

**وثانياً** : فيما يتعلق بمسألة المواطنة لمدينة الإسكندرية التي كان يدعوها اليهود والتي كانت تمنح حاملها إمتيازات منها الإعفاء من جزية الرأس



والحصول علي الجنسية الرومانية مباشرة وقد كان رد كلوديوس عليها هي تثبيت المواطنة وإمتيازتها علي كل المواطنين في عهده عدا من كان من نسل جارية واما فيما يتعلق بباقي المقترحات فقد أفاد الإمبراطور أن تكون الوظائف المدنية مدة ثلاث سنوات فقط واختيار كاهن المعبد الإمبراطورى في المدينة بطريق الاقتراع وفيما يخص اقتراحهم بإنشاء مجلس تشريعي فقد أفاد أنه سيناقش هذه المسألة مع والي مصر .

**ثالثاً** : ويما يتعلق بالرد علي رسالة اليهود فقد كان رد شديد الحزم والشدة فقد نصح الإمبراطور الإسكندريين بحس معاملة اليهود ونبه اليهود إلي حقيقة وضعهم في المدينة لأنها ليست وطنهم الأصلي وليست مدينتهم وأن عليهم أن ينعموا بما أتيح لهم فيها من رغد العيش وألا يسعوا إلي نيل أكثر من ذلك وألا يثيروا القلاقل بإحضار مزيد من اليهود إلي المدينة من خارجها أي من مصر أو سوريا .

في عهد هذا الملك تم الحكم علي أيدوز، ولاميسون وهما من زعماء الإسكندرية وقد تم محاكمتهما أمام الإمبراطور شخصياً وكان الطرف الأخر في القضية ملك يهودي صديق للإمبراطور وقد شهدت هذه الفترة استشهاد كثيراً من زعماء الإسكندرية دفاعاً عن مدينتهم وأظهروا مواقف بطولية أثناء دفاعهم مما جعلهم يعدوا في مصاف الشهداء من اجل المبادئ .

فى هذه الفترة إكتشف الملاحون العاملون من مصر طريق البحر إلى الهند فأدى إلى زيادة النشاط التجارى وإزدهاره، كما نشطت وإزدهرت الصناعة فى مصر ولا سيما صناعة المنسوجات والورق بصفة خاصة الذى صُنع منه أنواع متعدد تكفى حاجة البحر الأبيض كله، وكذا صناعة الأصباغ .

وقد أنشأ كلوديوس بهو الأعمدة فى المعبد الكبير بطنطره والأعمدة الرائعة فى فيلا .

نجح كلوديوس فى الإدارة والحياة العامة ولكنه فشل فى حياتـــه الخاصـــة حيث تزوج أربع زوجات كل واحدة منهن لها طابع غريب وخاصـــة [مســـالينا] التى كانت تعيش حياتها فى أباحية وتحلل لدرجة أنها كانت تستعين بالإمبراطور على إقناع عشاقها بالمثول لها .

وتنتهى حياة كلوديوس نهاية مأسوية بقيام زوجته [أجريبنا] يدس السم لـــه فى الطعام ليتولى إبنها نيرول عرش الإمبراطورية فى عام ٥٤ م .



# عهد الإمبراطور نيرون

( ٥٤ م – ٦٨ م )

- كلوديوس بالبيلوس ٥٦ م
- يوليوس فستينوس ٥٩ م
- كايسينا توسكوس ٦٧ م
- تيبربوس يوليوس إسكندر ٦٨ م

# الإمبراطور نيرون

( من ٥٤ – ٦٨ م )

تولي حكم روما الإمبراطور نيرون والذي عرف عنه التطرف وعدم الإتزان في كثير من أعماله واشتهر بكثرة جرائمه في روما .

فى عهده قام كلوديوس بالبيلوس والى مصر مبذل عناية كبيرة بإصلاح الأحوال الإقتصادية فى مصر والعمل على إزدهار الصناعة والزراعة والتجارة .

وقد عرف عن نيرون بميوله الفنية مما جعله يهوى زيارة مصر والتصرف علي أثارها ولكي يقوم بهذه الزيارة حضر لحمله عسكرية علي أثيوبيا ولكنها لم تحدث لإشتعال ثورة جديدة من اليهود في فلسطين شغلت هذا الإمبراطور وحولت جيوشه إلي فلسطين .

فى عهده قامت بعثة لإستكشاف منابع النيل وجمعت معلومات قيمة ورسمت خريطة لها .

وفي عام ٦٦ قام نيرون بتعين والي علي مصر يهودي مصري من الإسكندرية يدعي/ تبيريوس يوليوس إسكندر وقد ارتد عن ديانته لليهودية

واكتسب الجنسية الرومانية وعندما حدثت الفتنة بين اليهود والإغريق في الإسكندرية حاول نصح اليهود بالالتزام بالهدوء والحكمة ولكنه فشل في ذلك فقام بإنزال جيش من الرومان إلي مكان الثورة ( منطقة اليهود ) ويقال أن خمسين ألف من اليهود هلكوا في هذه الفتنة .

وفى عام ٦٧ م تم تعيين فاسبسيان للقضاء على ثورة اليهود في بيت المقدس .

لصقت بنيرون تهمة حرق روما وقام بقتل أمه أجرينا وقتل زوجته أكتافيا تحقيقا لرغبة عشيقته بوبيا .

ومن حياته الشخصية أنه بعد وفاة زوجته بوبيا عثر على شاب يدعى أسبورس عظيم الشبه لزوجته فأمر بخصيه وتزوجه فى إحتفال رسمى وعاشره فى كل شيء كما تعاشر النساء .

فى عهده إنشيء معبد كلابش بأكمله وهناك صورة نيرون كفرعون مصر فى معبد طنطره .

وبعدها قامت ثورة من الجند ضد نيرون وقتل نيرون منتحرا بطعنة خنجر وحدثت بعد قتله فتن وثورة في روما أربعة أباطره الواحد منهم يستقر علي العرش سوى أسابيع أو أشهر قليلة .

١- جاليا ← يونيو ٦٨م بمعرفة الحرس الإمبراطورى وتسليما من السناتو
٢- أتونو ( أوتو ) ← وكان رفيق فسق نيرون وقتل جاليا وقام هو بعد ذلك بالانتحار عندما تقابل مع جيوش فيتلسيوس
٣- فيتلسيوس ← وقد جمع كل الحماقات التى شهدتها روما من قبل وقتل فى ٦٩م.
٤- ثم فسبسيان ← لاذي سيأتي دوره ونتكلم عنه ( ٦٩ – ٧٩ )

وقد كان الجنود في الغرب يعينون الأباطرة ويعزلوهم حسب أهوائهم .

# عهد الإمبراطور فسبسيان

( ٦٩ م – ٧٩ م )

## تيبريوس يوليوس لويوس ٧١ م

## الإمبراطور فسبسيان

( ٦٩ م – ٧٩ )

في عام ٦٩ كان فسبسيان قائد الجيوش في سوريا وقد قام باستغلال هذه الفتن والثورات وقام بالإعلان لنفسه إمبراطور لروما وناصره والي مصر والجنود الرومان في الإسكندرية .

وعندما اتجه الإمبراطور فسبسيان نحو الإسكندرية ليحارب الإمبراطور الموجود في روما أعلن الجنود في روما ولاءهم لفسبسيان عندما علموا بولاء الجنود في مصر له فأعلن إصلاح ما أفسده نيرون وإلغاء ما أصدره من قوانين وخاصة الخيانة العظمى .

وقد أخذ الإمبراطور فسبسيان البيعة من الإسكندرية باستقبال أهالي الإسكندرية في مشهد مهيب كإستقبال الآلة وأظهر له معجزات في هذه الفترة وبدأ يمارس العجائب فى الإسكندرية .

بعد أن تولي الحكم قام بزيادة الضرائب وتشدد في تحصيلها وقابل أهالي الإسكندرية تصرفاته هذه بالسخرية والاستهزاء وعندما علم بذلك قام بفرض ضريبة الرأس عليهم التي كانت لم تفرض من قبل علي مواطني الإسكندرية إلا أنه تم إلغائها بمعرفة تيتوس ابن الإمبراطور عندما شفع لأهل الإسكندرية .

وفي عهده عام ٧٠ ميلادية أرسل جيوشه علي رأسها ابنه تيتوس لحصار بيت المقدس وانتهي بسقوط بيت المقدس وتدمير المدينة ويعتبر هذا العام هو

نهاية دولة بني إسرائيل في فلسطين وبعض اليهود فرت إلي مصر فـــي ذلـــك الوقت .

أحب المصريون تيتوس لتودده إلي آلهتهم وحضوره حفلة العجل أبـــيس ليكون إلها لهم وخلف والده فى عرش الإمبراطورية .

مات فاسبسيان فى الرابع والعشرين من شهر يونيو عام ٧٩م وعمره ٦٩ عاما وكان موته طبيعياً .

وقد هنأت روما خلال فترة حكمه بحكم القانون والعدالة والأمن والنظـــام وإعلانه الحرب على التبذير والإتلاف وكان متواضعا بابه مفتوح للجميع حتى لنقده وقام بالشروع فى بناء معبد الكولسيوم .

❖ **أثاره فى مصر :**

إكمال معبد لاتو بوليس غرب منف وهو من أبدع مبانى مصر القديمة .

اسمه محفور فوق الباب الكبير بمعبد دندره، وفى معبد كراتش، ومعبـــد آمون رع فى الواحة الداخلة .

**** **** ****

# عهد الإمبراطور تيتوس فافيوس فاسبسيان

**[ ٧٩م ـ ٨١م ]**

- اعتلى تيتوس فافيوس عرش الإمبراطورية بعد وفاة ابيه فاسبسيان .
- كان تيتوس يحترم تقاليد مصر محترماً دينها وإشتهر أنه محبوب بنـــى الإنسان وقرة أعينهم وأكثر الناس طيبة .
- فى عهده حدثت كوارث طبيعية هزت الإمبراطورية
- ثوران بركان فيزوف فى مدينة بومبى والتى دمرتها عن آخرها ودفنت شعبها تحت الحمم ، إندلاع حريق فى روما عام ٨٠م دمره فيها مـــرة

أخرى هياكل [جوبتير، وبوتو، ومنرفا] ، تفشى طاعون كان شديد الوباء والفتك .

- لم يحكم سوى عامين وكان عيبه الوحيد هو كرمه الشديد فكان يقدم كل يوم الهبات لإسعاد الشعب وكان سببا فى ترك خزينـــة الإمبراطوريـــة فارغة .
- حزنت روما عليه كلها ولم تحزن على أحداً قبله .
- وجد له رسم فى معبد لأتوبوليس كفرعون

**** **** ****

## عهد الإمبراطور دوميتيان

(٨١ – ٩٦)

- يولينوس
- سيتيوس إفريكانوس ٨٢ م
- سبتيموس فيجيتوس ٨٦ م
- ميتوس روفوس ٩٠ م
- بترونيوس سيكوندوس [سيكوندس] ٩٥ م

## الإمبراطور دوميتيان

(٨١ – ٩٨)

تولي بعد ذلك الإمبراطور دوميتيان إمبراطور لروما والذي قام بإنشـــاء معابد في روما لكل من إزيس وسرابيس مما يعد اعترافا رسمياً من روما بهذه الإلهه المصرية وكان شقيقاً لتيتوس وإبن فاسبسيان .

في عام ٨٢م ولى حكم مصر مستيتوس أفريكانوس .

وفي عام ٨٥م أعاد بناء معبد ايزيس وشيدت كثير من المباني في عصره.

في عام ٨٦م أرسل الإمبراطور إلى الإسكندرية عدداً من الكتبه لنسخ المحفوظات في مكتبة الإسكندرية لتزويد مكاتب روما بها بعدما أهدى أنطونيوس لكليوباترا مائتي ألف كتاب لتزدهر مكتبة الإسكندرية من جديد بعد حرقها بمعرفة يوليوس قيصر .

في عام ٨٦م مات أيضا أنيانيوس بطريرك الإسكندرية بعد أن ظل ٢٢ عاما وخلفه مليوس [إميليوس] ثاني بطريرك بعد مرقص الرسول الذى نشر المسيحية في مصر قادما من ليبيا .

ضربت النقود في الإسكندرية في عهده للآلهه المحليين لأول مرة وإنشيء جسر على النيل عند مدينة كوبتوس .

في عام ٩٠م ولى حكم مصر ميتوس روفوس، وفي عام ٩٥م ولى حكم مصر ترونيوس سيكوندروس .

أظهر دوميتيان إحترام القانون ومحاربة المرتشين وحسن إختيارهم وقام بإلغاء الضرائب المتأخرة على رعاياه وشجع الفنون والآداب حتى علم بنبأ مؤامرة ضده تحول بعدها إلى طاغيه مستبد فنفى الفلاسفة من روما عام ٨٩ والمنجمين لتنبؤهم بوفاة الإمبراطور .

وعندما شعرت زوجته بشكوكه حولها إتفقت مع المقربين إليه واتفقوا على قتله بحجرة نومه وانهالوا عليه بالطعنات حتى توفي

## الإمبراطور نيرفا [ماركوس كوكايرس]
[٩٦م - ٩٨م]

وقام السناتو بعد حادث دومتيان بقتله بفراشه بمحو إسـمه مـن جميـع النقوش العامة وإلغاء جميع النقوش التى أجراها وإعتبار الأسرة الثلاثيـة قـد إنتهت بقتله، وتعيين نيرفا [ماركوس كوكايرس] وهو أحـد أعضـاء مجلـس السناتو [الشيوخ] إمبراطور ويعتبر هذا العمل من مجلس الشيوخ آخـر عمـل جرئ قام به منذ زمن طويل .

تبنى نيرفا القائد العسكرى تراجان ليكون خليفة له بعد حـدوث الأزمـة التى إثيرت من جانب الحرس الإمبراطورى الذى غضب لمقتل دومتيان وتعيين نيرفا نفسه الذى عرض على الحرس أن يقتلوه ولكنهم رفضوا قتله .

وبهذا العرض من نيرفا بأن يكون تراجان خليفة له تم حل مشاكل كثيرة.

وقد وضعت صورته فى مصر كفرعون فى معبد لاتوبولس ، توفى نيرفا فى ٢٥ يناير عام ٩٨م.

**** **** ****

## عهد الإمبراطور تراجان
( ٩٨م – ١١٧م )

- بومبيوس بلانتا ٩٨ م
- فيبوس ماكسيموس ١٠٣ م
- مينيشيوس إيتالوس [مينيوس] ١٠٥ م
- سولبيسيوس سيمايوس ١٠٨ م
- رويتليوس لوبوس ١١٥ م

# الإمبراطور تراجان

( ٩٨م – ١١٧م )

تلقى تراجان نبأ جلوسه على العرش وهو يتولى قيادة جيش روما فى ألمانيا ووصل بعد أكثر من عام بعد وفاة نيرفا وولى حكم مصر بومبيوس بلانتا.

أدي سوء إدارة الوالي الروماني فيبوس ماكسيموس في الإسكندرية في ذلك الوقت إلي إثارة شعور المواطنين وخاصة عندما حدثت مجاعة بسبب إنخفاض منسوب مياه النيل وقيامه بالابتزاز كما تجددت من جديد وظهرت علي السطح الصراع بين اليهود في الإسكندرية والإغريق بصورة لم تحدث من قبل فشكاه أهل الإسكندرية فقام تراجان بمحاكمته محاكمة عاجلة ومنها علاقته المشينة بشاب عمره ١٧ عاماً .

قام هذا الإمبراطور بالاهتمام من حل مشاكل مصر عندما حدثت المجاعة فقام بإرسال أسطول محملاً بالغلال من روما إلي مصر لتخفيف وطأة المجاعة كما قام بإخماد الخلاف بين اليهود والإسكندريين وحاكم زعمائهم كما تحدثنا إحدى البرديات .

مات فى عهده كردونوس بطريرك الإسكندرية عن مدة رياسة عشر سنوات وتسعة أشهر وخلفه بمرتيموس على كرسى الإسكندرية.

وفي عام ١١٤ م قام اليهود باشتعال ثورة في مصر وبرقة واستطاعوا أن سيطروا علي البلاد بعض الوقت إلا أن الوالي جند قوات محلية في كل مقاطعة واستطاع القضاء عليهم وقد أقام تراجان حصن بابليون المشهور عند رأس الدلتا ويعتبر من أهم نقط الدفاع في مصر كما لا تزال بوابة معبد دندره تحمل إسمه .

– في عام ١١٥م تولى حكم مصر روتليوس لويوس .



– فى عام ١١٧م أعفى والى مصر رونيليوس بعد فشله فى مصر وأرسل واليا جديداً هو ماركوس فوريد .

أصدر أمره بإنشاء أسطول فى البحر الأحمر لربطه بالبحر الأبيض من خلال النيل .

مات فى ٩ يوليو عام ١١٧م عن عمر ٦٤ عاما أمضى منها فى الحكم تسعة عشر عاما وتبنى وهو على فراش الموت إبن عمه هادريان .

**** ********

## عهد الإمبراطور هادريان

(١١٧ – ١٣٨ م)

❖ تولي مصر في عهده : –

- ماركوس توربو [فوريد] ١١٧ م
- رهميوس مارتياليس [راميوس] ١١٨ م
- هاتيريوس نيبوس ١٢١ م
- فلا فيوس تيتيانوس ١٢٦ م
- بترونيوس مامرتينوس ١٣٤ م
- فاليريوس إيدامون

## الإمبراطور هارديان

(١١٧ م – ١٣٨ م)

اعتلى العرش فى ١١ أغسطس عام ١١٧م وهو من أصل أسباني وإبن أخت تراجان .

حضر هادريان لزيارة مصر والتمتع بأثارها والتفتيش علي الولايات

الشرقية للإمبراطورية فحضر إلي فلسطين والفرما ورأس الدلتا وإلي طيبة ثم عاد إلي الإسكندرية .

ومن أهم أعماله إنشاء مدينة يونانية جديدة سماها (أنتينوبوليس) وتعتبر أول مدينة يونانية ينشأها الرومان وذلك لتكون مركزاً جديداً للحضارة الإغريقية في صعيد مصر وأعطي الإغريق حق الزواج من المصريات وهذا لم يحدث من قبل وعمل لها طريق لتوصيلها ببرنيقة علي البحر الأحمر .

وقد عمل هادريان علي الاهتمام بالثقافة اليونانية في مصر مما بعث في مصر نشاط فني ذو طابع يوناني مصر وظهر ذلك واضحاً في الموميات التي عثر عليها في الفيوم .

عرف عنه أنه كان متفوقا فى المهارات الجسدية كحمل السلاح وأنه كان مقداما جسوراً وخبيرا فى النظام العسكرى ويكتب نثرا أدبيا جميلا وكان خطيبا بارعا وكان عاشقا للعلوم الرياضية والطبيعية قوى الذاكرة ويجيد الرسم والتصوير .

عين راميوس مرتيالس واليا على مصر وكلفة تخطيط مدينة الإسكندرية وإصلاح ما أفسدته ثورة اليهود وصدر منشورا بتنظيم سكن اليهود بالإسكندرية .

تمت فى عهده محاكمة لزعيمين من زعماء الإسكندرية هما باولوس، وأنطونيوس وإعدم باولوس وسجل إسمه فى سجل الشهداء .

ولى حكم مصر أتيربوس نيبوس عام ١٢١م.

عام ١٢٤م توفى بطريرك الإسكندرية بريموس بعد أثنى عشر عاما على كرسى البطريرك وخلفه بسطسى .

فى عام ١٢٦ ولى حكم مصر فلامتيوس تيتانوس .



فى عام ١٣٠م زار هادريان الإسكندرية وكان عاشقاً للإسكندرية كإنسان محب للفنون واستقبلته الإسكندرية بإحتفالاتها كالملوك الآلهه .

ضم علماء جدد إلى مكتبة الإسكندرية وإهتم بها وإزدهار مدينة الإسكندرية التجارى والصناعى.

– تجول فى رحلته فى مصر كافة أرجائها مع زوجته وخليله وحبيبه الفتى [أنتيئوس] الذى غرق فى النيل فداءاً للإمبراطور وبنى الإمبراطور له مدينة [ أنتيئوس ] الذي غرق في النيل فداءاً للإمبراطور وبني الإمبراطور له مدينة ( أنتيءوبوليس ) وأنشأ بها مجلس بلدى وأعفاها من بعض الضرائب ومد طريقا بينها وبين مدينة برنيقه إحدى موانى البحر الأحمر .

– فى عام ١٣٤م تولى حكم مصر الوالى برتونيوس ما مرتينوس.

– وفى عام ١٣٨م مات هادريان عن عمر واحد وستين عاما حكم منها واحدا وعشرون عاما ويعتبره المؤرخين فترة حكمه أزهى فترات الإمبراطورية ككل وله صور كفرعون فى معبد فيلا وأنتيوبوليس واسم زوجته سبينا .

**** **** ****

## عهد الإمبراطور إنطونيوس

( ١٣٨م – ١٦١م )

❖ تولي مصر في عهده : –

- إفيديوس هيليودوروس ١٣٩ م
- بترونيوس هونوراتوس ١٤٨ م
- مونا سيوس فليكس ١٥٠ م
- سمبرونيوس ليبراليس ١٥٤ م
- فولوسيوس ماسيانوس ١٥٩ م
- فاليريوس بروكولوس

## انطونيوس التقي (تيتوس أوريليوس أنطونيوس)

( ١٣٨ – ١٦١ )

ويسمى بيوس وكان هارديان قد عهد له بالعديد من الوظـــائف وبتـــولى العرش من بعده وكان عهد انطونيوس التقي هادئاً لذا تميز بطول مدة حكمـــه وكان أول عمل قام به بعد إعتلائه العرش هو وهب ثروته الخاصة الكبيرة إلى خزانة الدولة وألغى متأخرات الضرائب على المواطنين .

حدثت في عهده ثورة في الإسكندرية ضد الوالي الروماني ذهب ضحيتها عام ١٥٣ م الوالي الروماني

وتم تأديب الإسكندرية جزاء ثورتها هذه إلـــي أن حضـــر الإمبراطـــور الروماني إلي مصر وتولى من قبله أفويوس هليودوروس عام ١٣٩م كما تولى عام ١٤٨م نيرونيوس أو نوإنوس .

أنشأ في عهده ميدان للسباق وباب الشمس في الشرق وباب القمـــر فـــي الغرب وشق طريق يخترق المدينة بالعرض .

ورع القمح والزيت والنبيذ على المواطنين بالمجال .

اشتهر بحبه للسلام فنعمت الإمبراطورية بسلام لم يسبق له مثيل فى عهد الإمبراطورية الرومانية .

كان فى عهده العالم هيرون الذى اكتشف قوة البخار ووضع هيرون فى كتابه الحيل أسس وقواعد العجلة ومحورها والبكرة والأسفين واللولوب والرافعة وفى كتابه الهوائيات درس ضغط الهواء فى سبع وثمانين تجربة معظمها مـــن الحيل والألاعيب كما اشتهرت الإسكندرية فى عهده بالطب والجراحة والتشريح وطب العيون والفطام ومنهم مرنيس الإسكندرى الذى اشتهر بجراحات الجمجمة وأنتبليس جراح الرمد وأعظم الأطباء فى عصره وجالينوس الشـــهير الـــذى لا



ينفوق عليه إلا نقراط والذى ألف عدد ٥٠٠ كتاب فى الطب بقى منهم ١١٨ كتاب .

فى عام ١٥٤م تولى حكم مصر سمير ونيوس ليبرالس فى عهده هجر الفلاحين أراضيهم وقراهم بسبب كثرة الضرائب فأعادهم ووعدهم بالنزول عنها وفى عام ١٥٩م ولى حكم مصر فولسيوس ميانوس .

فى عام ١٦١م مات أنفونيوس عن عمر ٧٤ عاما حكم فيها ٢٣ سنة .

**** **** ****

## عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس
(١٦١م - ١٨٠م)

❖ تولي مصر في عهده : -

- أنيوس سيرياكوس ١٦٢ م
- دوميتوس هونوراتوس ١٦٥ م
- فلافيوس تيتيانوس ١٦٦ م
- با سوس روفوس ١٦٧ م
- جايوس كالفيسيوس ستاتيانوس ١٧٥ م
- باكتيميوس ماخيوس ١٧٧ م

## ماركوس أوريليوس
(١٦١م – ١٨٠م)

أشرك معه لوسيوس فيروسا على قدم المساواة منفذاً رغبة هادريان .

وقد كان معروفاً عن هذا الإمبراطور أنه كان حكيماً وفيلسوفاً، وحاول بذل جهده لتحقيق أكبر نصيب من الخير للمواطنين .

في هذه الفترة ساءت الأحوال في البلاد بسبب كثرة الضرائب المفروضة علي المصريين وإكراههم علي العمل بلا أجر مما أدي إلي إهمال المصـــريين لأراضيهم الزراعية لعجزهم عن دفع الضرائب والهجرة إلي المـــدن الكبـــرى للحصول علي عمل مناسب لهم .

هذا ما واجهته الإدارة الرومانية في الحقبة الأخيرة من القرن الثاني وأهم ما واجهته في عام ١٧٢ قيام ثورة عارمة تحت زعامة كاهن يـــدعي إزيـــدور وإنطلقت من شمال الدلتا وكادت الإسكندرية تسقط فى أيدى الثوار مما إضطر روما لإرسال دعم من سوريا بقيادة حاكم يســـمي أفيـــدوس كلســـيوس استطاع بحيلته القضاء عليها واستماله بعض الثوار لصفة وقضي علي الجـــزء الباقي، وبعد قضاء أفيديوس كلسيوس علي الثورة قام هو نفســـه بثـــورة ضـــد الإمبراطور ويقال أنه تأمر مع الإمبراطورة فوستينا علي اغتصاب الحكم بعـــد موت ماركوس أوريليوس ولما بلغه نبأ كاذب عـــن مـــوت الإمبراطـــور قـــام بأخذالبيعة من الجنود وأعلن نفسه أمبراطوراً واعترف به السوريين وكثير في الولايات الشرقية .. ولكن المؤامرة بقدر نجاحها بقدر فشلها بعد ثلاثة شـــهور لقيام أحد ضباطه باغتياله .

وزار إمبراطور روما مصر بعدها واكتفي بعزل الوالي ونفيـــه وكـــذلك أفراد أسرة كاسيوس ذاته وعفا عن كل من إشترك فى الثورة ونرى صورة له كفرعون مصرى على جدران معبد لاتوبوليس لإصلاحه عدد كثير من المعابد فى زمنه كما تم بناء أحد معابد فيلة فى عهده .

تولي كومودوس الحكم بعد وفاة والده ماركوس أوريليوس والذى مـــنح لقب إمبراطور فى حياة أبيه ثم لقب بأغسطس وأصبح شريكا فى الحكم لأبيـــه على قدم المساواة حال حياته .



مات ماركوس عن عمر ٥٩ عاما حكم منها ١٩ سنة كإمبراطور ولكنه سيظل كفيلسوف إلى الأبد وستظل كتبه تقرأ حتى الآن .

**** ********

## عهد الإمبراطور كومودوس

(١٧٦ م – ١٩٢ م)

❖ تولي مصر في عهده : –

- فلافيوس كريسبوس ١٨١ م
- مانيوس فلافيانوس ١٨١ م
- فيتوريوس هاكر نيوس ١٨٣ م
- أوريليوس بابيريوس ديونيسيوس ١٨٧ م
- تينيوس ديمتريوس ١٩٠ م
- كلوديوس لوثيليا نوس ١٩٠ م
- لارثيوس ميمور ١٩٢ م
- يولياس فلافيوس
- أبيوس سابينوس

## الإمبراطور كومودوس

(١٧٦ – ١٩٢)

كومودوس ابن الإمبراطور ماركوس أوريليوس، وقد كان في طباعه العنف والانتقام فقام بالانتقام من أعداء أبيه فعلي الفور تغضب أسرة كاسيوس وقضي عليهم جميعاً وحاكم زعماء الإسكندرية وقتل كثير منهم وأعدم كثير منهم بسبب إتباعه الذي جعل نفسه أسيراً لأهوائهم ومشورتهم .

علا شأن مدرسة الإسكندرية المسيحية وتأصلت المسيحية في مصر واتسع معتنقيها .

وقد إزدادات في هذه الفترة المواجهة مع الرومان وقلت الخلافات مع اليهود الموجودين في مصر وزادات صفوف المقاومة ضد الرومان من المصريين .

ونظراً لتفاقم هذه الثورات وخشية الإدارة الرومانية من الإسكندرية فقد قام كومدوس ببناء أسطول جديد في شمال أفريقيا لنقل القمح إلي روما في حالة تأخر وصول القمح من مصر بسبب تدهور الأحوال الإقتصادية بصفة عامة .

وقد تفاقمت الأحوال سوءاً في الإمبراطورية الرومانية نفسها خلال أواخر هذا القرن .

وقد ترك كومودس أمر الدولة كله بين أيدي برنيز ( وزيد قفز لمنصبه بقتل سلفه ) وهو وزير جمع ثروة ضخمة بطريق الإكراه وكان ابنه علي رأس فرق الليريا وقد شجع ذلك برنيز إلي الطمع في الإمبراطورية إلي أن بدأ ذلك في عيون كومودس فتم أخذه علي غرة وتم إعدامه .

وقد كان كومودس منذ صباه المبكر يظهر نفوراً لكل ما هو كريم وما هو معقول ويتعلق فقط بالتسلية والمسرات الشعبية مثل ألعاب السيرك والمدرجات المجالده وصيد الوحوش .

وكل هذه التصرفات جعلت الشعب يسخط عليه لنزواته المجنونة وكان منها أن في بيت الحريم ثلثمائة أمرآة من أجمل الجميلات في الإمبراطورية وعدد غير قليل من أجمل الأولاد، كما قام بقتل عمته لوسيلا وعدد كبير من ذو المقامات العالية لمجرد أن قامت حولهم الشبهات . .

ولشدة خوف حاشيته من مصيرهم المحتوم قامت مارتشيا عشيقته المقربة بدس السم له في النبيز وبعدها اقتحم غرفته شاب مفتول العضلات يحترف

المصارعة وقام بخنقه دون مقاومة بعد أن استمر ثلاثة عشرة عام يظلم الملايين من أبناء الإمبراطورية وبدأت الإمبراطورية تتهاوى نحو الضعف والتفكك بسبب هذه التصرفات واثر إنتشار المسيحية على هذا التفكك .

**** **** ****

## عهد الإمبراطور برتيناكس ( [illegible] م عدة شهور )
## حتى قتل فى ٢٨ مارس ١٩٣م
## ( ١٩٣ – ٢١١ م )

❖ **تولي في عهده : -**

- **مايتينوس سابينوس** ١٩٣

## الإمبراطور برتيناكس ( برتيناكى )
### ( أول يناير ١٩٣ – ٢٨ مارس ١٩٣ م )

بعد وفاة كومودوس تولى العرش برتيناكس في يناير من عام ١٩٣ ولمدة ثلاثة أشهر فقط

وقد لقي مصرعه علي أيدي بعض فرق الجيش ( الحرس البريتوري) بعد أن حاول القيام ببعض الإصلاحات .

حيث كان التنازع علي السلطة في هذه الفترة علي أشده وقوات الجيش والجنود يعزلون الإمبراطور أو يقومون بقتله .

ومصر كانت تناصر أي نزاع ضد إمبراطور روما وذلك بسبب شدة كراهيتهم الشديدة لهم في هذه الفترة .

وعندما تنازع علي الحكم في هذه الفترة ثلاثة أشخاص للإمبراطورية انضمت لأحدهم ويدعي بسيثيوس نيجير في سوريا والذي كان ينافس سيفيروس

بانونيا وثالث يدعي ألبينوس في شمال الغالة [فرنسا] وانتصر عليهم سيفيروس وأصبح إمبراطور لروما وقطع رأس الإمبراطور جليانوس [ألبينوس] ولكن فى مصر صقت النقود باسم نيجير فى الإسكندرية وأرخوا إسمه عند تددين الوثائق.

وقد أفادت بعض الأراء أن حكم برتنياكس دام سنة وثمانون يوماً .

وقتل الإمبراطور برتيناكس فى ٢٨ مارس عام ١٩٣م وحتى ١٩ مايو ١٩٣ لم تعرف هذه الحقيقة .

**** **** ****

## عهد الإمبراطور سبتميوس سيفروس

(١٩٣م - ٢١١م)

❖ **تولى فى عهده:**

| | |
|---|---|
| أولبيوس بريما نوس | ١٩٤م |
| إيميليوس ساتورنينوس | ١٩٧م |
| ماكيوس لاتوس | ٢٠١م |
| مانيوس فليكس كريثنتليا نوس | |

## الإمبراطور سبتميوس سيفروس

( ١٩٣ م – ٢١١ م )

انتصر سبتميوس سيفروس بانونيا علي منافسة في الإمبراطورية الرومانية واعتبر الإمبراطورية الرومانية ملكا خاصاً له وأصلح بعض القوانين وتميزت أحكامه بالتبصر والفطنة وعدم التحيز وحاصر مجلس الشيوخ وطلب منهم تأييده ووافقوا على ذلك وعندما وافقوا قام بإعدام عشرات من مجلس

الشيوخ وصادر كثيرا من مزارع الإشراف حتى أصبح يمتلك نصف أملاك شبه الجزيرة .

وفي عام ١٩٦م – ٢٠٠ م زار سيفروس مصر وقام بزيارة معالم الآثار المصرية وأهمها تمثال ممنون .

وأنشأ سبتميوس مجالس تشريعية في ( المتـروبلات ) المحليـة وفـي الإسكندرية لإلغاء عبء الإدارة المحلية علي كاهل أعضـاء هـذه المجـالس التشريعية وبذلك أصبحت مصر تتساوى مع باقي الولايات الرومانية في هـذه المجالس ولكنه مارس في نفس الوقت السلطة التشريعية والتنفيذية معا .

في عهده زالت مساوئ الأهلية ونعمت الولايات بالهدوء والسلام واسترد كثيراً من المدن وأحي شهرة القوات الرومانية وقد نال أحد الضباط برتبة نقيب ويدعي بلوتيانوس في الحرس نال حظه من الإمبراطور فقد عينه قائداً للجـيش ورئيساً للخزانة والقانون وُمثل في أقسام الإدارة شخص الإمبراطور وأصبح هو الوزير المقرب إلي سيفيروس وقد زوج أبنته من أكبر أبناء الإمبراطور ولكنه في النهاية أُجبر الإمبراطور علي قتله بغير رضا منه وخلفه محامي مشـهور يدعي بابنيان في منصب رئيس الحرس البرتيورى .

وقد اعتبر معاصرو سيفيروس رغم كل ذلك أنـه المخطـط الأساسـي لاضمحلال الإمبراطورية الرومانية وأن عهده كان إضطهاداً للمسيحيين فى عام ١٩٤م بالإسكندرية بالذات وإقتحم والى الإسكندرية كنيسة القديس مرقص ونهب مافيها ونفى البابا

وقد تزوج جوليا دونا وهي شابه من حمص في سوريا وهـي زوجتـه الثانية وكانت تتمتع برصانة العقل وروعة الخيال وقوة الحكم مقارنـة ببنـات جيلها وأنجب كاراكلا وجيتا الذين تنافسا كثيرا علي العرش حال حياة والدهما

فى عام ٢٠١م ولد أفلاطونين الذى بعث الأفلاطونيـة الجديـدة والتـى أحدثت أثرا كبيرا فى الديانة المسيحية .

وبعد قضائه ثماني عشر سنة في الحكم وإعتلالـه المـرض فـي سـن الخامسة والستين توفي وحالت محاولات كاراكلا الفوز بـالعرش وقـد أعلـن الجيش كلا من الأخوين إمبراطور علي روما وعادا إلي رومـا وقامـا بـدفن والدهما في ابتهاج ومرح

ثم حدثت خلافات بينهما بعد ذلك وأثناء جلوسهما للتصالح في منزل الأم دخلت جماعة من الضباط كانوا مختبئين وقاموا بقتل جيتا وسط توسـلات الأم ثم قام كاراكلا بإعدام حوالي عشرين ألف من النسوه والرجـال الـذين كـانوا يبكون علي وفاة أخيه .

هذا وقد تولي كاراكلا الحكم بعد ذلك

هذا وقد ترك رسم سفيروس بملابس فرعون مصر فى معبد الأتوبوليس ورسوم له مع زوجته .

**** ********

## عهد الإمبراطور كاراكلا

( ٢١١ م – ٢١٧ م )

❖ **تولي مصر في عهده : -**

- بايببوس أوريليوس جونثينوس
- سبتيميوس هراكليوس [هراكلتيوس] ٢١٥
- فاليوس داتوس ٢١٦
- أوريليوس أنتينوس

# الإمبراطور كاراكلا

( ٢١١ م – ٢١٧ م )

وهو ابن سبتميوس سيفيروس بانونيا

أصدر كاراكلا قانون المواطنة لجميع قاطنى الإسكندرية عـدا الطبقـة المسماه بالخاضعين ، وعام ٢١٥ م قام كاراكلا بزيارة مصر بعد ثلاثة أعـوام من صدور قانون المواطنة الذي قام بإصداره وكـان يتوقـع احتفـال مصـر واستقباله بحفاوة ولكنه لم يحدث ذلك فتوعد لهم وقام بطرد المواطنين المقيمين بالإسكندرية الذين هجروا القرى وقام بإطلاق جيشه فـي الإسـكندرية للقيـام بالسلب والنهب وجمع شباب الجمنازيوم بحجة تجنيدهم وقام بقتلهم

وقد قضي كاراكلا معظم أوقات حكمه في تنقل فـي مختلـف ولايـات الإمبراطورية وخاصة الإمبراطوريات الشرقية، وقد كانت سياسته تتسم بطابع من التبذير بغير حساب وتبددت عزائم الجنود فى البذخ وأرهقت الدولـة فـي إثراء العسكريين والإسراف في زيادة رواتبهم

وقد قيل أنه عين والدته [جوليا دمنه] أمينة سر الإمبراطوريـة لشـئون العرائض والرسائل وكانت تحل محله فى إستقبال رجـال الدولـة وقـد قـال الهامسين أنها كانت تستمد الحكم من مضاجعتها لأبنها الإمبراطور.

كما قيل عنه أنه هو مانح قانون المواطنـة لكـل المـواطنين الأحـرار بالإمبراطورية الرومانية

وقد كان الإمبراطور كاراكلا يتسم بالغطرسة والزهو مع الشعب والإدارة ولكنه كان مع الجنود عكس ذلك تماماً .

وقاما مكرنيوس بتدبير مؤامرة لقتل كاراكلا بإيعاظ احد صغار الضـباط ويدعي مارتيالس وقام بطعنه بخنجر وأجلس الحرس البريتوري قائده مكرنيوس علي العرش وادعت جوليا ميسا أخت زوجته أن حفيدها هو ابن كاراكلا

## عهد الإمبراطور مارقينوس [مقرنيوس]

( ٢١٧ م – ٢٢٢ م )

❖ تولي مصر في عهده : -

- بازيليا نوس ٢١٧ م
- جيمنييوس كريستوس ٢١٩ م
- ما فيزس هونورياتوس ٢٢٢ م

## الإمبراطور مارقينوس [مقرنيوس]

( ٢١٧ م – ٢٢٢ م )

تولي مارقينوس قائد الحرس الإمبراطورى الحكم بعد كاراكلا وحدث في عهده صراع من أجل السلطة بينه وبين إيلا جبالوس الذي قال أنه ابن كاراكلا وأنحاز أهالي الإسكندرية لمارقينوس بينما الجيش أنحاز إلي ابن كاراكلا وقاست الإسكندرية أهوالا نتيجة لها الانحياز إلي ان اشتد احتقارهم لشخص إيلاجبالوس إلي أن ذبحه هو وأمه البريتوريون الساخطون وقاموا بجر جثتهما المشوهة في شوارع المدينة وألقوا بهما في نهر التيبر ووصم السناتو ذكراهما بالعار الأبدى وصدق الأعقاب علي عدالة هذا القرار .

وكان مقرنيوس قد قتل قبل ذلك، ولكن أهل الإسكندرية رفضوا الإعتراف بالإمبراطور الأجابالدس [ماركوس أوريليوس أنطونينوس] وعلى رأسهم الوالى بازيليا نوس وماريوس سيكوندس ظلوا فى مقاومة الإمبراطور الجديد وقتلوا السعاه الذين جاءوا من سوريا يحملون النبأ .

وتولى من بعده إبن خالته سيفيروس الإسكندر الذى تبناه الإمبراطور الإجابالدس بإيعاز من أمه

# عهد الإمبراطور سيفيروس إسكندر
( ٢٢٢ م – ٢٣٥ م )

❖ تولي مصر في عهده : -

- إيدينا فوس يوليانوس
- فاليريوس
- إيبا جاتوس
- ماسكولانوس

# الإمبراطور سيفيروس إسكندر
( ٢٢٢ م – ٢٣٥ م )

ولي سيفيروس إسكندر الحكم وهو في السابعة عشرة وزار مصر في عام ٢٢٨ م / ٢٢٩م وحاول مهادنة أهالي الإسكندرية وباقي أهالي مصر بالتخفيف عن كاهلهم بالتنازل عن بعض الضرائب وقد كانت أمه ماميا وجدته مايسا لصغر سنه قد وضعن زمام الأمور في يدهن .

ورغم طيبة قلب هذا الإمبراطور إلا أنه في عهده قام الجنود بالقضاء علي أولبيانوس الفقيه القانوني المشهور وديون كاسيوس آخر المؤرخي الكبار في روما

وقام سيفروس إسكندر بالزواج من إبنة أحد النبلاء التي خرجت من القصر بفضيحة ثم نفيت إلي إفريقية وتم إعدام صهره بتهمة الخيانة المدبره

واستبدت أمه ماميا في الحكم ورغم هذا الإستبداد فقد كانت إدارتها في الحكم فيه خيراً لابنها وللإمبراطورية

وقد كان الإمبراطور يقضي وقته مبكرا في العباده في معبده الخاص في القصر وكان يقضي باقي الصباح في مجلسه لمناقشة الشئون العامة وكان يعشق الشعر والفلسفة

وقد اتسم طابع حكمه بالعدالة والصدق أكثر من التفاصيل التافهة وقد فرضت بعض القيود الخفيفة علي البذخ البرئ وقد كانت إصلاحاته سبباً في عدم حب الشعب له إلي أن قام الجنود بمؤامرة ضده وقاموا بقتله عام ٢٣٥ م هو وأمه وأصدقائه أثناء قيامه بالصلح مع قبائل الراين وهتف الجنود بماكسمنيسى .

وبموته إنحدرت الإمبراطورية الرومانية لمدة نصف قرن من الفوضى بعد أن عمل الإسكندر جاهدا طوال حكمه على إعادة الهيبة إلى مجلس الشيوخ والإشراف .

**** ********

## الإمبراطور ماكسيمين (مكسمنيس)

(٢٣٥ – ٢٣٨ م)

تولي مصر في عهده ( مبفيوس هوتوراتيانوس ) واليا علي مصر

وماكسيمين يعتبر من مختلط من المتبربرين وكان والده من القوط ووالدته م أمه العلائي وقد رأس الفرقة الرابعة في الجيش والتي بفضل جهوده أصبحت من أحسن الفرق نظاماً حتى لقب بأجاكس وهرقل ووصل إلي أرفع مرتبة عسكرية .

وقد كان ماكسيمين متعطش للدماء بسبب كراهيته للنبلاء وذوا المواهب الذي خلي أصله منه وقد كان تساق إليه أنبل الرومان وقادة الجيوش مكبلين في الأغلال وكانت تصادر أموالهم أو يتم نفيهم أو ضربهم بالنبابيت المختلفة حتى الموت وأثناء تجمع الجيش علي ضفاف الراين تحت قيادة الإمبراطور الإسكندر

سيفيروس قام الجنود بالهتاف لماكسيمين ورحبوا به إمبراطور وأنهوا ثورتهم بقتل الإسكندر سنيروس وأن اختلف بعض الكتاب في طريقة قتله عن ذلك . وقد رفض مجلس الشيوخ تعيينه إمبراطور وقاموا بتعيين كلا من كاوديوس ماكيتموس، وبالينوس إمبراطوريين والفرق الأغريقية نادت بجورديانوس الأول إمبراطور إلى أن قتل .

وقد رفض ماكسيمين زيارة روما أو إيطاليا طوال الثلاث سنوات لحكمه وظل معسكره علي ضفاف الراين والدانوب وهو مقر حكمه الذي أرسى فيه كل مبادئ القانون والعدالة .

وقد حدث فى عهده إضطهاد للمسيحيين بسبب مؤامرة كانت تستهدف قتله.

وقد أصدر قرار بمصادرة الأموال التي كانت في خزائن المدن من اجل شراء الأغلال للجمهور وذلك لمصلحة الخزانة الإمبراطورية ونهب من المعابد أثمن الهدايا والتماثيل .

هذا وتم قتل ماكسيمين فى يونيو ٢٣٨م علي أيدي ثورة من العبيد والفلاحين برفعهم راية العصيان ضد سيد الإمبراطورية وقتل رجال الحرس الجمهورى يونيوس وبالنيوس فإنفرد دجودريان الثالث على العرش .

**** ********

## الإمبراطور جورديان الثالث

(٢٣٨ م – ٢٤٤ م)

❖ **تولي أنيانوس واليا علي مصر في عهده : –**

قامت ثورة من العبيد والفلاحين برئاسة سادتهم استطاعت نتيجة لكراهية الناس لماكسيمين تقبله ويتعين جورديان ( جورديانوس ) ولكنه حاول الرفض بالفعل في إباء لا تصنع فيه وأذرفت عيونه بالدموع ولكنهم لم يسمعوا له بذلك

وقبل أن يكون إمبراطور ولم يكن القبول إلا محاولة منه للنجاة من الموت من قسوة مكسيمين الحاقدة

وبعد ذلك قام البريتوريون بوضع الحلة الإمبراطورية علي فيلب وهـو عربي المولد . فقام فيليب بقتل جورديان الثالث وأعلن نفسه إمبراطور .

فى عام ٢٤١م مات باروكلاس بابا مصر بعد أن جلس علـى كرسـى الكرازه المرقصية ستة عشر عاماً وشهرا واحدا وخلفه الأنبا دبونسيوس وهـو أحد أبناء الإسكندرية وكان طبيبا .

**** ********

## الإمبراطور فيلب الأول

**( ٢٤٤ م – ٢٤٩ م )**

بعد فترة وجيزة من موت مكسيمين ذبـح البرتيوريـون بيـو بينـوس وبالبنيوس وبعد حكم جارديان الثالث الذي لم يدم طويلاً قام الجنـود بتنصـيب فيليب إمبراطور .

وفيليب أول إمبراطور من أصل عربي في عهده تم الاحتفال بألفية روما وهي بمناسبة مرور ألف عام علي تأسيس روما وعندما عاد من الشرق اشتدت رغبته في محو جرائمه بعمل حفلات الألعاب القرينة والتي كانت تقام كل مائة عام وكانت ساحة مارسيثوس تملأها الموسيقي والرقص وتضاء بعدد كبير من المصابيح وقد بهرت عظمة الإستعراضات جموع الناس وإنصرف الأتقياء إلي ممارسة الطقوس الخرافية

وقد تولي في عهده أبيوس سابينوس واليا علي مصر ثم حلفه كلوديـوس فاليريروس فيرموس، قتل فيليب في عام ٢٤٩ بعد أن نادت بعض فرق الجيش الرومانية بدسيوس إمبراطوراً فزحف عليه فيليب وانهزم فيليب وذبح .

**** ********

## الإمبراطور ديفيوس [دسيوس]

( ٢٤٩ م – ٢٥١ م )

❖ تولي في عهده أبيوس سابينوس واليا علي مصر

ظهر في مصر خلال هذه الفترة الدين المسيحي وأصبح يشكل قوة يحسب لها حساب في الحياة السياسية في مصر . فأصدر قراراً عاما بإضطهاد المسيحيين وكان أول من أصدر قراراً عاما بذلك .

وقرر الإمبراطور القيام بحملة في كل أنحاء الإمبراطورية للقضاء علي الدين الجديد

وقرر فرض تضحية للدين القديم علي كل مواطن أمام المسئولين ومن يرفض ذلك يكون جزائه الموت والحصول علي شهادة من المسئولين تفيد القيام بهذا الاختيار

قد كانت هذه الفترة محنة كبرى للأخوة المسيحيين في مصر .

قاد ديكوس ( ديفيوس ) الحرب ضد القوط ولكنه قتل هو وابنه في المعركة في دبرود سكا

وفى عام ٢٥٠م ولد فى مدينة قمن العروس الأنبا أنسطونى المؤسس الرسمى للرهبنه فى مصر والعالم وإن كان الأبنا بولا هو أول من إعتزل مدينة الناس وعاش وحيدا فى الصحراء .

**** ********

## الإمبراطور جاليانوس [جالينوس]

( ٢٥١ م – ٢٥٣ م )

الإمبراطور جاليانوس هو نجل الإمبراطور فاليربان [فاليريانوس] الذي تولي عرش الإمبراطورية الرومانية وهو في الستين من العمر وقد كان رجلاً معتدل الحلق وذو علم وبصيرة وخبرة ولما كان سنه يقترن بالضعف والفتور

فقد أشرك نجله الإمبراطورية جاليانوس فى الحكم والذي إنفرد بعد ذلك في حكم الإمبراطورية بعد أسر والده فاليريان لدى سابور كسرى الفرس وكان أول إمبراطور رومانى تجرع هذا الهوان .

وقد كان ألد أعداء روما في عهده ووالده الفرنجة والألمان والقوط والفرس وقد حدثت غارات من القوط علي الإمبراطورية وغزو من الفرس لأرمينيا

فى عام ٢٥٤م توفى أوريجانوس فخر الكنيسه المصرية بعد بلوغ التاسعة والستين من عمره وصاحب كتاب [المبادئ الأولى] الذى شرح عرض فلسفى للعقيدة المسيحية .

وقد قيل أن جالينوس قام بهزيمة حملة علي إمبراطورية في ميلان قام بها الألمان مؤلفة من ثلثمائة ألف جندي هزمهم ومعه عشرة آلاف مقاتل من الرومان فقط .

وقد تزوج من بيبا ابنه أحد ملوك ماركوماني وهي قبيلة من السويفي كانت تشترك مع الألمان في حروبها ضده ولكن غطرسة روما أنكر هذا الزواج وأدعي أنها خليلة لجالينوس فقط وليست زوجة له .

قام جاليونس بحرب ضد الفرس للدفاع عن الفرات أثناء تقدمه في أسيا الصغري توقفت حملات القوط البحرية وجاوز الإمبراطور الفرات والتقي بملك الفرس قرب أسوار مدينة أذاسا فهزمه سابور وقام بأسره .

وقد كان جاليانوس بارعا في كثير من العلوم الغربية ولكنها كانت غريبة عديمة الجدوى وقد كان خطيباً حاضر البديهة وشاعرا رقيقاً وبستانياً ماهراً وطباخاً ممتازاً وقد كان يقضي وقته في الملذات الفاجرة أو في أتفه الأمور .

وقد كان المتبربرون الطغاه في عهد جالينوس مزق الولايات وانزلق بالإمبراطورية إلي العار والدمار .

وقد استمرت الحروب الأهلية في الإسكندرية في هــذه الفتــرة لدرجــة انقطاع الاتصال بين الأحياء الكثيرة في المدينة ولطخت شــوارع الإســكندرية وقتها بالدماء وتحول كل مبني إلي قلعة .

وقد اوقف جاليانوس في هذه الفترة اضطهاد المسيحيين وسمح لهم بحرية العبادة .

وقد انتشر الطاعون دون توقف من عام ٢٥٠ م حتى عام ٢٦٥م فى كل مدن الإمبراطورية الرومانية .

وقد اشتدت الفوضى السياسية في هذه الفترة وكثر التطاحن والتنافس علي سلطة الإمبراطورية وظلت هذه الفوضى في الفترة من عام ٢٥٢ م حتى عــام ٢٦٨ م وقد أعلنت كثير من الولايات استقلالها في هذه الفترة عن الإمبراطورية الرومانية . ومات قتيلا عام ٢٦٨م جالينوس فى إحدى المعارك فى إقليم اللربا وناد قتلته بتولية كلوديوس الثانى ليكون إمبراطوراً .

وانقسمت مصر واعترفت بمرقيانوس وكويتوس أباطرة سوريا فترة من الزمن.

فى عام ٢٦٧ أعلنت زنوبيا استقلال مملكة تدمر تحــت ســلطان إبنهــا الرسمى .

وفى عام ٢٧٠م أعلن والي مصر ايمليانوس نفســه إمبراطــورا علــي الإسكندرية حتى تم القضاء عليه بالقبض عليه وعادت مصــر إلــي حظيــرة الإمبراطورية الرومانية بعد أن حكم مصر في عهد أربعة من الأباطرة وحكمها بعده أو ريلوس ويتودوتوس .

في عام ٢٦٩ م قامت ملكة تدمر الملكة زينوبيا التي خلفت زوجها الملك أودينات في حكم مملكة تدمر باعتبارها وصية علي ابنها الطفل (وهب الملات) في تكوين امبرطورية فأرسلت جيشاً ضخماً إلي مصر واحتلتها وساعدها فــي

ذلك بعض زعماء مصر المحليين مثل تيما جينيس وظلت تحتل مصـــر حتـــى تولي عرش روما الامبراطور أوريليان عام ٢٧٠ م .

وقد ظل سلطان روما طوال مدة حكم كلوديوس الثانى لا يتجاوز أسوار مدينة الإسكندرية وتحالف عرب تدمر مع عرب مصر وقبائل البدو وحكمـــوا صعيد مصر ثم الدلتا وجزاءاً من الإسكندرية إلى أن تولى العرش أوريليانوس بعد أن مات كلوديوس بالطاعون .

**** ********

## الإمبراطور أوريليان

( ٢٧٠م – ٢٧٥ )

أعترف الإمبراطور أوريليان بالإمبراطور ( وهب الملات ) له شـــريكا في الحكم ( ابن زينوبيا ) ملكة تدمر والتي سبق واحتلت مصر

وأصدر العملة في الإسكندرية لوجهين تحمل صور الإمبراطورين وبعد مرور عام رفض الإمبراطور وهب اللات مشاركة أوريليان في الحكم وأعلـــن نفسه إمبراطوراً منفرداً مما أدى إلي نشوب الحرب بين روما وتدمر .

وسقطت مصر في أيدي الرومان من جديد عـــام ٢٧١م وأخـــذ الملكـــة [زينب] زنوبيا أسيره إلي روما عام ٢٧٣م وقام بعرضها فى شـــوارع رومـــا مكبلة بالأصفاء ، وتعود مملكة تدمر إلى الحكم الرومانى

في عام ٢٧٢ م قامت ثورة في الإسكندرية بقيادة أحد كبار التجار الـــذي كون جيشاً من ماله الخاص ويدعي (فيرموس) وانتصر أوريليان ودمر الحـــي الذي كان مركز الثور في الإسكندرية ( حي البروخيون )

عاد أوربليانوس (أوريليان ) مصر وترك قائد جيشه بيروبوس واليا علي مصر الذى كان قائداً حكيما وإداريا ناجحا في إصلاح الجسور وطهر الترع فى مصر وأصلح ما فسد من مرافق



واستغل الفرصة بروبوس وأعلن جيشه أن قائدهم إمبراطور واستطاع أن يفرض نفسه علي الإمبراطورية كلها حتى قتل عام ٢٨٢ م بواسطة الجنود

تولي في عهده فيرجوس ، جينا ليس

استطاع اوريليان إنهاء الحرب مع القوط بحصرهم في ولاية داشيا وسحب القوات من جهة داشيا

كما استطاع صد قبائل الليمانى وأسقط تتريكوس الذي كان قد ادعي السيادة علي بلاد الغال وأسبانيا وبريطانيا في عام ٢٧٤ م

كما كان أوريليان يحتمل مشاهد التعذيب والقتل ومن ثم لم يقم وزن كبير لحياة الإنسان وعاقب لأتفه الأسباب الذنوب بالإعدام .

اعترف به علي أنه كان محارباً سعيد الحظ ومصلح ناجح رغم قسوته وأثناء سير الإمبراطورية بين بيزنطية وهرقلية أنقص عليه ضباطه الذي خطط لمكيدة لقتل الإمبراطور سكرتير له كان الإمبراطور قد اتهمه بابتزاز أموال الإمبراطورية وعليه قام موكابور وهو قائد كان الإمبراطور يثق فيه ويحبه بقتل الإمبراطور الذي خر صريعاً

وفى عام ٢٧٦م نادت فرق الجيش الرومانى المصرية بيريوس والى مصر إمبراطوراً وتابعتها فرق سوريا ثم فرق إيطاليا فذهب بروبوس لروما ونادى به مجلس الشيوخ إمبراطوراً .

عهد بيروبوس بولاية مصر إلى القائد ساثورنينوس الذى بمجرد وصوله إلى الإسكندرية حتى خلعوا عليه الشعب السكندرى لقب الإمبراطور ولكنه خاف وترك الإسكندرية إلى فلسطين إلى أن أعلن هو نفسه إمبراطور وخذله جنوده وتم القبض عليه وقتل .

**** ********

## الإمبراطور كاروس (أوريليوس كاروس)

( ٢٨٢ م – ٢٨٤ م )

وقد حكم الإمبراطورية الرومانية من عام ٢٨٢ م حتى ٢٨٤ م وخلفه علي العرش الإمبراطور دقلد ياتوس

وقد حكم مصر بوميوينوس جانورايوس وقد مات أوريليوس كاروس في ظروف غامضة في حملة ضد فارس وقتل إبنه نوميرانوس من بعده شريكة فى الملك .

وقد حاول إبن الإمبراطور أوريليوس كاروس الثانى ويدعى كارنيوس أن يحتفظ بالغرب أمام الضابط الذى إختار الشرق إمبراطورا ويدعى دقلديانوس ولكن رجال جيشه قتلوه .

وكانت أحوال الإسكندرية قد إزدادت سوءا بلغت حداً من التدهور الكبير خاصة بعد الثورات التى قامت فى الإسكندرية مما أدى فى الفيوم وحدها إلى أن سدس الأرض التى تدفع الضرائب أصبحت بوراً .

**** ********

## عهد الإمبراطور دقلديانوس

( ٢٨٤ م – ٣٠٥ م )

❖ تولي حكم مصر في عهده : –

| | |
|---|---|
| ▪ ماركسوس أوريليوس | ٢٨٤ م |
| ▪ ديوجنيس | ٢٨٦ م |
| ▪ فلافيوس فاليريوس بومبيانوس | ٢٨٧ م |
| ▪ بمبيانوس | ٢٨٩ م |
| ▪ إيميليوس روستكيانوس | ٢٩٨ م |

- ايليوس بوبليوس ٢٩٩ م
- كلوديوس كوكليانوس ٣٠٣ م

## الإمبراطور دقلديانوس (ديوكلتيان)

( ٢٨٤ م – ٣٠٥ )

انتهت الانقسامات العسكرية في الإمبراطورية بتولي دقلديانوس حكم الإمبراطورية بعد انتصاره في معركة مارجوس والذي كان ذو شخصية قوية ومواهب كثيرة ومتعددة في فنون الإدارة والحكم وحاول جاهدا ان يعيد الإمبراطورية الرومانية من التدهور والإنهيار

فقد عمل علي فصل السلطتين المدنية والعسكرية في الولايات وقسم مصر إلي ثلاث ولايات الأولي ولاية مصر الجوبيترية ( تمثل غرب الدلتا والإسكندرية ) وولاية مصر الهرقلية ( وتمثل شرق الدلتا الوسطي ) وولاية طيبة وقد تم تنفيذه عام ٢٩٧ م كما أصدر عمله فضية وذهبية جديدة كما أصدر قائمة تحدد أسعار السلع الضرورية في الإمبراطورية

كما أصلح نظام الضرائب بغرض ضرائب مزدوجة جديدة علي الأفراد والأرض بقدر متساو في كل أنحاء الإمبراطورية وقد كان عصره ازهي من أي عصر مضي من عصور أسلافه

كما حاول تأمين حدود الإمبراطورية بالاستعانة بقبيلة قوية من النوبيين علي حدود مصر الجنوبية لتتكفل بحماية مصر من الناحية الجنوبية ومدها بالمال

فى عام ٢٩٥م في عهده قام أحد قواد الرومان ويدعي دوميتانوس والذي كانت شهرته في الإسكندرية باسم أخيليوس بثورة في الإسكندرية وحضر

دفلويانوس بنفسه إلي الإسكندرية وقمع هذه الثورة بعد حصار المدينة ثمانية أشهر كما أمر بتوزيع جز من القمح علي أهالي الإسكندرية

فى عام ٣٠٣م اضطهد المسيحيين في آخر عهده وأمر بجمع نسخ الكتاب المقدس لحرقها وتدمير الكنائس وطرد ذو المناصب الرفيعة من المسحيين وكان عصره عصر الشهداء الذي فيه استشهد ما يقرب من مليون مسيحى وإستشهد فى هذا العصر مارمينا العجائبى والقديسة دميانه والأبنا بطرس باب الإسكندرية.

إن أول عمل هام قام به ليوضح اعتداله وإخلاصه معا قيامه بإشراك مكسيميان زميل السلاح والكفاح معه في الحكم وتلقيبه بلقب هرقل ثم لقب أوغسطس بعد ذلك

ثم قام دقلديانوس بتقسيم الإمبراطورية إلي أربعة أقسام يحكم كل قسم إمبراطور وقسم لخليفته جاليروس ، اختص خليفة الإمبراطور ماكسيميانوس المدعو قسطنطنيوس بالدفاع عن الغال وأسبانيا وبريطانيا وجاليروس اتخذ من ضفاف الدانوب مركزا له ليكون وقاية لولايات الليريا والإمبراطور ماكسيمان إيطاليا وأفريقية واحتفظ دقلديانوس بترافيا ومصر وأقطار آسيا الغنية نصيبا له . وإتفقاً على أن مدة بقائهم فى الحكم هو وماكسيميان عشرون عاما ويحل خليفتهما من بعدهما

وفي عهده تنازل لفارس عن الولايات الواقعة فيما وراء دجله وعقد معها صلحا دام أربعين عاما ونصب حاكما صديقا له علي أرمينيا وهو ( تيريدانس )

ثم قسم الإمبراطورية إلى ستة وتسعين ولاية

وقد قدم دقلديانوس في السنة الحادية والعشرين من حكمه أول مثل في التاريخ في الاعتزال وترك منصب الحاكم ( الإمبراطور ) برغبته وبذلك أحرز سبق تاريخى أبلغه إلي مناط المجد وقد كان عمره في ذلك الوقت التاسعة

والخمسين وأقيم احتفال تنازله عن الحكم علي بعد ثلاثة اميال مـــن نيقوميـــديا وذهب بعد ذلك إلي مسقط رأسه في دلماشيا وعاش بعد ذلك تسعة سنوات بعيداً عن الساحة السياسية ثم وافته المنية .

إذا كان المسيحيين يعتبرونه عدو المسيحية فـــإن المـــؤرخين المحـــدثين يعتبرونه أب العصر الذهبى وأحد شوامخ الإمبراطورية الرومانية .

**** ********

## الإمبراطور مكسيميان [مكسينانوس]

(٢٨٦م - ٣٠٥م)

– فقد ولد مكسيميان فلاحاً في مقاطعة ســـرميوم وكـــان أميـــاً لا يعبـــأ بالقوانين وكانت سذاجة مظهره وسلوكه تفصح حتى في أسمي مراتب خططـــه ووضاعة نشأته ولم يشتهر إلا في فن الحرب رغم ان مواهبه العسكرية لم تبلغ حدا الكمال وقد فهم شخصية دقلديانوس وتعود أن يحتـــرم ذكائـــه وعبقريتـــه واعتراف بسيادة منطق العقل علي منقط العنف الوحشي

– اعتبرت إيطاليا وأفريقيـــة نطـــاق حكـــم مكســـيميان عنـــد تقســـيم الإمبراطورية إلي أربعة أشخاص كما سبق، أخمد مكسيميانوس ثورة الفلاحين في الغال

– اعتزل مكسيميانوس في مايو الحكم بعد دقلـــديانوس عـــن منصـــب الإمبراطور في ميلان

**** **** ****

## الإمبراطور جاليريوس ( ارمنتاريوس )
## [إمبراطور الشرق]
(٣٠٥م – ٣١٢)

❖ تولى مصر في عهده : –

الإمبراطور أمونيوس عام ٣١٢ م

وقد اقتسم جزء من الإمبراطورية من ضفاف الدانوب مركز له ليكــون وقاية لولايات الليريا، ثم أصبح إمبراطور فى عام ٣٠٥م بعد تنازل دقلديانوس وماكسيميانوس عن العرش له ولقسطنطيوس.

فى عام ٣٠٦م هرب قسطنطين إبن قسطنطنيوس من زوجتــه هيلانــة المسيحية وذلك خوفا من جاليريوس وذهب إلى أبيه فى بريطانيا وعندما مــات والده ناد الجند به إمبراطورا، وفى نفس الوقت نادى الحرس الإمبراطورى فى روما بمكسنيوس إمبراطور ودارت معارك فى هذه الفترة بين عدد من الأباطرة التى كان الجنود ينادون بهم .

وإستطاع قسطنطين أن يشق طريقه ويتغلب على منافسة فى الملك الواحد بعد الآخر بالتعاون مع ليسثيوس الذى كان قد عين إمبراطورا فى الشرق .

**** **** ****

## الإمبراطور ليكينيوس [لسيثيوس]
(٣١٣م – ٣٢٣م)

❖ تولى مصر في عهده : –

- أوريليوس انطونيوس ٣١٦ م
- كونتيوس أبير ٣٢٢ م
- سانينيانوس ٣٢٣ م

في عام ٣١٣م صدر مرسوم ميلانو يفرض الديانـــة المســيحية علـــى الإمبراطورية الرومانية ، في عام ٣١٨م بدأت حركة أريوس الكاهن المصرى والذى تقدم إلى الأبنا الأكسندروس بأراء عن المسيح إعتبرت غريبة فى هــذا العهد وموجزها أن الأب أقدم من الإبن لأن الأب خلق الإبن من العــدم لأنـــه أوفى منه فى الطبيعة والمنزله ويقول أنه يؤمن بإله واحد متعـــال يفـــوق حـــد التصور ... فريد لا شبيه له أزلى لا بداية له ولا يموت صالح وهـــو وحـــده سبحانه منفرد بهذه الصفات إذن فالإبن مخلوق مثل باقى المخلوقات .. وبالطبع القول بعدم ألوهية المسيح يهدم العقيدة الراسخة الثابتة من أن الألوهيـــة تتعـــدد أشخاصها .

وفى عام ٣٢٣م عمل الأبنا باخوم على تأسيس حياة الأديرة الجماعية بعد إعتناقة المسيحية أثناء عمله بالجيش وعمره عشرون عاماً ثم بعد الخروج من الجيش عمل على حياة النسك والرهبنة وأنشأ أول دير كان بالقرب من دندرة .

وقد كان قسطنطين فى هذه الفترة قد نجح نهائيا فى توحيد الإمبراطورية تحت سلطانه بعد أن هزم لسيثوس شريكه فى الحكم وإمبراطور الشرق .

وقد إعد إنتصار قسطنطين بداية لحياة جديدة للعصر البيزنطـــى وقـــام بتشييد مدينة بيزنطية [وسميت القسطنطينية] نسبة إلى مؤسس الدولة الجديـــدة بدلا من روما وسماها ايضا روما الجديدة لتكون عاصمة له ومن ذلـــك ســـمى العصر البيزنطى .



# الفصل الرابع

## عصور الإمبراطورية البيزنطية
## ( ٣٢٣ – ٦٤١ م )

# الإمبراطور قسطنطين الأول

( ٣٢٣ م – ٣٣٧ م )

❖ وقد تولي مصر في عهده كلاً من : –

- يوليوس يوليانوس ٣٢٨م
- سبتميوس زينون ٣٢٩م
- ماجنتنيانوس ٣٣٠م
- فلورنتيوس ٣٣١م
- هيجينوس ٣٣٢م
- باتيريوس ٣٣٣م
- فلا فيوس فيلاجريوس ٣٣٤م
- فلا فيوس انطونيوس تيودوروس ٣٣٧م

فى عام ٣٢٤م وحد قسطنطين الإمبراطورية تحت سلطانه بعد أن هزم لسيثيوس شريكة فى الحكم وإمبراطور الشرق .

ويعتبر الإمبراطور قسطنطين الأول أول إمبراطور مسيحي يتولي الإمبراطورية الرومانية

قام بالاعتراف الرسمي بالسميحية وبدأ المسيحيين يمارسن شعائرهم بحرية وإطمئنان كافي

بدأت الانقسامات والاختلافات في الرأي تحدث بين المسيحيين وبعضهم فقد كان قد ظهرت في هذه الفترة دعوة أريوس وهو مصري من أصل ليبـي وتعلم في أنطاكيه وأصبح أحد رجال الكنيسة بالإسكندرية ونظرًا لتعليمـه فـي أنطاكيه التي سادت فيها فلسفة أوريجينيس الدينية المشبعة بفلسفة أفلاطون فقـد أخذ يطبق هذه الفلسفة ويمارسها في الإسكندرية أوقعه في صدام مـع أسـقف كنيسة الإسكندرية ( الأسقف إسكندر ) وفي النهاية تم حرمانه هو وإتباعه مـن الكنيسة .

وقد ظهر خلاف آخريين ميليتوس والأسقف إسكندر بسبب عودة المرتدين عن الدين المسيحي يبيح العفو بعد التوبة واضطرت الكنيسة إلـي نفيـه إلـي فلسطين وقام ببناء كنيسة الشهداء لـه ولإتباعـه حتـى لا يشـارك الكنيسـة الكاثوليكية ثم صدر قرار أن يحافظ ميلتيوس علي بقية الدين دون ممارسة عمله بالكنيسة ثم أصدر الإمبراطور بعد ذلك عفو عن أريوس وإعادته إلي منصـبه في الإسكندرية وأعترض أسقف الإسكندرية ورفض تلبية طلب الإمبراطور .

ومن هنا بدأ خلاف شديد بين كنيسة الإسكندرية والقصر الإمبراطـوري في القسطنطينية لدرجة أن كنيسة الإسكندرية تحسنت علاقتها بروما في حـين ساءت مع القسطنطينية

وقد خلف أثنا سيوس أسقف الإسكندرية الإسكندر وقد كان له موقف مع الإمبراطور برفضه إعادة أريوس أيضاً إلي كنيسة الإسـكندرية ممـا صـعب الخلاف مما جعل الإمبراطور عام ٣٣٥ م يعقد مجمع ديني في مدينة صـور لمحاكمته وقرر المجمع عزل أثنا سيوس من منصبه ونفاه الإمبراطـور مـن مصر وذهب إلي بلاد الغاله ( القسم الغربي ) من الإمبراطورية وتم حرق كتبه التى ضمت آرائه ومعتقداته .

فى عام ٣٢٠م تم إتخاذ القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الشرقية.

قامت عام ٣٣٥ ثورة ضد قسطنطين في مصر قادهـا فيلومينـوس تـم إخضاعها .

توفي قسطنطين عام ٣٣٧ م بعد الإحتفال بمرور ثلاثـين عامـا علـى حكمه .

قتل قسطنطين إبنه كرسيس التى إتهمته زوجته الثانية [فـاد سـنا] أنـه راودها عن نفسها والذى ظهرت براءته بعد ذلك كما ظهرت فاد سنا زوجتـه وضبطت متورطة فى علاقات آثمة فقتلها قسطنطين هى أيضا .

كان لقسطنطين ثلاثة أولاد وهـم قسـطنطين الثـانى، وقسـطنطيوس، وقسطانز وحمل كلا منهم لقب أغسطس بإعتباراً إمبراطوراً .

تولى قسطنطين الثانى حكم إيطاليا والغال، وقسطنطيوس حكم الشـرق، والثالث قسطانز تولى حكم اللريا وجزء من أفريقيا.

**** **** ****

# الإمبراطور قسطنطين الثاني

( ٣٣٧ م – ٣٦١ - )

❖ وقد حكم مصر في عهده كلا من : -

| | |
|---|---|
| ▪ فلامينوس فيلا جريوس | ٣٨٨ – ٣٤٠ م |
| ▪ لونجينوس | ٣٤١ – ٣٤٣ |
| ▪ بالاديوس | ٣٤٤ |
| ▪ نطوريوس | ٣٤٥ |
| ▪ سيبا سيتانوس | ٣٥٢ – ٣٥٤ |
| ▪ ماكسيموس | ٣٥٥ – ٣٥٦ |
| ▪ كاتا فرونيوس | ٣٥٦ – ٣٥٧ |
| ▪ هيرموجينس بارناسيوس | ٣٥٧ – ٣٥٩ |
| ▪ أتياليكيانوس | ٣٥٩ |
| ▪ فاد سيتنوس | ٣٥٩ – ٣٦١ |
| ▪ جيرو نتيوس | ٣٦١ – ٣٦٢ |

تولي الإمبراطورية بعد وفاة قسطنطين الأول وعاد أثناسيوس أسقف الإسكندرية السابق من المنفي وحاول تولي مقاليد الأمور بالكنيسة وتحدث مقاومة من أعدائه وأريوس ميليتيوس ولكنه في النهاية يتولي رئاسة الكنيسة من جديد .

وقد قام الإمبراطور بعد ذلك بطرده من الكنيسة عام ٣٣٦ ووجه له تهمة بيع القمح الذي قام الإمبراطور بمنحه للكنيسة مجانا ولكنه استطاع الفرار لروما ( الإمبراطورية الغربية ) لأنهم كانوا مناصرين له وساعده إمبراطور روما للعودة للإسكندرية ٣٤٦ م ويستمر لمدة عشرة أعوام تنمو خلالها وتتقدم كنيسة الإسكندرية وقامت ببناء كنيسة في إثيوبيا فرعا من كنيسة مصر وفي عام ٣٥٦ قام الإمبراطور بإرسال قوة للقبض عليه ولكنه اختفي داخل أديره مصر .

فى عام ٣٤٠م قتل قسطنطين أثر خلاف بن أشقائه

وفى عام ٣٥٦م تقريبا مات مؤسس نظام الرهبنة فى العالم الأنبا أنطونيوس عن مائة عام .

وأصبح الإمبراطور قسطنطين يحكم الإمبراطورتيتين الشرقية والغربية بعد وفاة إمبراطور روما

فى عام ٣٦١م توفى قسطنطيوس فى عمر الخامسة والأربعين بعد أن حكم أربعة وعشرين عاما .

●●●● ●●●● ●●●●

# الإمبراطر جوليان ( يولياتوس )

( ٣٦١ م – ٣٦٣ م )

❖ تولي مصر في عهده : -

كان والي مصر أيكد يكيوس أوليمبوس ٣٦٢ – ٣٦٢

أعلن بمجرد إرتقائه العرش إرتداده عن الديانة المسيحية وعودتـه إلـى عبادة الآلهه استرضاء للعناصر التى تدعم سلطاته

حاول الأسقف أثناسيوس أن يعود إلي الكنيسة مرة أخرى بعد اختفائه في عهد الإمبراطور جوليان ولكن الإمبراطور أصدر أمرا بنفيه ولكنه اختفي مرة ثانية بين الرهبان .

وظهر صراعا سياسيا بين القسم الشرقى من الإمبراطورية الذى أصـبح مسحيا بفضل قسطنطين والقسم الغربى التى ظلت الوثنية منتشره فى إيطاليـا وفرنسا .

وكان جوليان (جولياتوس) يعيش حياة الرهبان ويلبس ملابسهم فقد كـان زاهدا منهمكا فى العمل وكان يجمع بين الفلسـفة والسـلطة وقـد كـان تقيـاً وصالحاً .

ورغم أن جوليان إرتد عن المسيحية إلا أنه لم يفعل كما فعل الأبـاطرة قبله أن إضطهد المسحيين ولكنه فقط قلل من الإمتيازات الممنوحة لهم وتـرك لهم حربة العبادة وممارستها بل أعاد الأساقفة الذين سبق نفيهم .

وظهر أثناسيوس فجأة دون أن يستأذن جوليان مما اثار غيظـه فأرسـل لوالى مصر بإبعاد أثناسيوس عن كرسيه فعاود أثناسيوس الإختفاء مرة أخرى

وفى عام ٣٦٢ حدثت فتنه فى الإسكندرية قام بها الوثنيين ضد جـــرجس الاسقف الأريوس وهاجموه وقبضوا عليه

وفى عام ٣٦٢ توفى جوليانوس وعمره ٣٢ عاما اثناء الحرب فى فارس على أيدى مسيحيًا وقد قال المسيحين وقتها أن الذي قتله شهيداً

**** ********

# الإمبراطور جوفيان

( ٣٦٣ – ٣٦٤ )

إختاره الجيش وكان قائد الحرس الإمبراطورى وعقد صلح مع فـــارس وأعلن تمسكه بالمسيحية على المنصب النيقى

كما أصدر الإمبراطور جوفيان عفوا عن الأسقف أثناسيوس وأعاده إلي كرسيه في كنيسة الإسكندرية وظل علي كرسيه حتى وفاته عام ٣٧٣م في عهد الإمبراطور فالنز والذي رغم اختلافه معه لم يفعل له شئ كسابقيه وربما لكثرة شعبيته التي حازها خلال معاركه هذه علي كرسي الأسقف لكنيسة الإســـكندرية وخلفه الأسقف (بطرس)

فى ١٧ فبراير عام ٣٦٤م مات الإمبراطور جوفيان ولم يـــدوم حكمـــه سوى سبعة أشهر

وبعد موت جوفيان إختارت القـــوات المســـلحة فلافيـــوس فالنتيـــانوس إمبراطورا فقام بتعين شقيقه فالنترا إمبراطورا على الشرق وبقى هو إمبراطوراً للغرب

**** **** ****

## الإمبراطور فالتز

( ٣٦٤ – ٣٧٨ )

❖ تولي مصر في عهده : -

| | |
|---|---|
| ▪ هيريوس | ٣٦٤ |
| ▪ ماكسيموس | ٣٦٤ |
| ▪ فلافيانوس | ٣٦٤ – ٣٦٦ |
| ▪ بروكوليتانوس | ٣٦٦ – ٣٦٧ |
| ▪ فلافيوس أيتوليميوس | ٣٦٧ – ٣٧٠ |
| ▪ أو ليمبيوس بالاديوس | ٣٧٠ – ٣٧١ |
| ▪ أتيليوس بالاديوس | ٣٧١ – ٣٧٤ |

قام شقيقه فلافيوس بتعينه إمبراطورا على الشرق وكان يدين بالمذهب الأريوس وبدأ الأريوسيون في الإسكندرية يهللون بقدومه وبدأ يتحرشون بالأسقف بأثنا سيوس والذى كان يتجول كإمبراطور فى مصر ويستقبل بالترحاب والتمجيد

وأعلن فالترا أنه لن يتعرض إلى أثنا سيوس بعد عجز الحاكم الرومانى عن التعرض له حتى توفى عام ٣٧١م بعد أن أمضى فى رئاسة الكهنوت ٤٦ عاماً وهو ما لم يقدر من قبل لبطريرك ولا من بعده وعاصر ١٦ إمبراطوراً ونفى من منصبه خمس مرات ومنحته الكنيسة لقب ثالث عشر الرسل الأطهار

خلف بطرس علي كرسي أسقف كنيسة الإسكندرية أثناسيوس الرسولى بعد وفاته عام ٣٧١م ولكن الإمبراطور لم يعترف به وعين لقيوس الذي كان

أربوسيا قد مكنه من الأسقفيه بقوة السلاح حتى أن بطرس لجأ إلي الفرار في روما

وعندما تولي الكنيسة ليقتوس قام بالتنكيل باتباع أثناسيوس وخاصة قام باضطهاد الرهبان في الصحراء الغربية .

أصدر هذا الإمبراطور قرار يحرم علي الأثرياء الانضمام إلي الرهبان وإلا يقوم بتسليم كل ممتلكاتهم للدولة .

كما أصدر هذا الإمبراطور قرار بتجنيد القادرين من الرهبان للخدمة في الجيش الروماني وارسل جيشاً للإديره في الصحراء لاعتقالهم وبالفعل تم قتل من لم يمتثل .

وقد قامت الأهالي والرهبان بثورة علي الأسقف في الإسكندرية الذي لاذ بالفرار .

عاد بطرس من روما إلي الإسكندرية في عام ٣٧٥ م أو ٣٧٦ م تقريباً

مات عام ٣٧٥م فالنتيانوس بعد أن أشرك إبنه معه فى الحكم ويدعى/ جراتيانوس فأصبح إمبراطوراً للغرب بعد وفاة أبيه وظل فالنس [فالنز] إمبراطورا للشرق .

وقتل الإمبراطور فالنس فى معركة هادريا نويوس [أدرنه] عند حربه للقوط الغربيين

وبموت فالنس إنفرد جراتيانوس بحكم الإمبراطورية وعندما أصبح بما خيوس ماكسيموس إمبراطورا عام ٣٨٣م على بلاد الغال قتل جراتيا نوس .

وإختار تيود سيوس بعد ذلك ليكون إمبراطور الشرق وإعترف بثودسيوس إمبراطورا الشرق بماكسيموس إمبراطورا على الغرب فى مقابل تنازله لإبن جراتيا نوس بحكم إيطاليا [فالنتيان الثانى]



## الإمبراطور نيوديوسيوس الأول [بثودسيوس]

( ٣٧٩ م – ٣٩٥ م )

وقد حكم مصر الولاة الآتية : –

- هادريانوس ٣٧٩ – ٣٨٠
- يليوس يوليانوس ٣٨٠
- بالاديوس ٣٨٢
- هيباتيوس ٣٨٣
- أنطونيوس ٣٨٣
- أوبتاتوس فبراير ٣٨٤
- فلورنتيوس فبراير ٣٨٤
- يوزيبيوس ٣٨٦
- باولبنوس ٣٨٦ – ٣٨٧
- فلافيوس أولبيوس أرثيريوس ٣٨٨ م
- الإسكندر [إلكسندر] ٣٨٩ – ٣٩٠
- إيفا جريوس ٣٩٠ – ٣٩١
- هيبا تيوس ٣٩٢ ( من ٩ أبريل – ١٢ أبريل )
- بوتاميوس ٣٩٢ ( من ٥ مايو – ٣٠ يوليو )
- إيفاجريوس ٣٩٣

حاول الإمبراطور نيودوسيوس معالجة المشاكل الدينية في الإمبراطورية وأعلن أن كنيسة القسطنطينية الكنيسة الثانية بعد كنيسة روما بعدما كانت الإسكندرية هي الثانية بعد روما .



كما أصدر قراراً بأن تقتصر كل كنيسة علي إقليمها المحلي التي تقع فيه

وقد تولي ثيوفيلوس أسقف الإسكندرية ونفذ سياسة الإمبراطورية بكل قسوة وقد هاجم معبد الرابيوم ( معبد الوثنية القديمة ) ودق المعبد والمكتبة الكبيرة التي كانت ملحقة به مما فر كثير من الفلاسفة وأهل العلم والفكر الذين كانوا يشرفون علي الديانة الوثنية بمدارس الإسكندرية ثم اضطهد خصومة من المسيحيين والرهبان حتى توفي عام ٤١٢ م في عهد الإمبراطور تيودوسيوس الثاني والذي خلفه كيرس

وفي عام ٣٨٢م أصبحت مصر دوقية مستقلة وألحقت بها ليبيا وبذلك تكون مصر قد استردت وحدتها الإدارية واطلق عليها اسم ( أركاديا في عام ٣٨٦م )

فى عام ٣٩٤م ألغى الوثنية بصفة نهائية بجميع صورها وأشكالها فى أرجاء الإمبراطورية شرقها وغربها ووضع عقوبات لمن يعبد إلها غير المسيح أو يرتد عنه

فى عام ٣٩٥م توفى الإمبراطور يثودسيوس بعد حكم ١٧ عاماً توحدت فيهم الإمبراطورية لآخر مرة

وقبل وفاته حكم الإمبراطورية بين ولديه أركاديوس أصبح إمبراطورا للشرق وكان عمره ٦٨ عاما وكانت تشمل [ترافيا- آسيا الصغرى- سوريا- مصر] من حوض الدانوب الأدنى حتى تخوم فارس وشقيقة الثانى هو نوريوس فقد تولى حكم المغرب

**** ********

## الإمبراطور أركاديوس

( ٣٩٥م – ٤٠٨ م)

❖ تولي مصر في عهده : -

| | |
|---|---|
| ▪ شارموزيانوس | ٣٩٥م |
| ▪ جينا ديوس | فبراير ٣٩٦ م |
| ▪ ريميجيوس | مارس ٣٩٦ م |
| ▪ أرخيلاوس [أرشيلاس] | ٣٩٧ م |
| ▪ بنتا ديوس | ٤٠٣م – ٤٠٤م |
| ▪ بوثاليوس | ٤٠٤م – ٤٠٥م |

كان عمره ثمانى عشرة سنة والسلطة الحقيقية كانت فى يد الأنبا تيوفيلوس وكان المصريون ينظرون إليه كقائد ورئيس سياسى

فى عهده وقع خلاف بين يوحنا فم الذهب أسقف القسطنطينية والإمبراطور أركاديوس لهاجمة يوحنا وطرده من منصبه وعاد تيفيلوس إلى الإسكندرية وإشتد فى محاربة مخالفيه من الوثنيين والمسيحيين معاً وإمتد تاريخ مصر منذ هذه اللحظة ولمدة خمسين عاما كما يقول المؤرخ الإنجليزى [ملن] لا يخرج عن تاريخ بطاركه الإسكندرية والخلافات بين الأساقفة وأتباعهم وأصبحت الحياة هى مناقشة اللاهوت .

وفى عام ٣٩٨م توفى ديدموس الضرير آخر أعلام مدرسة الإسكندرية اللاهوتية والذى إبتكر فى هذه الفترة حفر الكلمات والحروف على الخشب بتعليم المكفوفين وفى عام ٤٠٨م توفى أركاديوس .

**** **** ****

# الإمبراطور تيودوسيوس الثاني [ثيودسيوس الثانى]

( ٤٠٨ م – ٤٥٠ م )

❖ تولي حكم مصر الولاية التالية : –

- أوديستيس ٤١٥م
- كاليستوس ٤٢٢م
- كليوباتر ٤٣٥م
- كارموسينوس ٤٤٣م
- هيفا ئيستوس

وقد كان إمبراطور ضعيفاً وكان عمره عندما تولى العرش سبعة سنوات - وأشرفت إخته بوليكريا على تربيته ثم أصبحت وصية عليه بمجرد بلوغها سن السادسة عشرة وكانت تصرف الأمور لمدة ثلاثة وثلاثين سنة

تولي كيرلس أمر الكنيسة المصرية بعد وفاة أثناسيوس عام ٤١٢م وقد كان متطرفاً شديد العنف فقد اضطهد اليهود في الإسكندرية في كل مكان وفي الصحراء الغربية وفي المدن مما أدي إلي الفوضى والاضطراب بالبلاد وعجز الجيش والوالي عن إخماد هذه الثورات وقد عمل كيرلس علي زعامة المواطنين ضد الإمبراطور وأعوانه في مصر

قام كيرلس باضطهاد الفيلسوفه المشهورة (هيباثيا) وهاجمها الرهبان عام ٤١٥ م وقتلوها في عام ٣٨١ م أعلن تيودوسيوس جعل كنيسة القسطنطينية الكنيسة الرسمية والأولي للإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية)

وقد نشأ خلاف جديد حول طبيعة سيدنا/ عيسي (المسيح ) عليه السلام عما إذا كانت إلا هيه أو بشرية وقام أسقف القسطنطينية بإصدار أمراً ببشرتيه إلي جانب إلوهيته .

وقد كانت مصر تعد السيد المسيح عليه السلام ذو طبيعة واحده وكـــذلك سوريا علي أيدي زعيمهم يعقوب وبخ كيرلس في رأيه ضد رأي نسطور أسقف القسطنطينية وأصدر حكما ضد نستور نفسه وظل يتمتع بمكانة عاليه حتى عام ٤٤٤ م

اعتلي الأسقف ديوسقورس ( من ٤٤٤ – ٤٥١ ) وواصل خلافاته مـــع أسقف القسطنطينية الجديد [فلافياتوس] وإنعقد مجمع أفسس الثاني الذى لعن كل من يقول بطبيعتين للمسيح

وقد توفي عام ٤٥٠م الإمبراطور ثودسيوس الثاني بعـــد أن حكـــم مـــن الناحية الرسمية ٤٢ سنة والفعلية لأخته بوليكاريا

**** **** ****

## الإمبراطور مارقيان ( مارقيانوس )

( ٤٥٠ – ٤٥٧ )

❖ وقد تولي مصر كلا من : –

- تيودوروس ٤٥١
- فلوروس ٤٥٢

عملت بوليكاريا على إعتلاء زوجها ماركبانوس [مارقيان] العرش بعـــد وفاة أخوها نودسيوس الثاني

عندما تولي ماركيان ( مارقيانوس ) ففي عام ٤٥١ دعا إلي عقد مجمـــع في خلقيدون وعنه خرجت عقيدة دينية جديدة هي أن للسيد المسيح عليه السلام طبيعتين غير مندمجتين ولا متغيرتين ولا منقسمتين ولا منفصلتين

وقام بمحاكمة ديوسقورس وأصدر حكما بعزله من منصبه بسبب ســـوء سلوكه وتم نفيه إلي جانجرا بآسيا الصغري حيث توفي هنـــاك عـــام ٤٥٤ م .

وعين مكانه بروتيروس بطريركا على الإسكندرية

إنفصلت الكنيسة المصرية عن الشرقية وإستعملت الغة المصرية القديمة [القبطية] مكان اللغة اليونانية فى طقوس الكنيسة .

مات الإمبراطور مرقيان وخلفه على العرش الإمبراطور ليو الأول

**** ********

## الإمبراطور ليو الأول

( ٤٥٧ م – ٤٧٤ م )

❖ تولي مصر في هذه الفترة : –

- الإسكندر : ٤٦٨ م – ٤٦٩ م

يعتبر أول إمبراطور بيزنطى يقوم بتتويجه أسقف القسطنطينية وسط الشعائر الدينية

فى عهده شنت حملات من قبائل البليمى بالوجه القبلى والنوبه وذلك لإسقاط بروتيروس عن كرسى الأسقفية وتنصيب الراهب تيموتاوس العروس اليعقوبى

قام الشعب بقتل بروتيروس وعلقوا جثته عندما علموا بغضب الإمبراطور على هذه الثورات التى قامت وعين بطريرك ملكى من قبله ، رفضه الشعب وتم الإعتراف بالبطريرك الذى إختاره الشعب

فى عام ٤٧٤م إرتقى عرش الإمبراطورية حفيده ليو الثانى

**** **** ****

## الإمبراطور ليو الثاني

### عام ٤٧٤

تولى عرش الإمبراطورية عام ٤٧٤م بعد بعد وفاة جده ليـــو الأول وقـــد كان صغيرا فى العمر فأشترك معه والده زينون

توفى ليو الثانى عام ٤٧٤م نفس عام توليته وخلفه والده زينون

**** **** ****

## الإمبراطور زينون

### ( ٤٧٤ م – ٤٩١ م )

❖ **تولي حكم مصر في هذه الفترة : -**

- **بؤيثوس** ٤٧٦م
- **أنثيميوس** ٤٧٧م
- **يثوكتيستوس** ٤٧٧م – ٤٧٨م
- **ثيوجتوستوس** ٤٧٩م – ٤٨٢م
- **بيرجاميوس** ٤٨٢م
- **أيولونيوس** ٤٨٢م
- **أرسينيوس** ٤٨٧م

في عهد الإمبراطور زينون تم الاتفاق علي ان يختار المصريون أسقفهم بعيداً عن تدخل الإمبراطور ويعتبر هذا التاريخ إنفصال كنيسة الإسكندرية عن كنيسة القسطنطينية رغم محاولات الإمبراطور المستمرة في التدخل في شئون الكنيسة المصرية .

عام ٤٧٥م تمردت بعض فرق الجيش ضد حكم زينون وباعت [يازيل] ليكون إمبراطور واستطاع الإستيلاء على القسطنطينية دون قتال ونفى الإمبراطور زينون .

استطاع زينون أن يعود للحكم خلال عامين وقتل يازيل .

فى ٤ سيتمبر عام ٤٧٦م خلع أوردكر رومولوس آخر أباطرة الغرب وإعترف به زينون ولقبه بالبطريق ويعتبر هذا التاريخ نهاية الإمبراطورته الرومانية.

فى عام ٤٨٠م توفى الأبنا تيموثاوس بعد ٢٢ عاما وعدد ١١ شهر أمضاها بطريركا للكرازه المرقسية وعين الأبنا بطرس والذى توفى وخلفه الأبنا أثناسيوس الثانى الذى وصف بالوداعه وضمد جراح الكنيسة بحلمه وأراح الامبراطور .

فى عام ٤٩١م توفى الإمبراطور زينون وخلفه على العرش أنطاسيوس الأول .

**** ********

## الإمبراطور أناستاسيوس [أنسطاسيوس الأول]

**( ٤٩١م ـ ٥١٨م )**

**تولي مصر في عهده كلا من : -**

- **بوستائيوس** ٥٠١ م
- **نيودوسيوس** ٥١٦

- تولى الإمبراطور أنا ستاسيوس الإمبراطورية وتزوج أرملة زينون
- عرف عنه الشجاعة والإقدام وحبه للخير وحسن إدارته الإقتصادية
- قام بتخفيض الضرائب وأنشأ جولى مدينة القسطنطينية وأسوارها الشهيرة

- في عام ٤٩٦م توفى الأبنا أثناسيوس بعد ٦ أعوام وعشرة اشهر علـــى كرسى المرقسية وخلفه الأبنا يوحنا .
- في عام ٥٠١م أغار الفرس على سوريا ثم تقدموا إلى مصر ووصـــلوا للدلتا ووقفوا أمام اسوار الإسكندرية ولكـــنهم لـــم يســـتطيعوا دخولهـــا فإنسحبوا رغم حصارها لمـــدة طويلـــة أدت إلـــى المجاعـــة لأهـــالى الإسكندرية
- أمر بترميم منارة الإسكندرية وترميم مبانى الإسكندرية العامة
- نجح أنطاسيوس فى إقناع عرب حمير من اليهود أصحاب تجارة الهنـــد والحبشة مع مصر ضد فارس
- في عام ٥٠٥م توفى الأنبا يوحنا بعد أن جلس على الكرســـى ثمـــانى سنوات وسبعة أشهر وخلفه الأنبا يوحنا الثانى الذى توفى عام ٥١٦م
- في عام ٥١٨م توفى الإمبراطور أنطاسيوس وعمره تجاوز الثمانين من عمره بعد حكم دام ٢٧ عاما وترك فى خزانة الدولة ٣٢٠,٠٠٠ رطـــل من الذهب

**** ********

## الإمبراطور جستين الأول [جوستين الأول]

(٥١٨ – ٥٢٧)

- اغتصب الملك جستين الأول قائد الحرس الإمبراطورى وإستعان فـــى الحكم بإبن أخيه جوستنيان
- إستعان جوستين [جستين الأول] بملك الحميريين من اليهـــود لمهاجمـــة الفرس وإبقاء طريق التجارة فى الهند والحبشة مع مصر مفتوحا
- في عام ٥١٩ توفى الأبنا ديسقوريس بعد إقامته على كرسى المرقســـيه عامين وأربعة أشهر وخلفه الأبنا تيموثاوس

- مات عام ٥٢٧م الإمبراطور جوستين الأول فى الوقت الذى أشرف فيه إبن أخيه رسميا على الحكم وخلفه فى الإمبراطورية

**** **** ****

## الإمبراطور جستنيان الأول

( ٥٢٧م - ٥٦٥م )

❖ **تولي مصر في عهده كلا من : -**

- **ديوسقوروس** ٥٣٥م
- **رودون** ٥٣٨م
- **ليبيريوس** ٥٣٩ — ٥٤٢م
- **يوحنالاكساريون** ٥٤٢م

وقد كان طموحاً ذو مواهب فذة وقد كان آخر الأباطرة العظماء في الإمبراطورية الرومانية وقد كان عمره خمسة وأربعون عاما عندما أصبح إمبراطورا رسميا .

وقد عمل جاهدا علي إعادة الوحدة للإمبراطورية عن طريق الوحدة الدينية وتنظيم الإدارة ودعم الجيش لتأمين الحدود وتمكن من كل ذلك إلا الوحدة الدينية .

كما قام بانتعاش الاقتصاد وتنشيط الصناعة والتجارة من جديد

تزوج من ( ثيودورا ) وقد كانت تدين بمذهب الطبيعة الواحدة علي عكس الإمبراطور الذي كان يدين بعقيدة (خلقيدون) التي حاول تعميمها في الإمبراطورية ولكنه فشل لكثرة الانقسامات وقد كانت زوجته من أمهر نساء التاريخ فقد كانت راقصة في بداية حياتها أو مدربة فى السيرك

وقد أصر هذا الإمبراطور علي تعيين أسقف الإسكندرية ولـم يتركها للمصريين وقد كان يعينهم في القسطنطينية ثم يرسلهم بحراسة عسكرية من الخارج إلي الإسكندرية لفرضه علي الكنيسة

وحد السلطة المدنية العسكرية في شخص الولاية وقسم مصر إلي عدة ولايات

فى عهده حدثت فتنة الزرق [لون ثياب السباق فى الخيل] والخضر فى مدينة الإسكندرية وعندما حاول إخمادها اتحد الجزئين ضده

انتشرت المسيحية في عهده وسط القبائل النوبية

قسم جستنيان دوقيه مصر إلي أربع ولايات وأضاف لها ولاية خامسة هي ولاية ليبيا ووحد للسلطة المدنية والعسكرية في يد حاكم كل ولاية

كان تقسيم البلاد من أهم العوامل التي زادت من نفوذ وسلطان كبار الملاك في الولايات والذين سيطروا علي أقاليمهم في القرن السادس وغلا من شأن الكنيسة ونفوذها

وعرف عن جوستنيان تقشفه فى الطعام والشراب تقشف الزهاد

وقد بذل جهده ليكون موسيقيا ومهندسا معماريا وشاعرا ومشرعا وفيلسوفا ليتمكن من إجادة تصريف شئون الإمبراطورية

عمل مدونه جوستنيان عام ٥٢٨م الجزء الأول منها تحت اسم القانون الدستورى والعام الثانى صدرت مجموعة القوانين والمبادئ المدنية والتى إستقت منها التشريعات الأوربية

فى عام ٥٣٦ توفى الأبنا تيموتاوس بعد ١٧ سنة وأربعة أشهر على عرش الكرازة المرقسية

فى عام ٥٤٠م قامت الحرب الفارسية الكبرى والتى إمتدت لمدة قرن من الزمان ولم ينهمها إلا قيام الدولة الإسلامية التى حطمت جيوش الدولتين

فى عام ٥٤٨م ماتت الإمبراطوره تيودورو زوجة الإمبراطـور وكـان عمر الإمبراطور ٧٥ عاما وكانت وفاتها أكبر ضربه حلت بالإمبراطور

فى عام ٥٦٥م مات جوستنيان بعد أن تضاعفت الإمبراطورية فى عهده ضعفين وأعاد سلطان بيزنطة على البحر الأبيض المتوسط

**** ******** ****

## الإمبراطور جستين الثاني

(٥٦٥ م – ٥٧٨ م)

**تولي حكم ولاية مصر في عهده : -**

- **الحاكم جرما نوس جستينوس عام ٥٦٦ م**

قام طبريوس قائد الحرس الملكى بمساعدة جوستين الثـانى فـى تـولى عرش الإمبراطورية وهو إبن إخت الإمبراطور جوستنيان

كان إهتمامه الأول معالجة ما أصاب الإمبراطورية من أزمة إقتصادية

توفى الأبنا بثودسيوس الأب الروحى للكـرازة المرقسـية عـام ٥٦٧م وإختار المصريون الأبنا بطرس الرابع أبا روحيا لهم عقب وفاته وقـد سـمح جوستين الثانى للأبنا بطرس الرابع بالإقامة فى الإسكندرية

فى عام ٥٧٠م فى مكه ولد الرسول (ص) محمد بن عبد الله

فى عام ٥٧١م توفى الأبنا بطرس الرابع

فى عام ٥٧٧م عاد النوبيين إلى الهجوم على مصر

فى عام ٥٨٧م مات الإمبراطور جوستين الثانى بعد إصـابته بـالجنون وخلفه تبريوس

**** **** ****

## الإمبراطور تيباريوس الثاني [تبريوس]

( ٥٧٨ م – ٥٨٢ م )

كان بتريوس قائداً للحرس الإمبراطورى وهو الذى رفع جوستين على العرش وساعد على أن يكون إمبراطوراً فبعد وفاته خلفه على العرش والذى كان حاكما فعليا للبلاد من عام ٥٧٤م

فى عام ٥٧٨م ساءت الأحوال فى مصر وأصبح الشعب فى جانب والحكام فى جانب وإشتد هجوم النوبيين على مصر

وسجل التاريخ لقائد الجيوش فى مصر أيستوما خوس فى الإنتصار على النوبيين والمورتيانيين فى هذه الإعتداءات

فى عام ٥٨٢م مات الإمبراطور وخلفه على العرش زوج إبنته [موريس]

**** ** ** ****

## الإمبراطور موريس

( ٥٨٣ – ٦٠٢ م )

**تولي حكم ولاية مصر : -**

- يوحنا
- باولوس
- يوحنا ( للمرة الثانية )
- قسطنطيوس
- ميناس : ٦٠٠ م

تولى الإمبراطور موريس الإمبراطورية بعد وفاة الإمبراطور تبريوس عام ٥٨٢م



فى عهده نهبت قريتى كيثوبوليس، وقرية بوسيريس بدون إذن من حاكم الإقليم من بعض الرجال وعندما هددهم الحاكم إستولوا على القمح الذى كان يرسل من الريف إلى الإسكندرية فأحدث مجاعة .

عزل الإمبراطور الحاكم ثم أعاده لموقعة مرة إخرى مما أزاد إلى إشتعال الفتنة فى أقاليم مصر فأرسل الإمبراطور جيشا لإضماد هذه الفتنة

– زوج موريس إبنته لكسرى الثانى حاكم الفرس فى محاولة منه لبسط سيطرته على الفرس

وفى عام ٦٠٢م تمرد أحد قادة الجيش ويدعى فوكاس وأعدم الإمبراطور وكل أبنائه وكل ما يمت له بصله او أيده أو ناصره مما اشعل نار الحرب بين الفرس والروم من جديد فزحف كسرى الثانى زوج إبنة الإمبراطور موريس بجيوشه على الإمبراطورية البيزنطية وإستولى على الجزيرة وسوريا والأناضول حتى خليقدونيا .

**** **** ****

## الإمبراطور فوكاس

(٦٠٢م – ٦١٠م)

**تولي حكم مصر كلا من : -**

- **بتروس جستينوس** ٦٠٢ – ٦٠٣
- **يوحنا** ٦٠٩

قام بحركة تمرد وقتل الإمبراطور موريس وإستولى على الحكم فى الإمبراطورية

فى عام ٦٠٦م توفى الأبنا دامياتوس بعد أن جلس على كرسى المرقسية خمسة وثلاثين سنة وأحد عشر شهرا وإختار الشعب والاكليروس القبطى الأنبا أنسطاسيوس والقسطنطينية أرسلت بطريركا جديد هو تيودوروس

قام هرقل إبن هرقل حاكم أفريقية [تونس] بالحرب ضد فوكاس وخلفه عن الإمبراطورية

**** **** ****

## الإمبراطور هرقل

(٦١٠ – ٦٤١)

**تولي حكم مصر : -**

- نكيتاس ٦١٠
- كيرس ( المقوقس ) ٦٣١ – ٦٤٠
- ثيودوروس

أعلن هرقل الثورة ضد الإمبراطور الحاكم وناصره المصريين ليس حبا فيه ولكن كرها في الإمبراطور الحاكم فوكاس حتى تولي عرش الإمبراطورية

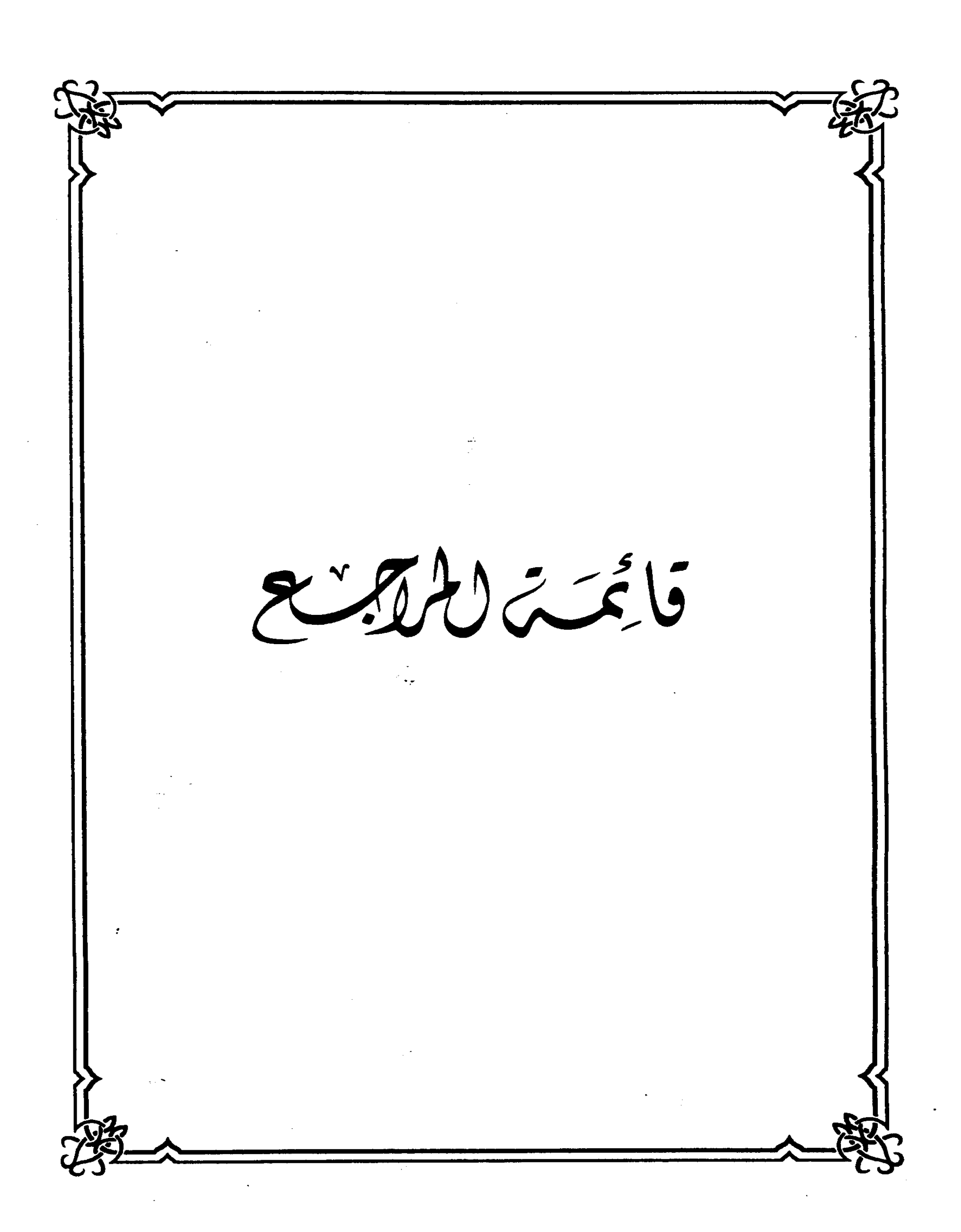
حاول هرقل التفاهم مع أقباط مصر علي الديانة في محاولة للوصول علي حل للأساقفه المكانيين الذي كان يعينهم ضد رغبة أقباط مصر ولكنه فشل رغم محاولته مرة أخرى .

في عهده استولي الفرس علي سوريا وفلسطين ومصر في عام ٦١٦م واستمر نفوذ الفرس عشرة سنوات تمكن بعدها هرقل من إعادتها إلي الإمبراطورية من جديد .

قام بتعيين كيرس ( المقوقس ) حاكماً لمصر وأسقف الإسكندرية الـذي اشتهر بعنفه وقسوته وكراهيته لديانة المصريين ( أصحاب الطبيعة الواحـدة ) واشتهر أيضاً باضطهاده لكبير الأساقفة ( بنيامين ) الغيور علي وطنه ومذهبه الديني .

وقد اشتد في عهده كراهية المصريين للحكم الرومـاني وفـتح هرقـل الإسكندرية وإستقبلته فى حماس منقطع النظير وذلك ليستعيدوا سلطان كنيستهم

= ثم حكم الإمبراطورية هرقل الثانى وخلفه الإمبراطور هرقليون عـام ٦٤١م وكان آخر حكام الإمبراطورية الرومانية التى إنتهت علـى يـد الفـتح الإسلامى لمصر على أيدى عمرو إبن العاص



# قائمة المراجع

١- **أبو مسلم يوسف** : الأمن وتاريخ مصر ، طبعة ٢٠٠٥ ، مركز الإسكندرية للكتاب .

٢- **أحمد حسين**، موسوعة تاريخ مصر- الجزء الأول - مطبوعات الشعب

٣- **إدوارد جيبون** ، إضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها الجزء الأول - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ م

٤- **إدوارد جيبون** ، إضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها الجزء الثاني - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ م

٥- **إدوارد جيبون** ، إضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها الجزء الثالث - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ م

٦- **أنيس منصور** : الخالدون مائة أعظمهم " محمد رسول الله " ، الزهراء للإعلام العربى .

٧- **جوج بوزنر وآخرين** ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦

٨- **د. إسماعيل عبد الفتاح** : أشهرالمعارك والملتقيات ، مركز الكتاب للنشر، طبعة ٢٠٠٥ .

٩- **د. إسماعيل عبد الفتاح** : المشاهير من الرجال والنساء ، مركز الكتاب للنشر ، طبعة ٢٠٠٥.

١٠- **د. إسماعيل عبد الفتاح** : موسوعة أشهر حكام مصر ، كتب الهلال للأولاد والبنات ٢٠٠٣.

١١- **د. سليمان حزين** : حضارة مصر " أرض الكنانة " ، دار الشروق .

١٢- **د. على محمد عمر** : فضائل مصر المحروسة لابن الكندى ، مكتبة الخافجى .

١٣-**د. مصطفي العبادي** ، مصر من الإسكندر الأكبر إلي الفتح الإسلامي ، ١٩٩٩

١٤- **د. ناصر الأنصارى** ، موسوعة حكام مصر من الفراعنة لليوم ، مطابع الشرق .

١٥- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦- **سليم حسن** : مصر القديمة، الجزء الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

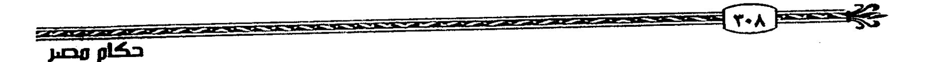
١٨- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٩- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الخامس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء السادس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢١- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء السابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٢- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الثامن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٣- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء التاسع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٤- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الثالث عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٥- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء العاشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٦- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الحادى عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٧- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الثانى عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٨- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الرابع عشر ٢٠٠١ مكتبة الأسرة.
٢٩- **سليم حسن** : مصر القديمة ، الجزء الخامس عشر ٢٠٠١، مكتبة الأسرة.
٣٠- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء الأول ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة ..
٣١- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء الثانى ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .
٣٢- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء الثالث ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .
٣٣- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء الرابع ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

٣٤- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء الخامس ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

٣٥- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء السادس ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

٣٦- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء السابع ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

٣٧- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء الثامن ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

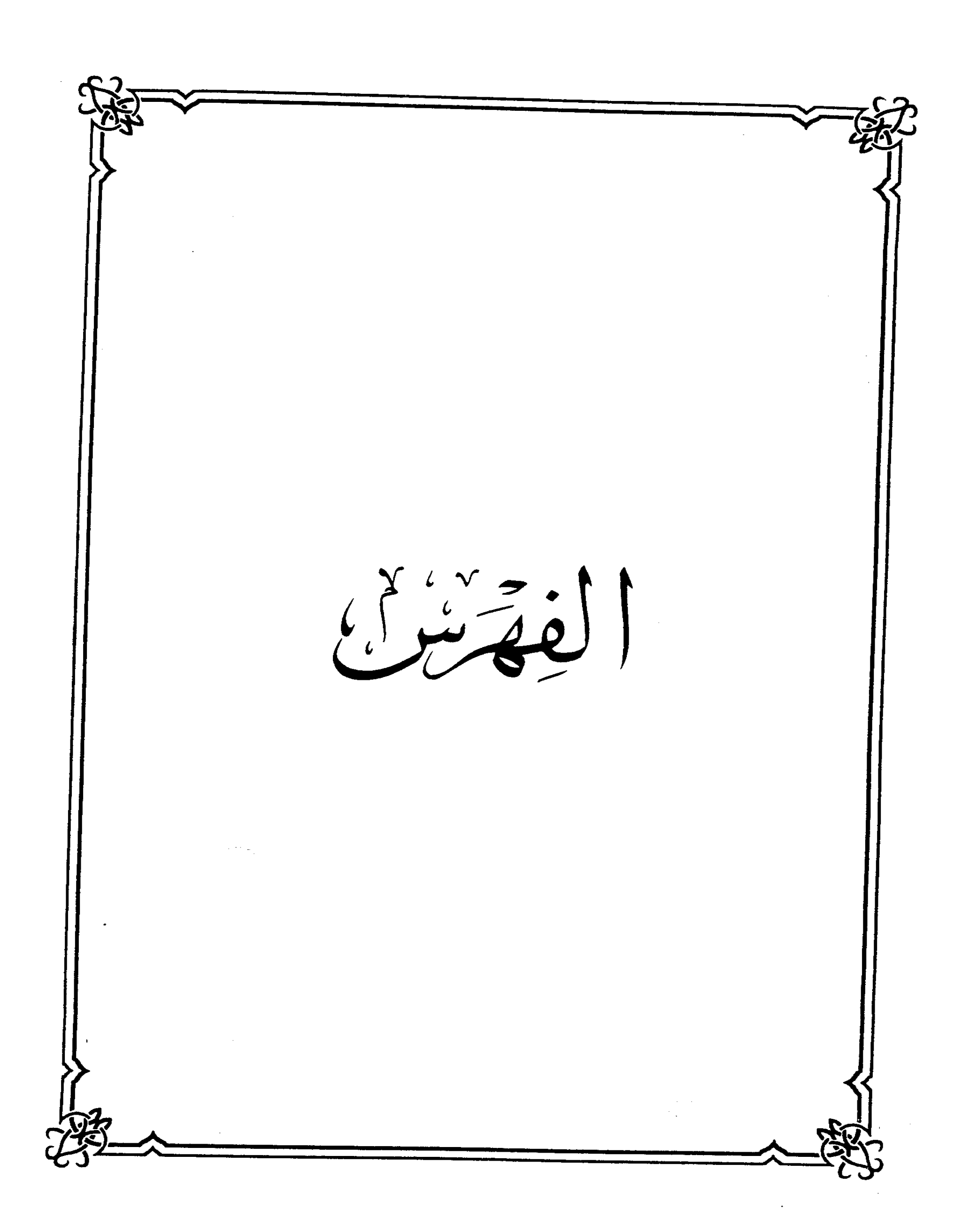
٣٨- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء التاسع ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

٣٩- **علماء الحملة الفرنسية** : موسوعة وصف مصر ، الجزء العاشر ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة .

٤٠- **محمد غريب جوده** ، موجز تاريخ العالم – مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ م

٤١- **محمد متولى الشعراوى** : قصص الأنبياء ، الدار العالمية للكتب والنشر.

٤٢- **مركز الأهرام للترجمة والنشر** ، قصة مصر عام ١٩٩٦



# الفِهرس

# الفهرس

